الطبعة الأولى
٢٠٢٢م - ١٤٤٤ هـ

العربية

بين أحكام الإسلام لغير الناطقين بها

إعداد
مسكود
محمد مفتاح الهدى

العربية بين أحكام الإسلام لغير الناطقين بها - مسكود - محمد مفتاح الهدى

العربية

بين أحكام الإسلام

لغير الناطقين بها

فإن كتاب "العربية بين أحكام الإسلام" كتاب جامع بغزارة مادته. شامل بعموم معالجته لشتى الموضوعات المهمة فى بابه. وقد أغنى الكاتب مباحث هذا الكتاب بتدريبات مختلفة فى سائر فصوله وموضوعاته. وراعى فيه الإختصار على الموضوعات الأساسية لتتناسب بمدارك طلاب الجامعة فى تعلم مهارة القراءة في اللغة العربية حتى يسهل عليهم دراستها.

UIN KHAS PRESS
J. Mataram No. 1 Mangli, Jember 68136,
Jawa Timur, Indonesia
Telp. (0331-487550, Fax (0331-427005
email: uinkhaspress@uinkhas.ac.id

كتاب

العربية بين أحكام الإسلام

لغير الناطقين بها

إعداد:

مسكود

محمد مفتاح الهدى

الطبعة الأولى

٢٠٢٢ م / ١٤٤٤ هـ

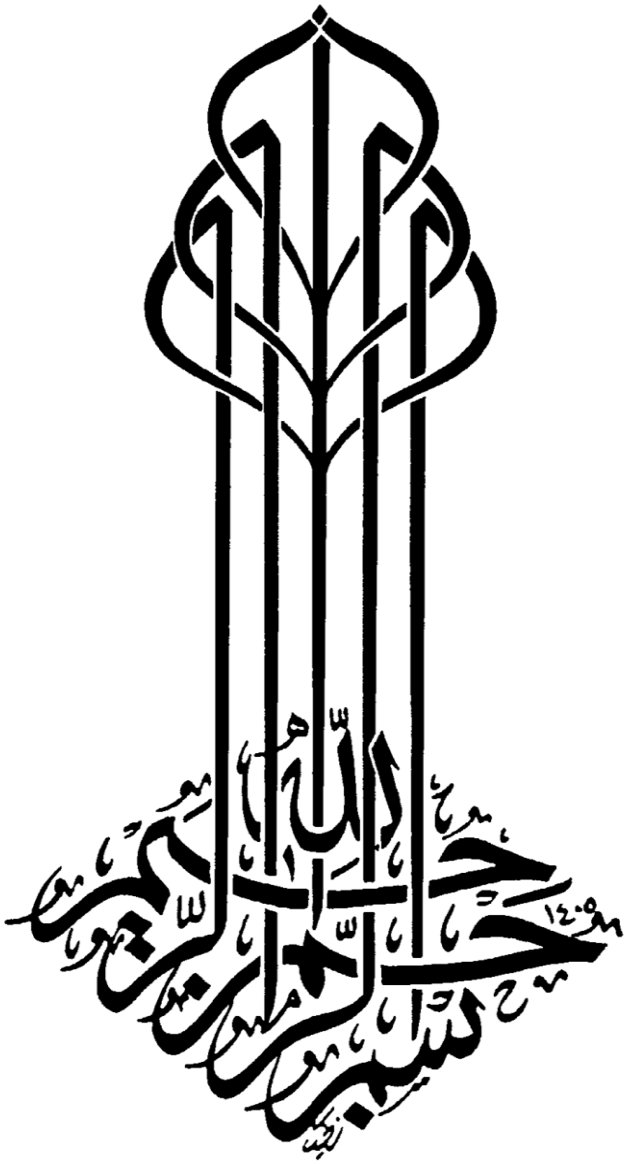
بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله الذى هدانا لهذا، وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله: " تبارك الذى بيده الملك وهو على كل شئ قدير. الذى خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا وهو العزيز الغفور "، والصلاة والسلام على السراج المنير، معلّم الإنسانية، وهادى البشرية، سيدنا محمّد صلى الله عليه ولسلم، الذى محا الله به الظلام، وأحيا الأنام، وأخرج به الناس من الظلمات إلى النور، وعلى آله وأصحابه، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، اللهم إياك نعبد وإياك نستعين، وبمعونتك ينبلج الحق ويستبين، اللهم صلَّ على نبيك العربي الصادق الأمين، وعلى جميع الأنبياء والمرسلين. وبعد :

فإن كتاب « العربية بين أحكام الإسلام » كتاب جامع بغزارة مادته، شامل بعموم معالجته لشتى الموضوعات المهمة فى بابه. وقد أغنى الكاتب مباحث هذا الكتاب بتدريبات مختلفة فى سائر فصوله وموضوعاته. وراعى فيه الإختصار على الموضوعات الأساسية لتتناسب بمدارك طلاب الجامعة فى تعلم مهارة القراءة في اللغة العربية حتى يسهل عليهم دراستها.

والله نسأل أن يؤتي عملنا ثماره، وأن يتحقق له ما نصبوا إليه من التوفيق والهداية، أيها القارئ الكريم إذا زال القلم أو استعجم البيان فالكمال لله وحده. إنه تعالى نعم الموفق، ونعم المعين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا، والحمد لله رب العالمين ،،،

(الكاتب)

تعريف الكتاب وارشاد
استعماله

وحدات الكتاب ودروسه:

يضم كتاب العربية بين أحكام الإسلام (٤) وحدات، وتتألف كلّ وحدة من (٦) مطالعات، ولكل مطالعة تتكون من (٤) دروس، وبهذا يحتوى الكتاب على (٩٦) درسا. وقد جاء تصميم المطالعات كما يلي:

الدرس الأول : القراءة وفهم المقروء

الدرس الثاني: التدريبات

الدرس الثالث : القاعدة النحوية

الدرس الرابع: القاعدة الأصولية

وصف وحدات الكتاب:

فيما يلي وصف لوحدات الكتاب العربية بين أحكام الإسلام:

أولا: المفردات، تحتوى على نوعين من المفردات:

أ. المفردات الأساسية:

وهي التي تشتمل عليها القراءة. ويتراوح عددها بين ١٠ و ٢٠ مفردة. ويتم عرض المفردات الأساسية المكتوبة في صفحة، تعقبها صفحة للتدريب على تلك المفردات.

ب. المفردات الإضافية:

وهي مجموعة من المفردات المهمة التي لا ترتبط مباشرة بموضوع القراءة. والغرض منها تزويد الدارس بعدد من المفردات الضرورية، التي توسع رصيده من الألفاظ. وقد خصصت صفحة مستقلة للمفردات الإضافية، والتدريب عليها.

دليل شرح المفردات على المعلم أن يراعي الأمور التالية:

أ- يكتب المعلم المفردات الصعبة على السبورة.

ب- يقرأ ويشرح المعلم معانى المفردات الصعبة.

ثانيا: القراءة

تُعدّ القراءة إحدى المهارات الأساسية في تعليم اللغة العربية، وتعتبر القراءة مهارة رئيسية من مهارات تعلم أي لغة أجنبية.

يضم هذا الكتاب العربية بين أحكام الإسلام (٤) وحدات. التقسيم العام المواد الفقهية عند (الشافعية) من كتاب المنهاج للنووي، وقد جاء تصميم الأقسام كما يلي:

الربع الأول : قسم العبادات

الربع الثاني : قسم المعاملات

الربع الثالث : قسم المناكحات

الربع الرابع : قسم الجنايات

طريقة عرض النص على المعلم أن يراعي الأمور التالية:

أ- يركز المعلم فى بداية التعليم على فهم الكلمات والجمل والتراكيب، لأنّ الهدف لهذا التعليم ليس محصورا فى تحسين مخارج الأصوات نبريا وتنغيما وإنما فى فهم كل ما يقرأ الطلاب.

ب- يقرأ المعلم الجمل أولا والطلاب يرددون ثم يتيح المعلم الفرصة للطلاب أن يقرؤوا بأنفسهم، وعند ذلك يتأكد المعلم من أنهم يفهمون المعانى التي يقرؤونها.

ج- عندما ينتقل الطلاب إلى مرحلة قراءة النصوص فإنهم يستمعون إلى قراءة المعلم أو الأشرطة وينظرون إلى الشاشة ثم يطلب منهم أن يستخرجوا المعنى الإجمالي للنص.

د- ثم يقرأ المعلم أو الطلاب مرة أخرى للإجابة عن الأسئلة الإستيعابية تأكيدا لفهم النص.

هـ- ليس جميع النصوص المرجوة فى هذا الكتاب "العربية بين أحكام الإسلام" يجب أن يدرس تفصيليا، وإنما المعلم فى بعض الأحيان أن يطالب الطلاب بقراءتها خارج القاعة الدراسية، ثم يأتون داخل هذه القاعة للمناقشة.

ثالثا: القاعدة النحوية:

تعرض كل وحدة عددا محدودا من القاعدة النحوية الأساسية. وخصصت لتدريبات القاعدة التي تحتوى على ملخص للتراكيب النحوية التي درّب عليها الطالب. وقد عرضت في شكل جداويل، والغرض من هذه الصفحة، مراجعة ما درسه الطالب وتعزيزه.

هناك طرائق كثيرة لتدريس القواعد وسوف نقتصر في البحث على أربع طرائق.

١) أولا : الطريقة القياسية:

وتسمى أحيانا طريقة القاعدة ثم الأمثلة تبدأ هذه الطريقة بعرض القاعدة ثم تعرض الأمثلة بعد ذلك لتوضيح القاعدة. ومعنى هذا إن الذهن ينتقل فيها من الكل إلى الجزء. وتأتي فكرة القياس في هذه الطريقة من حيث فهم الطلاب للقاعدة ووضوحها في أذهانهم ومن ثم يقيس المعلم أو الطلاب الأمثلة الجديدة الغامضة على الأمثلة الأخرى الواضحة وتطبيق القاعدة عليها :

١) أنها تعود الطلاب على الحفظ والمحاكاة العمياء.
٢) عدم الاعتماد على النفس والاستقلال في البحث.
٣) تضعف فيهم القدرة على ابتكار والتجديد.
٤) أنها تبدا بالصعب وتنتهي بالسهل.
٥) وقد هجرت هذه الطريقة بعد أن ثبت علميا أنها لا تكون السلوك اللغوي السليم لدى الطلاب.

٢) ثانيا : الطريقة الاستنباطية (الاستقرائية)

وتقوم هذه الطريقة على البدء بالأمثلة تشرح وتناقش ثم تستنبط منها القاعدة وعليها بنى هاربرت خطواته الخمس المشهورة التي لا يزال العديد منا يعتمد عليها إلي اليوم وهي :

١) المقدمة أو التمهيد.
٢) عرض الأمثلة أو النص على السبورة أو على الورق المقوى وقراءة الأمثلة أو النص ومناقشة الطلاب في معناها.

٣) الموازنة وتسمى الربط أو المناقشة وتناول الصفات المشتركة والمختلفة بين الجمل وتشمل الموازنة بين نوع الكلمة وعلاقتها ووظيفتها وموقعها بالنسبة لغيرها وعلامة إعرابها.

٤) استنباط القاعدة: من خلال المناقشة والموازنة ويشترك في استخدامها المعلم والطلاب وتكتب على السبورة بلغة سهلة.

٥) التطبيق على القاعدة وهذه الخطوة من الخطوات الهامة وينبغي أن تتنوع صور التطبيق.

٣) ثالثا : الطريقة الحوارية :

وتقوم في جوهرها على المناقشة واستثمار خبرات الطلاب السابقة لتوجيه نشاطهم نحو تحقيق هدف معين. ولا بد ان يعد الأسئلة إعدادا جيدا ويراعى فيها الوضوح والتسلسل والترتيب وعدالة توزيعها على الطلاب

٤) رابعا: الطريقة المعدلة:

وتسمى طريقة النصوص التكاملية وتسمى أيضا طريقة الأساليب المتصلة وهي طريقة تكاد تجمع مزايا الطرق السابقة. تبدأ بعرض نص متكامل يحمل في طياته توجيها ويعالج النص كما تعالج موضوعات القراءة. حيث يقرأ الطلاب النص قراءة صامتة ثم يناقشهم المعلم فيه ويعالج الكلمات الصعبة ثم يقرأ الطلاب قراءة جهرية ثم تعالج هذه الأمثلة حسب الطريقة الاستقرائية معتمدا المعلم على الحوار في الانتقال من مثال إلي آخر حتى يستنتج الطلاب قواعد الدرس فيصوغها المعلم بأسلوب سهل ويكتبها على السبورة.

ولا شك إن هذه الطريقة تعطي المعلم فرصة تدريس القواعد من خلال موضوعات القراءة والأدب والتعبير وعن هذه الطريقة يتم مزج القواعد بالقاعدة والتعبير الصحيح والاستعمال والمران والتكرار حتى تتكون الملكة اللسانية. ونحن نرى إن تعليم القواعد وفق الطريقة يجاري تعليم اللغة نفسها. ونرى أنها الطريقة الفضلى لتحقيق الأهداف المرسومة للقواعد النحوية لأنه يتم عن طريقها مزج القواعد بالقاعدة وبالتعبير الصحيح المؤدي إلي رسوخ اللغة وأساليبها رسوخا مقرونا بخصائصها الإعرابية.

رابعا: القاعدة الأصولية:

يحضّر الطالب المادة المطلوبة للمحاضرة مسبقا ثم يقوم المحاضر باستخدام الحوار والمناقشة لعرض المادة العلمية وتدوين ما يلزم ثبته وضبطه على السبورة، مع الإكثار من التمثيل ومحاولة ربط المواقف التعليمية بالواقع المعاصر .

أما القاعدة الاصولية فطريقة دراستها هي:

١) تحديد وصياغة القاعدة الاصولية على سبيل الاجمال .
٢) بيان تأصيل العلماء لها .
٣) بيان الخلاف فيها، وأقوال العلماء فيها .
٤) التطبيقات الفقهية، والتطبيقات المعاصرة إن أمكن .

الاختبارات والتقويم:

تضمن كتاب العربية بين أحكام الإسلام (٦) اختبارات قصيرة، يرد كلّ واحد منها تحت عنوان: ١) أجب عن الأسئلة الآتية ، ٢) اقرأ الجمل التالية وانتبه للكلمة المشار تحتها بخط، ثم ارسم المعنى المناسب (المرادف) تشبه داخلَ القوسين ، ٣) ضع الكلمات الآتية في جمل مفيدة من عندك، ٤) ضع علامة صح (√) أمام العبارة الصحيحة وعلامة خطأ (X) أمام العبارة الخاطئة في المربع كما فهمتَ من النّصّ، ٥) املاء الفراغ فى كل جملة مما يأتي بكلمة مناسبة، ٦) في ضوء النص السابق حدّد مع زميلك الفكرة الرئيسية والفكرة المساعدة، ٧) ما رأيك في هذه الجوائز (النص السابق).

دليل استخدام الاختبارات على المعلم أن يراعي الأمور التالية:

أ- روعي فى التدريبات أن تخدم الهدف فى فهم كل ما يقرأه الطلاب.
ب- يدرب المعلم الطلاب بالأسئلة التدريبية.
ج- يبين المعلم عملية الأسئلة التدريبية.
د- يوجه المعلم فهم الطلاب للنص.
هـ- يزيد المعلم الأمثلة الإضافية تأكيدا لفهم النص.

دليل استخدام التقويم على المعلم أن يراعي الأمور التالية:

أ- يقوم المعلم بالتقويم عن طريق الأسئلة والإجابة.

ب- يعطى المعلم النتيجة الأجوبة الطلاب.

الزمن المخصص لتدريس هذا الكتاب:

الزمن المخصص لتدريس هذا الكتاب " اللغة العربية بين أحكام الإسلام" ٢٤ حصة تقريبا (لكل حصة ١٠٠ دقيقة). يتم تدريس هذا الكتاب في فصلين، إذا كان البرنامج غير مكثف، أما إذا كان البرنامج مكثفا، فإن الأمر يعتمد على عدد الحصص المخصصة للغة العربية أسبوعيا.

ك

تقريظ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على إمام المتقين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين. وبعد،،،

فقد قرأت هذا الكتاب بعنوان " العربية بين أحكام الإسلام" الذى كتبه محمد مفتاح الهدى، ووجدت أنه كتاب قيم قد اشتمل على عرض موجز لجوانب اللغة العربية، ثم القراءة والتمرينات حول الموضوع بعض النقاط لتوضيح المعنى وغير ذلك، وأسأل الله تعالى أن ينفع بهذا الكتاب طلاب العلم وأن يجعله فى ميزان حسنات مؤلفه يوم القيامة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الشيخ وحيد محمد فريد جاب الله المهدي

المبعوث الأزهر إلى إندونيسيا

ترتيب الأبحاث

رقم	قسم	الموضوء	القاعدة النحوية	المسألة الأصولية
١	قسم العبادات	الإسلام والطهارة	في الكلمة وأنواعها	مَا لاَ يَتِمُّ الوَاجِبُ إِلاَّ بِهِ فَهُوَ وَاجِبٌ
٢		الصلاة عماد الدين	الجملة والقول	الأصل في الأمر للوجوب
٣		أداء الزكاة	الاسم وعلاماته	الأمر بالشيء نهي عن ضدّه
٤		الصيام	الفعل وتقسيمه وعلاماته	الأَصْلُ فِي الأَمْرِ يَقْتَضِي التِكْرَار مُدَّةَ العُمْرِ مَعَ الإِمْكَانِ
٥		الاعتكاف	الحرف وأنواعه وعلامته	النَهْيُ يَدُلُّ عَلَى فَسَادِ المَنْهِيّ عَنْهُ في العبادات
٦		الحج والعمرة	في النكرة والمعرفة	الأَصْلُ فِي الأَمْرِ لاَ يَقْتَضِي التِكْرَار
٧	قسم المعاملات	بيع السلم	الضمير أو المضمر	لا يجوز بيع ما لا تملك
٨		الرهن	ياء المتكلم مع نون الوقاية	المصلحة المرسلة
٩		الشركة في الإسلام	العلم	الصحة والبطلان
١٠		الهبة	اسم الإشارة	الأمر بالشيء أمر بوسائله
١١		الإجارة وأحكامها	الاسم الموصول	الأصل في المعاملة الإباحة إلا أن يدل دليل على تحريمها
١٢		الوقف	المعرف بأل	الْمُسْلِمُوْنَ عَلَى شُرُوْطِهِمْ
١٣	قسم المناكحات	النكاح	الفاعل	الأَصْلُ فِي الأَمْرِ لاَ يَقْتَضِي الفَوْرَ
١٤		الصداق في النكاح	نائب الفاعل	الخطاب الخاص بواحد من الأمة يفيد العموم حتى

				يدل الدليل على الخصوص
١٥		الخلع	المبتدأ والخبر	أقسام المخصص
١٦		الطلاق	الأفعال الناقصة	الشرط
١٧		الرجعة بعد الطلاق	همزة إنّ	الحكم التكليفي
١٨		الظهار	لا النافية للجنس	النهي المطلق يقتضي الدوام في جميع الأزمنة
١٩	قسم الجنايات	الديات	ظنّ وأخواتها	الأمر بالأداء ليس أمرا بالقضاء
٢٠		البغاة	التنازع	المخصص المنفصل (تخصيص الكتاب بالسنة)
٢١		الردة	الاشتغال	النهي يدل على فساد المنهي عنه في العقود
٢٢		جريمة الزنا	المنصوبات	السبب
٢٣		الأشربة المحظورة و المباحة	لاسيما	المانع
٢٤		الصيد والذبائح	الحال	الأصل في الأشياء الإباحة

المحتويات

صفحة الغلاف ..... أ
مقدمة ..... ج
تعريف الكتاب وارشاد استعماله ..... د
تقريظ ..... ط
ترتيب الأبحاث ..... ي
المحتويات ..... ل
الوحدة الأولى: قسم العبادات ١
المطالعة الأولى: الإسلام والطهارة ٢
الدرس الأول : القراءة وفهم المقروء ٢
الدرس الثاني : التدريبات ٣
الدرس الثالث : القاعدة النحوية ٤
الدرس الرابع : المسألة الأصولية ٥
المطالعة الثانية: الصلاة عماد الدين ٧
الدرس الأول : القراءة وفهم المقروء ٧
الدرس الثاني : التدريبات ٨
الدرس الثالث : القاعدة النحوية ٩
الدرس الرابع : المسألة الأصولية ١٠
المطالعة الثالثة: أداء الزكاة ١١
الدرس الأول : القراءة وفهم المقروء ١١
الدرس الثاني : التدريبات ١٣
الدرس الثالث : القاعدة النحوية ١٤
الدرس الرابع : المسألة الأصولية ١٥
المطالعة الرابعة: الصيام ١٧
الدرس الأول : القراءة وفهم المقروء ١٧

الدرس الثاني : التدريبات ١٩
الدرس الثالث : القاعدة النحوية ٢٠
الدرس الرابع : المسألة الأصولية ٢٣
المطالعة الخامسة: الاعتكاف ٢٤
الدرس الأول : القراءة وفهم المقروء ٢٤
الدرس الثاني : التدريبات ٢٦
الدرس الثالث : القاعدة النحوية ٢٨
الدرس الرابع : المسألة الأصولية ٢٨
المطالعة السادسة: الحج والعمرة ٣٠
الدرس الأول : القراءة وفهم المقروء ٣٠
الدرس الثاني : التدريبات ٣٢
الدرس الثالث : القاعدة النحوية ٣٤
الدرس الرابع : المسألة الأصولية ٣٥
الوحدة الثانية : قسم المعاملات ٣٦
المطالعة الأولى: السلم ٣٧
الدرس الأول : القراءة وفهم المقروء ٣٧
الدرس الثاني : التدريبات ٣٨
الدرس الثالث : القاعدة النحوية ٤٠
الدرس الرابع : المسألة الأصولية ٤١
المطالعة الثانية: الرهن ٤٣
الدرس الأول : القراءة وفهم المقروء ٤٣
الدرس الثاني : التدريبات ٤٥
الدرس الثالث : القاعدة النحوية ٤٦
الدرس الرابع : المسألة الأصولية ٤٧
المطالعة الثالثة: الشركة في الإسلام ٤٨
الدرس الأول : القراءة وفهم المقروء ٤٨

الدرس الثاني : التدريبات ٥٠
الدرس الثالث : القاعدة النحوية ٥١
الدرس الرابع : المسألة الأصولية ٥٢
المطالعة الرابعة: الهبة ٥٥
الدرس الأول : القراءة وفهم المقروء ٥٥
الدرس الثاني : التدريبات ٥٧
الدرس الثالث : القاعدة النحوية ٥٨
الدرس الرابع : المسألة الأصولية ٥٩
المطالعة الخامسة: الإجارة وأحكامها ٦٠
الدرس الأول : القراءة وفهم المقروء ٦٠
الدرس الثاني : التدريبات ٦٢
الدرس الثالث : القاعدة النحوية ٦٣
الدرس الرابع : المسألة الأصولية ٦٤
المطالعة السادسة: الوقف ٦٦
الدرس الأول : القراءة وفهم المقروء ٦٦
الدرس الثاني : التدريبات ٦٩
الدرس الثالث : القاعدة النحوية ٧٠
الدرس الرابع : المسألة الأصولية ٧١
الوحدة الثالثة: قسم الزواج ٧٣
المطالعة الأولى: النكاح ٧٤
الدرس الأول : القراءة وفهم المقروء ٧٤
الدرس الثاني : التدريبات ٧٧
الدرس الثالث : القاعدة النحوية ٧٨
الدرس الرابع : المسألة الأصولية ٧٩
المطالعة الثانية: الصداق في النكاح ٨١
الدرس الأول : القراءة وفهم المقروء ٨١

الدرس الثاني : التدريبات ٨٣
الدرس الثالث : القاعدة النحوية ٨٤
الدرس الرابع : المسألة الأصولية ٨٥
المطالعة الثالثة: الخلع ٨٧
الدرس الأول : القراءة وفهم المقروء ٨٧
الدرس الثاني : التدريبات ٨٩
الدرس الثالث : القاعدة النحوية ٩٠
الدرس الرابع : المسألة الأصولية ٩١
المطالعة الرابعة: الطلاق ٩٣
الدرس الأول : القراءة وفهم المقروء ٩٣
الدرس الثاني : التدريبات ٩٤
الدرس الثالث : القاعدة النحوية ٩٦
الدرس الرابع : المسألة الأصولية ٩٦
المطالعة الخامسة: الرجعة بعد الطلاق ٩٨
الدرس الأول : القراءة وفهم المقروء ٩٨
الدرس الثاني : التدريبات ١٠٠
الدرس الثالث : القاعدة النحوية ١٠١
الدرس الرابع : المسألة الأصولية ١٠٢
المطالعة السادسة: الظهار ١٠٤
الدرس الأول : القراءة وفهم المقروء ١٠٤
الدرس الثاني : التدريبات ١٠٦
الدرس الثالث : القاعدة النحوية ١٠٨
الدرس الرابع : المسألة الأصولية ١٠٨
الوحدة الالرابعة: قسم الجنايات ١١٠
المطالعة الأولى: الديات ١١١
الدرس الأول : القراءة وفهم المقروء ١١١

الدرس الثاني : التدريبات ١١٣
الدرس الثالث : القاعدة النحوية ١١٤
الدرس الرابع : المسألة الأصولية ١١٦
المطالعة الثانية: البُغاث ١١٨
الدرس الأول : القراءة وفهم المقروء ١١٨
الدرس الثاني : التدريبات ١٢٠
الدرس الثالث : القاعدة النحوية ١٢١
الدرس الرابع : المسألة الأصولية ١٢٢
المطالعة الثالثة: الردة ١٢٤
الدرس الأول : القراءة وفهم المقروء ١٢٤
الدرس الثاني : التدريبات ١٢٦
الدرس الثالث : القاعدة النحوية ١٢٨
الدرس الرابع : المسألة الأصولية ١٢٩
المطالعة الرابعة: الزنا ١٣١
الدرس الأول : القراءة وفهم المقروء ١٣١
الدرس الثاني : التدريبات ١٣٣
الدرس الثالث : القاعدة النحوية ١٣٤
الدرس الرابع : المسألة الأصولية ١٣٨
المطالعة الخامسة: الأشربة ١٣٩
الدرس الأول : القراءة وفهم المقروء ١٣٩
الدرس الثاني : التدريبات ١٤١
الدرس الثالث : القاعدة النحوية ١٤٢
الدرس الرابع : المسألة الأصولية ١٤٣
المطالعة السادسة: الصيد والذبائح ١٤٤
الدرس الأول : القراءة وفهم المقروء ١٤٤
الدرس الثاني : التدريبات ١٤٦

الدرس الثالث : القاعدة النحوية ١٤٧
الدرس الرابع : المسألة الأصولية ١٤٩
المراجع..... ١٥١

الوحدة الأولى

قسم العبادات

[الربع الأول]

١. القراءة الأولى : الإسلام والطهارة
٢. القراءة الثانية : الصلاة عماد الدين
٣. القراءة الثالثة : الزكاة
٤. القراءة الرابعة : الصيام
٥. القراءة الخامسة : الاعتكاف
٦. القراءة السادسة : الحج والعمرة

قال الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ﴾ [المائدة: ٦]

المطالعة الأولى

الإسلام والطهارة[1]

أ. الدرس الأول:

المفردات الجديدة :

يَحُثُّ	شَطْرٌ	البِيْئَةُ	أداء
وَجْهٌ	المَرَافِقِ	الكَعْبَيْنِ	مُسْتَمِرَّةٌ
يَتَكَرَرُ	يُزِيْلُ	الأَوْسَاخُ	مُحْتَلِمٌ

إقرأ كل فقرة قراءة صحيحة ثم أجب عما يليها من أسئلة

دعا الإسلام إلى النظافة والطّهارة. قال تعالى: ﴿إِنَّ اللهَ يُحِبُّ التَّوَّابِيْنَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِيْنَ﴾. [البقرة: ٢٢٢]، وقال صلّى الله عليه وسلّـم: «[الطُّهُوْرُ شَطْرُ الْإِيْمَانِ]» رواه البخاري. وأنزل الله الماء من السماء ليطهربه الإنسان. قال تعالى: ﴿**وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ**﴾ [الأنفال: ١١]، وحث الإسلام المسلم على نظافة جسده وملبسه ومسكنه، وبيئته التي يعيش فيه.

يتوضأ المسلم في اليوم خمس مرات للصلاة. قال الرسول صلى الله عليه وسلم: [لاَ تُقْبَلُ صَلاَةٌ بِغَيْرِ طُهُورٍ وَلاَ صَدَقَةٌ مِنْ غُلُولٍ].[2] كما يتوضأ لأداء عبادات أخرى، مثل: قراءة القرآن، والطواف حول بيت الله. وعند الوضوء يغسل الإنسان وجهه، ويديه، ورجليه. قال الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ

---

[1] أحمد صالح الدين والأصدقاء، *المطالعة الوافية، دروس اللغة العربية (٢)*، كديري: جامعة كديري الإسلامية الحكومية، ٢٠١٦، ص. ٣٧

[2] أخرج هذا الحديث مسلم في صحيحه عن عبد الله بن عمر (٢٢٤) ، والعقيلي في الضعفاء الكبير عن أبي بكر (٢٨٤/٢) [وفي إسناده عبد الله بن عمرو الواقعي ذكر من جرحه].

وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ﴾ [المائدة: ٦]. إن الوضوء نظافة مستمرة للجسم، يتكرر في اليوم كثيرا، فيزيل الأوساخ.

لا يكتفى المسلم بالوضوء وحده، بل يضيف إلى ذلك الغسل، لنظافة الجسم كله. ويغتسل المسلم من الجنابة، ولصلاة الجمعة، ولصلاة العيدين. ما حكم غسل يوم الجمعة للمسلم قبل صلاة الجمعة؟ الغسل يوم الجمعة سنة مؤكدة. لما ورد في ذلك من الأحاديث الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم، منها قوله عليه الصلاة والسلام: [مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَبِهَا وَنِعْمَتْ، وَمَنْ اغْتَسَلَ فَهُوَ أَفْضَلُ][٣].

وفيه تفصيل، يجب الغُسل على كل من وُجِدت به رائحة كريهة يتأذّى بها الناس؛ لأن الملائكة تتأذّى مما يتأذّى منه بنو آدم، كما في صحيح مسلم. وكذلك الحديث عن وجوب الغسل يوم الجمعة عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: [الْغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ]، أخرجه البخاري. و حديث عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم، قَالَ: [إِذَا جَاءَ أَحَدُكمُ الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ]، أخرجه البخاري. وقوله صلى الله عليه وسلم: [مَنِ اغْتَسَلَ ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ فَصَلَّى مَا قُدِّرَ لَهُ، ثُمَّ أَنْصَتَ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ خُطْبَتِهِ ثُمَّ يُصَلِّي مَعَهُ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى وَفَضْلُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ].[٤]

ويهتم المسلم بنظافة ثوبه، كما يهتم بنظافة جسمه. كقوله تعالى: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ [المدثر: ٤]، معنى ذلك عند تفسير الطبري: لا تلبس ثيابك على معصية، ولا على غدرة.

أجب عن الأسئلة الآتية:

١. إلى أين دعا الإسلام؟
٢. لأي شيء أنزل الله الماء من السماء؟
٣. ماذا قال صلّى الله عليه وسلّم عن الطهارة؟
٤. كم مرة يتوضأ المسلم في اليوم للصلاة؟
٥. ما حكم غسل يوم الجمعة للمسلم قبل صلاة الجمعة؟

ب. الدرس الثاني: التدريبات

---

[٣] رواه الإمام أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي. قال النووي : حديث حسن في السنن مشهور ، وفيه دليل على أنه ليس بواجب .

[٤] رواه مسلم في صحيحه

التدريبات الأول : اقرأ الجمل التالية و انتبه للكلمة المشار تحتها بخط، ثم ارسم المعنى المناسب (المرادف) تشبه داخلَ القوسين.

المثال: سؤال : صلى عبد الكريم فى منزله لأن نزل المطر غزير.

جواب : صلى عبد الكريم فى بيته لأن نزل المطر غزير. (منزل = بيت)

١. قال الرسول : "الطّهور شطر الإيمان" (.....)

٢. وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به (.....)

٣. طاف المسلم حول بيت الله (.....)

٤. لا يقبل صلاة بغير طهور (.....)

٥. ويهتم المسلم بنظافة ثوبه (.....)

التدريب الثاني: ضع الكلمات الآتية في جمل مفيدة من عندك

المثال: سؤال : (يتوضأ)

جواب : يتوضأ المسلم في اليوم خمس مرات للصلاة.

١. يَحُثُّ : .....

٢. البِيْئَةُ : .....

٣. المَرَافِقِ : .....

٤. مُسْتَمِرَّةٌ : .....

٥. يُزِيْلُ : .....

التدريب الثالث: ضع علامة صح (√) أمام العبارة الصحيحة وعلامة خطأ (X) أمام العبارة الخاطئة في المربع كما فهمتَ من النّصّ

المثال: سؤال : يهتم المسلم بنظافة ثوبه، كما يهتم بنظافة جسمه. ☐

جواب : يهتم المسلم بنظافة ثوبه، كما يهتم بنظافة جسمه. ☐

١. دعا الإسلام إلى النظافة وغسل الملابس. ☐

٢. يتوضأ المسلم في اليوم والليلة خمس مرات للصلاة أو لعبادات أخري. ☐

٣. المسلم يجب أن يطهر بدنه وثيابه ومكانه من كل نجاسة، ولابد كذلك أن يطهر قلبه من الغل والحسد والبغضاء. ☐

٤. المؤمن لا يحرص على طهارته لكي يكون طيبًا مقبولاً عند الله. ☐

٥. المسلم طاهر نظيف، يتجنب كل النجاسات ويتطهر منها. (ص)

التدريب الرابع: املاء الفراغ في كل جملة مما يأتي بكلمة مناسبة !

اختر من المستطيل الكلمة التي تناسب المعنى:

الخمر – فَلْيَغْتَسِلْ – النظافة – يعيش فيه – الثقافة – النظافة – إزالة القذر

١. وحث الإسلام المسلم على نظافة جسده وملبسه ومسكنه، وبيئته التي .....

٢. قال رَسُول اللهِ صلى الله عليه وسلم: «[إِذَا جَاءَ أَحَدُكمُ الْجُمُعَةَ .....]»، أخرجه البخاري.

٣. لقد حرم الله – سبحانه - كل أوجه التعامل مع .....، فحرم شربها، وصنعها، وبيعها، وشراءها.

٤. ..... شرط لصحة الصلاة وغيرها من العبادات كالطواف عند أكثر العلماء. عنْ أبي هريرة قال: قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: " لَا تُقْبَلُ صَلَاةُ مَنْ أَحْدَثَ حَتَّى يَتَوَضَّأَ " [رواه البخاري].

٥. الإسلام دين .....، والجمال، ويحرص على أن يكون أتباعه شامة بين الناس.

التدريب الخامس: في ضوء النص السابق حدّد مع زميلك الفكرة الرئيسية والفكرة المساعدة!

١. الفكرة الرئيسية والفكرة المساعدة في الفقرة الأولى
٢. الفكرة الرئيسية والفكرة المساعدة في الفقرة الثانية
٣. الفكرة الرئيسية والفكرة المساعدة في الفقرة الثالثة
٤. الفكرة الرئيسية والفكرة المساعدة في الفقرة الرابعة

التدريب السادس: ما رأيك في هذه الجوائز (النص السابق)

١. ماذا قال الكاتب عن النظافة؟
٢. ما هي النقاط المهمة من الفقرات السابقة؟
٣. ماذا تستنتج من النص السابق؟
٤. ماذا تقترح عن نظافة جسدك وملبسك ومسكنك؟
٥. ما رأيك فيما يقول الكاتب في الفقرة الثالثة؟

ج. الدرس الثالث: القاعدة النحوية

﴿ في الكلمة وأنواعها ﴾[٥]

القاعدة:

١. الكلمة هي اللفظ المفرد الدال على معنى.
٢. وتطلق الكلمة إطلاقاً لغوياً مُراداً بها "الكلام" نحو: لا إله إلا الله كلمة التوحيد.
٣. وبالاستقراء وتتبع مفردات اللغة وجد أن أنواع الكلمة ثلاثةٌ: اسمٌ - وفعلٌ - وحرفٌ. ومن هذه الأنواع الثلاثة يتركب الكلام - والكلم - ونحوهما.

أ) الكلام: عند النحويين هو اللفظ المركب المفيد بالوضع العربي فائدةً يَحسن السكوت عليها، يتركب الكلام:

١. من اسمين حقيقةً. : الدين المعاملة
٢. من اسمين حُكماً : الصدقُ مُنجٍ
٣. من ثلاثة أسماء : العدلُ أساس الملك
٤. من فعل واسم : ظهر الحقُ
٥. من فعل واسمين : كان الله غفوراً
٦. من فعلٍ وثلاثة أسماء : علمت الله واحداً
٧. من فعل وأربعة أسماء : أربتُ جميلاً البدرَ طالعاً
٨. من اسم وجملة : الحق يعلو – الظلم آخره ندمٌ
٩. من جملتين : إن تُرد السلامة، فليسلك سبيل الاستقامة

ب) الكلمُ: هو اللفظ المركب من ثلاث كلمات فأكثر سواءٌ أفاد أو لم يفيد.

١. أفاد : العلم يرقّي الإنسان
٢. لم يُفِد : لو ارتقى الإنسان

٤. تنقسم الكلمة العربية إلى ثلاثة أقسام: اسم – فعل - حرف

د. الدرس الرابع: المسألة الأصولية

مَا لاَ يَتِمُّ الوَاجِبُ إِلاَّ بِهِ فَهُوَ وَاجِبٌ

[٥] السيد أحمد الهاشمي، *القواعد الأساسية للغة العربية (حسب منهج متن الألفية لابن مالك)*، دولة قطر: إدارة إحياء التراث الإسلامي، ١٩٨٧م، ص. ٧-٨

المراد من هذه القاعدة:[٦]

قال مذهب الجمهور أنّ الأمر بالشّيء يقتضي وجوب ما يتوقّف عليه فعل المأمور به، كالسيّد إذا أمر العبد بالصّعود إلى السّطح، فإنّ العبد مأمور بنصب السّلم الّذي يحصل به الصّعود إلى السّطح.

وعلى هذا الأصل ينبني قول العلماء بوجوب طلب الماء للطّهارة. وقولهم بوجوب شراء الماء بثمن المثل إذا فقده المسلم. وقولهم: يجب تكوين الدّعاة إلى الله تعالى، لأنّ الدّعوة إلى الله من أهمّ الواجبات.

قال النّاظم:

وَالأَمْرُ بِالفِعْلِ المُهِمَ المُنْحَتِمْ أَمْرٌ بِهِ وَ بِالذِي بِهِ يَتِمْ
كَالأَمْرِ بِالصَّلاَةِ أَمْرٌ بِالوُضُوء وَكُلِّ شَيءٍ لِلصَّلاَةِ يُفْرَضُ

وظاهرٌ لدى الطالب أنّ تمثيله للمسألة بالوضوء فيه نظر، لأنّ الوضوء مأمور به لذاته.

وكذلك يدخل القصور في تخصيصه المسألة بالواجب حيث قال: (والأمر بالفعل المهمّ المنحتم)، فإنّ العلماء يقولون كذلك: ما لا يتمّ المندوب إلاّ به فهو مندوب، كالاستياك، فإنّ حكمه النّدب، ولا يمكن التسوّك إلاّ بشراء السّواك، فيكون حكم شراء السِّواك مندوبا كذلك.

من الأمثلة التطبيقية:

يتوضأ المسلم في اليوم خمس مرات للصلاة. كقول الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ﴾ [المائدة: ٦]. وقال الرسول صلى الله عليه وسلم: «[لاَ تُقْبَلُ صَلاَةٌ بِغَيْرِ طُهُورٍ وَلاَ صَدَقَةٌ مِنْ غُلُولٍ]» رواه مسلم. كما يتوضأ لأداء عبادات أخرى، مثل: قراءة القرآن، والطواف حول بيت الله. وعند الوضوء يغسل الإنسان وجهه، ويديه، ورجليه.

ك

[٦] عبد المحسن عبد العزيز الصويغ، *ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب*، الرياض: جامعة المالك سعود، ١٤٢٢ هـ، ص. ١٦

المطالعة الثانيـة

الصلاة عماد الدين[1]

أ. الدرس الأول:

المفردات الجديدة:

وأجلّ الفرائض	افترض	عماد	صلح
الفارقة	لا حظ	نجاة	برهان
خَرُّوا	الآفاق	ضيَّع	ترك

اقرأ كل فقرة قراءة صحيحة ثم أجب عما يليها من أسئلة

الصلاة في اللغة هي الدعاء والاستغفار والتضرع والتذلل لله عز وجل.[2] واصطلاحا هي صلة بين العبد وربه، وعبادة تتضمن اقوالا وافعالا مخصوصة: القيام والركوع والسجود، تبتدئ بالتكبير وتنتهي بالتسليم.

وللصلاة في الاسلام منزلة لا تعدلها منزلة أية عبادة اخرى، فهي عماد الدين الذي لا يقوم الا به، قال صلى الله عليه وسلم : [رَأْسُ الأَمْرِ: الْإِسْلَامُ، وَعَمُودُهُ: الصَّلَاةُ، وَذِرْوَةُ سَنَامِهِ: الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ] رواه الترمذي، وهي اول ما اوجبه الله تعالى من العبادات، واول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة.

إنَّ من أوجب الواجبات التي أوجبها الله على عباده وأجلّ الفرائض التي افترضها الصلاة؛ كقوله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ [البقرة: ٤٣]، فالصلاة عماد الدين وآكد أركانه بعد الشهادتين، وهي الصلة بين العبد وربه، وهي أول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة، فإذا صلحت صلح سائر عمله، وإذا فسدت فسد سائر عمله، وهي الفارقة بين المسلم والكافر، فإقامتها إيمان، وإضاعتها كفر، فلا دين لمن لا

---

[1] عبد الرزاق بن عبد المحسن، *الصلاة عماد الدين*، المقالة غير مطبوعة، ٢٠١٦ م، ص. ٢

[2] محمد محمود محمد، *الصلاة وأنواعها في القرآن الكريم*، المقالة غير مطبوعة، دون سنة، ص. ٦

صلاة له، ولا حظ في الإسلام لمن ترك الصلاة، ومن حافظ عليها كانت له نوراً في قلبه ووجهه وقبره وحشره، وكانت له نجاة يوم القيامة، وحُشر مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسُن أولئك رفيقا، ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة يوم القيامة.

يقول سبحانه وتعالى : ﴿إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾ [السجدة: ١٥]، ويقول الإمام أحمد رحمه الله في كتاب (الصلاة)، جاء في الحديث : «[لا حظَّ في الإسلام لمن ترك الصلاة][٣]، وقد كان عمر بن الخطاب يكتب إلى الآفاق: إنَّ أهم أموركم عندي الصلاة فمن حفظها حفظ دينه، ومن ضيَّعها فهو لما سواها أضيَع، ولا حظَّ في الإسلام لمن ترك الصلاة.

لا يختلف المسلمون أنَّ ترك الصلاة المفروضة عمداً من أعظم الذنوب وأكبر الكبائر، و قال من أهل العلم بكفر تارك الصلاة قد احتج لذلك بأدلة قوية من كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وأقلّ أحوال هذه الأدلة أنها تبعث في قلب المسلم الحريص حب الصلاة وتعظيمها ومعرفة قدرها ، وتحرك في نفسه حب المحافظة عليها والعناية بها وأدائها في وقتها كما أوجب الله. يقول الله تعالى : ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ (٤٢) قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ (٤٣)﴾ [المدثر: ٤٢-٤٣] . فأخبر تعالى أن تارك الصلاة من المجرمين السالكين في سقر ؛ وهو واد في جهنم .

وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حكم تارك الصلاة هي: عن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ الشِّرْكِ وَالْكُفْرِ تَرْكَ الصَّلَاةِ))[٤] .

وعن بريدة بن الحصيب الأسلمي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((الْعَهْدُ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ الصَّلَاةُ ، فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ))[٥] .

وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ مُتَعَمِّدًا فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ))[٦] .

---

[٣] رواه مالك في (الموطأ) رقم (٧٩) – رواية يحي الليثي – عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه من قوله .

[٤] رواه مسلم (٨٢) .

[٥] رواه أحمد (٣٤٦/٥) ، والترمذي (٢٦٢١) ، والنسائي (٤٦٣) ، وابن ماجه (١٠٧٩) .

[٦] رواه أحمد (٢٣٨/٥) ، وحسنه لغيره الألباني في (صحيح الترغيب) (٥٧٠).

إنَّ ميزان الصلاة في الإسلام عظيم ومنزلتها عالية ، وقد فرضها الله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم من غير واسطة من فوق سبع سماوات عندما عُرج به صلى الله عليه وسلم إلى السماء.

وقد ورد فيها غير ما تقدم مما يدل على فضلها وعظم قدرها وشدة عقوبة تاركها نصوص كثيرة في الكتاب والسنة، والمقام لا يسمح لأكثر من هذا . ومع هذا فقد خفَّ ميزان الصلاة عند كثير من الناس حتى عند بعض طلبة العلم الشرعي والله المستعان ، فمن الناس من تهاون بها ، ومنهم من تهاون بشروطها وأركانها وواجباتها فلا يأتي بها على وجهها ، ومنهم من يتهاون بالصلاة مع الجماعة ؛ وهذا من علامات المنافق عند الصحابة.

فالواجب علينا أن نحافظ على هذه الطاعة الجليلة والعبادة الجليلة التي هي أعظم أركان الإسلام بعد الشهادتين ، وأن نحذر أشد الحذر من سبيل المجرمين ، قال عز وجل: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ [البقرة:٢٣٨] .

أجب عن الأسئلة الآتية:

١. ما أوجب الواجبات التي أوجبها الله على عباده وأجلّ الفرائض التي افترضها في اليوم والليلة؟
٢. ما هي أول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة ؟
٣. هل لمن لم يحافظ علي الصلوات له نجاة يوم القيامة ؟
٤. ماذا كتب عمر بن الخطاب إلى الآفاق؟
٥. هل لا حظَّ في الإسلام لمن ترك الصلاة؟

ب. الدرس الثاني: التدريبات

التدريبات الأول: اقرأ الجمل التالية و انتبه للكلمة المشار تحتها بخط، ثم ارسم المعنى المناسب (المرادف) تشبه داخلَ القيسين.

المثال: سؤال : الصلاة في الاسلام منزلة لا تعدلها منزلة أية عبادة اخرى.

جواب : الصلاة في الاسلام مكانة لا تعدلها منزلة أية عبادة اخرى. (منزلة / مكانة)

١. الصلاة هي الصلة بين العبد وربه (.....)
٢. الصلاة هي أول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة (.....)
٣. ومن لم يحافظ علي الصلاة لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة يوم القيامة (.....)

٤. عمر بن الخطاب يكتب إلى الآفاق: إنَّ أهم أموركم (.....) عندي الصلاة فمن حفظها حفظ دينه.

٥. جاء في الحديث: «[لا حظَّ في الإسلام لمن ترك الصلاة]»، (.....) رواه مالك في (الموطأ).

التدريب الثاني: ضع الكلمات الآتية في جمل مفيدة من عندك

المثال: سؤال: (الإسلام)

جواب: لا حظَّ في الإسلام لمن ترك الصلاة.

١. افترض : .....

٢. صلح : .....

٣. نجاة : .....

٤. الآفاق : .....

٥. ترك : .....

التدريب الثالث: ضع علامة صح (√) أمام العبارة الصحيحة وعلامة خطأ (X) أمام العبارة الخاطئة في المربع كما فهمتَ من النّصّ

المثال: سؤال: من يحافظ علي الصلاة لم يكن له نجاة يوم القيامة. ☐

جواب: من يحافظ علي الصلاة لم يكن له نجاة يوم القيامة. ☒

١. أعطى الإسلام الصلاة منزلة كبيرة فهي أول ما أوجبه الله من العبادات، كما أنها أول عبادة يحاسب عليها المسلم يوم القيامة. ☐

٢. إن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلاته فإن صلحت فقد أفلح وأنجح، وإن فسدت فقد خاب وخسر. ☐

٣. إنّ الخشوع الكامل في الصّلاة يجلب البكاء من خشية الله تعالى، وإذا حصل هذا العمل الصالح كان من أسباب دخول المسلم إلى الجنّة، ونجاته من النّار. ☐

٤. من عظيم منزلة الصلاة فى الإسلام أنها فرضت فى أعظم رحلة عرفتها البشرية ألا وهى رحلة الهجرة. ☐

٥. الصلاة شرط لمغفرة الذنوب.

التدريب الرابع: أكمل العبارات والأقوال التالية!

اختر من المستطيل الكلمة التي تناسب المعنى:

الليل والنهار – عبدي – الطلب – أركان الإسلام – تُنظّم – أهمية كبيرة – يحافظ

١. الصلاة فيها الدُعاء و.....، ومن خِلال الدُعاء أنتَ تسأل الله كلّ ما تُريد وهو جلَّ جلالهُ ربٌّ كريم.

٢. الصلاة .....الحياة وتضبط الأوقات وتجعلُ الشخص المُحافظ عليها دائمَ الحُضور وتُبعدهُ عن الكسل والفراغ.

٣. الصلاة في الدين الإسلامي تعدّ ركن أساسي من .....، فهذا يعني أن الصلاة هي أمر أساسيّ في حياة المسلم.

٤. الصلاة هي عمود الدين وأفضل ما يتقرب به العبد المسلم من الله، لقول الله تعالى في حديثه القدسي" وما تقرّب إلي ..... بشيء أحب إلي مما افترضته عليه" رواه بخاري.

٥. فرض الله على المسلمين الصلوات في ..... صلاة الفجر وصلاة الظهر وصلاة العصر، وصلاة المغرب، وصلاة العشاء.

التدريب الخامس: في ضوء النص السابق حدّد مع زميلك الفكرة الرئيسية والفكرة المساعدة !

١. الفكرة الرئيسية والفكرة المساعدة في الفقرة الأولى
٢. الفكرة الرئيسية والفكرة المساعدة في الفقرة الثانية
٣. الفكرة الرئيسية والفكرة المساعدة في الفقرة الثالثة
٤. الفكرة الرئيسية والفكرة المساعدة في الفقرة الرابعة

التدريب السادس: ما رأيك في هذه الجوائز (النص السابق)

١. ماذا قال الكاتب عن الصلاة المفروضة؟
٢. ما هي النقاط المهمة من الفقرات السابقة؟
٣. ماذا تستنتج من النص السابق؟
٤. ماذا تقترح على الرجل الذي يحافظ علي صلواته؟

٥. ما رأيك فيما قاله الكاتب في الفقرة الأولى؟

ج. الدرس الثالث: القاعدة النحوية

﴿ الجملة والقول ﴾[٧]

القاعدة:

١. الجملة: هو مُركب إسنادي أفاد فائدة وإن لم تكن مقصودة كفعل الشرط.
نحو: إن قام، وجملة الصلة. نحو: الذي قام أبوه.
الجملة تركب من كلمتين أو أكثر، وأفاد معنى تاماً. وتنقسم الجملة قسمين: هما الجملة الاسمية والجملة الفعلية.[٨]

أ. الجملة الاسمية: هي التي تبدأ باسم أو بضمير، مثل: العلم نورٌ – نحن مجاهدون

ب. الجملة الفعلية: هي التي تبدأ بفعل، مثل: حضر الرجلُ – يكتب الطالبُ – يذهب محمد إلى العاصمة.

٢. والقول: ما ينطق به سواء أكان كلمة أم كلاماً أم كلماً أم جملة. فهو أعم من الكلمة - لشموله المفرد والمركب.

نحو: قال صلى الله عليه وسلم: «[لا حظَّ في الإسلام لمن ترك الصلاة]»، رواه مالك في (الموطأ) رقم (٧٩).

نحو: قال صلى الله عليه وسلم : [رَأْسُ الأَمْرِ: الْإِسْلَامُ، وَعَمُودُهُ: الصَّلَاةُ، وَذِرْوَةُ سَنَامِهِ: الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ] رواه الترمذي.

د. الدرس الرابع: المسألة الأصولية:

الأصل في الأمر للوجوب

المراد من هذه القاعدة:

الأصل في اللغة: أسفل الشيء, ومنه أساس الحائط . وفي المصباح المنير أن (أساس الحائط أصله). وقد ذكر في معناه أقوال كثيرة لعل أقربها قول أبي الحسين البصري، أن الأصل هو ما يبنى عليه غيره.

---

[٧] السيد أحمد الهاشمي، ص. ٨

[٨] فؤاد نعمة، *ملخص قواعد اللغة العربية*، بيروت: دار الثقافة الإسلامية، دون سنة، ص. ١٧

الأمر لغةً: هو الحال أو الشأن، ومنه قوله تعالى عن فرعون: ﴿ وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ﴾ [هود: ٩٧]، ويطلق ويراد به الطلب، وهو المراد هنا؛ فالأمر في اللغة: هو الطلب، عرَّفه ابن فارس فقال: قولك: (افعل كذا)، وعرَّفه العلماء بأنه: القول المقتضي طاعةَ المأمور بفعل المأمور به.[٩]

أما تعريف الأمر في اصطلاح أهل الأصول عند الغزالي « القول المقتضي طاعة المأمور بفعل المأمور به»[١٠]

من الأمثلة التطبيقية:

الأمر تدلُّ على طلب الفعل كقوله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ [البقرة: ٤٣]. هذه الآية تدل على أن الأمر للوجوب.

وصيغةَ الأمر تدلُّ على طلب الفعل، لكن هذا ليس دائمًا؛ قد تستعمل فى أوجه:

١. الوجوب؛ كقوله تعالى: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ﴾ [الإسراء: ٧٨]
٢. الندب؛ كقوله تعالى: ﴿ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا ﴾ [النور: ٣٣]
٣. الإرشاد؛ كقوله تعالى: ﴿ وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْكُمْ ﴾ [الطلاق: ٢]
٤. التهديد؛ كقوله تعالى: ﴿اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ [فصلت: ٤٠]
٥. والإهانة؛ كقوله عز وجل: ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾ [الدخان: ٤٩]
٦. وللقرينة دورٌ كبير في تحديد المراد منها حينئذٍ؛ فقوله صلى الله عليه وآله وسلم في الإرشاد إلى آداب الطعام: ((سَمِّ الله، وكُلْ مما يليك)) جعل للتأديب، وهو داخل في الندب، والآداب مندوب إليها، وقوله تعالى: ﴿فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ [النحل: ٥٥]، جعل للإنذار والوعيد.

ك

[٩] معجم مقاييس اللغة؛ ابن فارس (١٣٧/١).

[١٠] المستصفي للغزالي (٦١/٢).

المطالعة الثالثـة

أداء الزكـاة

أ. الدرس الأول

المفردات الجديدة:

النَّماء	الأصناف	مِيثَاقَ	مُعْرِضُونَ
للمحتاجين	الرِّقَاب	الثناء	تواترت
المواشي	الحبوب	الوعيد	المعطَى
استغنى	جلب	يَكْنِزُونَ	أخفاف

اقرأ كل فقرة قراءة صحيحة ثم أجب عما يليها من أسئلة

الزكاة في اللغة: النَّماء والزِّيادة.[1] والزكاة في اصطلاح الفقهاء: حق يجب في المال البالغ نصابا للأصناف الثمانية المنصوص عليها في كتاب الله تعالى.

إن الزكاة فريضة عظيمة من فرائض الإسلام ووجوبها قد أجمع عليه علماء الإسلام. وقد فرضت الزكاة بأدلة من القرآن وهي: قوله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ [البقرة: ٤٣]. فَفِي الصَّحِيحَيْنِ مِن حَدِيثِ ابنِ عُمَرَ - رضي الله عنهما: [أنَّ رَسُولَ اللهِ - صلى الله عليه وسلم - فَرَضَ زَكَاةَ الفِطرِ صَاعًا مِن تَمرٍ، أوْ صَاعًا مِن شَعِيرٍ، عَلَى كُلِّ حُرٍّ، أو عَبدٍ ذَكَرٍ أو أُنثَى مِنَ المُسلِمِينَ - وَكَانَ الشَّعِيرُ يَومَ ذَاكَ مِن طَعَامِهِم][2].

فقد فرض الله على المؤمنين ذوي الأموال الزكوية زكاةً تُدفع للمحتاجين منهم وللمصالح العامة النفع كقول تعالى: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا

[1] المفردات في غريب القرآن ص: ٢١٣ والمعجم الوسيط ص: ٣٩٨.

[2] أخرجه البخاري (١٥٠٣)، ومسلم (٩٨٤).

وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [التوبة: ٦٠].

وفي القرآن آيات كثيرة في الأمر بإيتاء الزكاة والنفقة مما رزق الله، والثناء على المنفقين والمتصدقين وذكر ثوابهم، وتواترت بذلك كله الأحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وبيَّن ما تجب فيه الزكاة من المواشي والحبوب والثمار والنقود والأموال المعدة للتجارة، وذكر أنصبتها ومقدار الواجب منها، وذكر الوعيد الشديد على مانعها؛ واتفق المسلمون على نقصان إيمان تاركها ودينه وإسلامه.

وأما نفعها للمعطَى فإن الله تعالى قد أمر بدفعها للمحتاجين من الفقراء والمساكين والغارمين وفي الرقاب وللمصالح التي يحتاج المسلمون إليها في ضوء الآية المتقدمة، فمتى وُضعت في محلها اندفعت الحاجات والضرورات واستغنى الفقراء أو خف فقرهم وقامت المصالح النافعة العمومية، فأي فائدة أعظم من ذلك وأجلّ !! فلو أن الأغنياء أخرجوا زكاة أموالهم ووُضعت في محلها لقامت المصالح الدينية والدنيوية وزالت الضرورات واندفعت شرور الفقراء وكان أعظم حاجز وسد يمنع عبث المفسدين، ولهذا كانت الزكاة من أعظم محاسن الإسلام لما اشتملت عليه من جلب المصالح والمنافع ودفع المضار.

شروط وجوب الزكاة :

١. الإسلام
٢. واستقرار الملكية أي يكون مالكا لما تجب فيه الزكاة
٣. وبلوغ النصاب فلا تجب الزكاة فيما دون النصاب
٤. ومرور الحول.

حكم تارك الزكاة

للذين لا يخرجون الزكاة : اتقوا الله تعالى واحذروا من الوعيد الشديد قال تعالى : ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [التوبة: ٣٤].

وتأملوا ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم : [من آتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له ماله يوم القيامة شجاعا أقرع له زبيبتان يطوقه، ثم يأخذ بهل زمتية - يعني شدقيه، ثم يقول أنا مالك أنا كنزك] رواه البخاري.

والحديث، قال صلى الله عليه وسلم : "والذي نفسي بيده ما من رجل تكون له إبل أوبقر أو غنم لايؤدي حقها (زكاتها) إلا أتي بها يوم القيامة أعظم ما تكون وأسمنه تطؤه بأخفافها وتنطحه بقرونها، كلما جازت أخراها ردت عليه أولاها حتى يقضى بين الناس". رواه البخاري ومسلم.

والزكاة طهارة للمجتمع كله أغنيائه وفقرائه من عوامل الهدم والتفرقة والصراع والفتن ثم هي طهارة للمال فإن تعلق حق الفقير بالمال جعله ملوثًا لا يطهر إلا بإخراجه منه. ثم هي نماء لشخصية الغني وكيانه المعنوي فإن الإنسان الذي يسدي الخير ويصنع المعروف ويبذل من ذات نفسه ويده لينهض بإخوانه في الدين والإنسانية وليقوم بحق الله عليه يشعر بامتداد في نفسه وانشراحٍ واتساعٍ في صدره ويحس بما يحس به من انتصر في معركة وهو فعلاً قد انتصر على نفسه. عن أبي هريرة رضى الله عنه قال: ضرب رسول الله مثل البخيل والمتصدق كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد قد اضطرت أيديهما إلى ثديهما وتراقيهما فجعل المتصدق كلما هّم بصدقة انبسطت عنه حتى تغشى أنامله وتعفو أثره وجعل البخيل كلما هم بصدقة قلصت وأخذت كل حلقة بمكانها. قال أبو هريرة: فأنا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بإصبعه هكذا في جيبه فلو رأيته يوسعها ولا تتوسع[٣]. رواه البخاري ومسلم.[٤]

والزكاة أيضًا نماء لشخصية الفقير حيث يحس أنه ليس ضائعًا في المجتمع ولا متروكًا لضعفه وفقره حتى يوديا به ويعجلا بهلاكه، كلا إن مجتمعه المسلم ليعمل على إقالة عثرته وحمل أثقاله عند فيمد له يد المعونة بكل ما يستطيع.[٥]

أجب عن الأسئلة الآتية:

١. ما معنى الزكاة لغة واصطلاحا؟
٢. هل الزكاة فريضة عظيمة من فرائض الإسلام؟ لماذا !
٣. ما فرض الله على المؤمنين ذوي الأموال؟

---

[٣] قوله: " وتراقيهما " جمع ترقوة: وهو: العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق، " انبسطت عنه " أي انتشرت عنه الجبة، " تغشى " تغطي، " وتعفو أثره " أي أثر مشيه لسبوغها، " قلصت " أي: تأخرت وانضمت وارتفعت، " وأخذت كل حلقة بمكانها " أي من الجبة " يقول بإصبعه " فيه التعبير بالقول عن الفعل " فلو رأيته يوسعها لا ولا تتوسع " أي لتعجبت. اهـ من تعليق محمد فؤاد عبد الباقي على المرجع السابق.

[٤] اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان ج١ ص ٢١١ – ٢١٢.

[٥] انظر العبادة في الإسلام للقرضاوي ص ٢٥٨ – ٢٥٩.

٤. لمن تُدفع الزكاة؟

٥. اذكر آية قرآنية التي تدل على مشروعية الزكاة؟

٦. اذكر شروط وجوب الزكاة؟

٧. ما حكم تارك الزكاة؟

ب. الدرس الثاني: التدريبات

التدريبات الأول: اقرأ الجمل التالية و انتبه للكلمة المشارتحتها بخط، ثم ارسم المعنى المناسب (المرادف) تشبه داخلَ القيسين.

المثال: سؤال : إن الزكاة فريضة عظيمة من فرائض الإسلام.

جواب : إن الزكاة فريضة كبيرة من فرائض الإسلام. (عظيمة = كبيرة)

١. الزكاة، حق يجب في المال البالغ نصابا للأصناف الثمانية (.....)

٢. إن الزكاة فريضة عظيمة من فرائض الإسلام (.....)

٣. وإِذْ أَخَذْنَا ميثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا (.....)

٤. وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ (.....)

٥. إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ (.....)

التدريب الثاني: ضع الكلمات الآتية في جمل مفيدة من عندك

المثال: سؤال : (الزكاة)

جواب : فلا تجب الزكاة فيما دون النصاب.

١. يجب : .....

٢. فرض : .....

٣. تُدفع : .....

٤. الثناء : .....

٥. شرور : .....

التدريب الثالث: ضع علامة صح (√) أمام العبارة الصحيحة وعلامة خطأ (X) أمام العبارة الخاطئة في المربع كما فهمتَ من النّصّ

المثال: م – عرف المسلمون على نقصان إيمانهم لمن ترك الصلاة. ☐

ط – عرف المسلمون على نقصان إيمانهم لمن ترك الصلاة. ☑

١. الزكاة من أهمّ أركان الإسلام، وهي التَطهّر والنظافة والنَّماء والزِّيادة. ☐

٢. سُمِّيت الزكاة زكاةً للبَركة التي تَظهر في المال بعد أدائها. ☐

٣. استدلّ الفُقَهاء على وجوب الزّكاة بالنّصوص الشرعيّة من الكتاب والسُّنّة والإجماع. ☐

٤. الزكاة فريضة صغيرة ومنزلتها من أصغر الأمور. ☐

٥. إذا أدى العبد الزكاة المفروضة تم إسلامه وكمل، وهذا غاية عظيمة لكل مسلم، فكل مسلم مؤمن يسعى لإكمال دينه. ☐

التدريب الرابع: أكمل العبارات والأقوال التالية!

اختر من المستطيل الكلمة التي تناسب المعنى:

المسلم – المال – المساكين – الفقراء –في سبيل الله – الصبيّ – صدقة – المال

١. الزكاة طهرة لـ.....، قال تعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾.

٢. ..... هم الذين لا يَجدون إلاَّ نصف كفاية العام أو أقل من ذلك لهم ولمن يعولون.

٣. الزكاة لا تجب على ..... غير البالغ والمجنون الفاقد للأهلية.

٤. الزكاة الشرعية قد تسمى في لغة القرآن والسنة بـ..... كقوله تعالى في القرآن الكريم (سورة التوبة الآية: ١٠٣).

٥. ..... هم الذين يَجدون نصف كفايتهم فأكثر، ويشمل ذلك القوت من الطعام والشراب والملبس والمسكن والدفء، لكنّهم لا يصلون إلى الكفاية التامّة لهم ولمن يعولون.

التدريب الخامس: في ضوء النص السابق حدّد مع زميلك الفكرة الرئيسية والفكرة المساعدة!

١. الفكرة الرئيسية والفكرة المساعدة في الفقرة الأولى
٢. الفكرة الرئيسية والفكرة المساعدة في الفقرة الثانية
٣. الفكرة الرئيسية والفكرة المساعدة في الفقرة الثالثة
٤. الفكرة الرئيسية والفكرة المساعدة في الفقرة الرابعة

التدريب السادس: ما رأيك في هذه الجوائز (النص السابق)

١. ماذا قال الكاتب على المؤمنين ذوي أموال كثيرة ؟
٢. عن ماذا يتحدث الكاتب في الحقيقة؟
٣. ماذا تستنتج من النص السابق؟
٤. ماذا تقترح عن أداء الزكاة؟
٥. ما رأيك فيما يقول الكاتب في حكم تارك الزكاة ؟

ج. الدرس الثالث: القاعدة النحوية

﴿الاسم وعلاماته﴾[٦]

القاعدة:

١. الاسم "عند اللغويين" ما دل على مُسمى. و"عند النحويين" ما يدل بنفسه على معنىً مُستقل بالفهم غير مُقترن وضعاً بزمن من الأزمان الثلاثة (الماضي والمستقبل والحال).
٢. الاسم عند فؤاد نعمة هو كل كلمة تدلّ على إنسان أو حيوان أو نبات أو جماد أو مكان أو زمان أو صفة أو معنى مجرد من الزمان.[٧]
٣. وعلامات الاسم كثيرة، وأشهرها خمسة، منها أربعة لفظية. وهي:
   أ. الجر بالكسرة التي يُحدثها العامل "حرفاً كان أو إضافة"
      نحو: بسم الله.
   ب. النداء "أي كون الكلمة مناداة"

---

[٦] السيد أحمد الهاشمي، ص. ١٠-١١

[٧] فؤاد نعمة، *ملخص قواعد اللغة العربية*، بيروت: دار الثقافة الإسلامية، دون سنة، ص. ١٧

نحو: يا سعد.

ج. "أل" المعرفة كالرجل أو الزائدة كالعباس، بخلاف الموصولة فقد تدخل على المضارع لغير ضرورة.

نحو (ما أنت بالحكم التُرضَى حكومته).

د. التنوين، وهو نونٌ ساكنة تتبع آخر الاسم لفظاً وتفارقه خطاً للاستغناء عنها بتكرار الشكلة عند الضبط بالقلم.

نحو: كتابٌ.

٤. للاسم علامة واحدة معنوية. وهي "الإسناد إليه" وهو أن تنسب إلى الاسم حُكماً تحصل به الفائدة، بأن يكون مُبتدأ أو فاعلاً، نحو: فهمتُ، وأنا فاهمٌ.

٥. وهذه العلامة هي أصدق وأشمل علامات الاسم: لأنها أوضحت اسمية الضمائر، وما شابهها مما لا تدخل عليه العلامات المتقدمة.

٦. والاسم ثلاثة أنواع: مُظهر- ومضمر- ومُبهم.

أ. فالمظهر: هو ما يدل على معناه من غير حاجة إلى قرينة كسعد وسعاد.

ب. والمُضمر: هو ما دل على معناه بواسطة قرينة تكلم أو خطابٍ أو غيبة. نحو: أنا، ونحن، وأنت، وأنتِ، وهو، وهي.

ج. والمبهم: هو الذي لا يظهر المراد منه إلا بإشارة أو جملة تُذكر بعده لبيان معناه. نحو: هذا، والذي.

د. الدرس الرابع: المسألة الأصولية

الأمر بالشيء نهي عن ضدّه

المراد من هذه القاعدة:

لفظ الأمر سبق تعريفه: وهو القول الطالب للفعل. والنهي: هو القول الطالب للترك. المعنى العام للقاعدة: أنَّ الشارع الحكيم إذا أمر المكلف بشيء كان ذلك نهياً له عن ضدِّه وبالعكس.

تعريف الأمر لغة الأمر معروف وهو ضد النهي كالإمارة والإيمار بكسرها. وتعريف الأمر اصطلاحا هو طلب الفعل على وجه الاستعلاء. [٨]

مفهوم هذه القاعدة، إنّ الأمر بالشيء يدل على الوجوب، ومن لوازم الوجوب ترك جميع الأضداد، والدالُّ على الشيء دالٌّ على لوازم، فالأمر دالّ بالالتزام على ترك جميع الأضداد.[٩] كما إذا أمر بالقيام فإنّه يكون نهيا عن قعود واضطجاع وسجود وغير ذلك.

من الأمثلة التطبيقية:

١. اجلس، كان معناه لا تقم.
٢. ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ [البقرة : ٤٣]. المراد هنا نهي عن ترك لاصلاة والزكاة.

اختلف الأصوليون في الأمر بالشيء هل هو نهي عن ضده وبالعكس، والكلام فيها محصور في المعنى وليس في اللفظ إذ الجميع متفقون على أنَّ قول القائل لغيره: قم، غير قوله: لا تقعد، فإنَّهما صورتان مختلفتان لذلك وجب ردُّ الكلام إلى المعنى. فالذي ذهب إليه جمهور الأصوليين من أصحاب المذاهب الأربعة الحنفية، والمالكية، والشافعية، والحنابلة أنَّ الأمر بالشيء نهيٌ عن ضده وبالعكس وهو مذهب فقهاء الإباضية ذكره الإمام محمد بن إبراهيم رحمه الله، قال رحمه الله: "لأنَّ أمره بالأذان بعد حضور وقت الصلاة نهي عن ذلك قبل دخول الوقت "وخالف في ذلك من لا يعتد بقوله.

وقيل: إنَّ الأمر بالشيء لا يدلُّ على النهي عن ضدِّه من طريق الوضع وإنَّما من طريق العقل، وقيل لا يدلُّ عليه لا من طريق الوضع ولا من طريق العقل لأن المأمور حينما يوجه إليه الأمر قد يكون غافلاً عن الضدِّ وفي أثناء غفلته لا يكون مأموراً بترك ذلك الضد.

ك

[٨] عبد الرؤوف مفضى خرابشة، *دلالة الأمر على وجوب بين تحقيق والتطبيق، الأردن*: مجلة جامعة دمشق للعلوم الإقتصادية والقانونية،المجلد ٢٣، العدد الثاني، ٢٠٠٧، ص. ٣٣٦

[٩] عبد الحميد حكيم، السلم، الجزء الثاني، جاكرتا: مكتبة السعدية فترا، ٢٠٠٧ م، ص. ١٣

المطالعة الرابعة

الصيام

أ. الدرس الأول:

المفردات الجديدة :

الإمساك	الامتناع	جزيل	يُضَاعَفُ
فَرْحَةٌ	الخلوف	الْمِسْك	النذر
القدرة	كُتِبَ عَلَى	تَقَدَّمَ	وَاحْتِسَابًا
تغلق	سُلْسِلَت	أَجْوَدَ	حَتَّى يَنْسَلِخَ

إقرأ كل فقرة قراءة صحيحة ثم أجب عما يليها من أسئلة

الصيام لغةً هو الإمساك[1] والامتناع عن الشيء. الصيام شرعًا هو التعبد لله تعالى بالإمساك عن الطعام والشراب والجماع، من طلوع الفجر إلى غروب الشمس مع النية.[2]

للصيام فضل عظيم وثواب جزيل مضاعف، فقد أضاف الله الصيام إليه تشريفًا وتعظيمًا، ففي الحديث القدسي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضى الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ص.: [كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ يُضَاعَفُ، الْحَسَنَةُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ. قَالَ الله عَزَّ وَجَلَّ :إِلَّا الصيام، فَإِنَّهُ لِي، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، يَدَعُ شَهْوَتَهُ وَطَعَامَهُ مِنْ أَجْلِي. لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ: فَرْحَةٌ عِنْدَ فِطْرِهِ، وَفَرْحَةٌ عِنْدَ لِقَاءِ رَبِّهِ. وَلَخُلُوفُ [الخلوف: تغير رائحة الفم] فِيهِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ] . متفق عليه.

ينقسم الصيام الذي شرعه الله إلى صيام واجب و صيام مستحب. وأما صيام واجب فهو نوعان:

١. صيام أوجبه الله ابتداء على العبد، وهو صيام رمضان، وهو ركن من أركان الإسلام. صيام يكون العبد سببًا في إيجابه على نفسه: كصيام النذر، وصيام الكفارات.

---

[1] قال ابن منظور في لسان العرب ٣٥٠/١٢: ((الصوم: ترك الطعام، والشراب، والكلام: صام يصوم صوماً وصياماً، واصطام... والصوم في اللغة: الإمساك عن الشيء، والترك له.

[2] التعريفات للجرجاني، ص١٧٧، والمصباح المنير، للفيُّومي، ٣٥٢/١.

٢. صيام مستحب. وهو كل صيام استحب الشارع فعله: كصيام الإثنين والخميس، وصيام ثلاثة أيام من كل شهر (صيام أيام البيض)، وصيام يوم عاشوراء، وصيام العشر الأوائل من ذي الحجة، وصيام يوم عرفة.

شروط وجوب الصيام

١. الإسلام: فلا يجب على الكافر.
٢. البلوغ: فلا يجب على الصغير، ولكن يؤمر به الصبي إذا أطاقه؛ ليتعود عليه.
٣. العقل: فلا يجب على مجنون.
٤. القدرة: فلا يجب على العاجز عنه.

صيام رمضان

صيام رمضان ركن من أركان الإسلام، وفريضة فرضها الله على عباده. قال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ١٨٣]، وقال رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «[بُنِيَ الإِسْلاَمُ عَلَى خَمْسٍ]» رواه البخاري . وذكَرَ منها «[صِيَامِ رَمَضَانَ]».

من فضائل رمضان

١. صيام وقيام رمضان يغفر ما تقدم من الذنوب، قال صلى الله عليه وسلم: «[مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ]» متفق عليه. وقال «[مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ]» متفق عليه.
٢. من قام ليلة القدر غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه، قال صلى الله عليه وسلم: «[مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ]» متفق عليه.
٣. عُمرة في رمضان تعدل حجة مع النبي، (ص)، قال صلى الله عليه وسلم: «[عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً - أَوْ حَجَّةً مَعِي]»، رواه مسلم.
٤. شهر رمضان تفتح فيه أبواب الجنة، وتغلق فيه أبواب النار، وتصفد فيه الشياطين، وتقبل النفس على فعل الخير، قال صلى الله عليه وسلم: «[إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ فُتِّحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ، وَسُلْسِلَتِ الشَّيَاطِينُ]» متفق عليه، فعلى المسلم المبادرة إلى التوبة، والبعد عن مقارفة المنكرات، والإقبال على الله تعالى.

٥. شهر رمضان شهر القرآن، فينبغي الإكثار من تلاوته فيه قال جل وعلا : ﴿شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٖ مِّنَ ٱلۡهُدَىٰ وَٱلۡفُرۡقَانِۚ﴾[البقرة:١٨٥].

٦. شهر رمضان شهر الجود والإنفاق والصدقة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ – رضي الله عنهما - قَالَ : »كَانَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) أَجْوَدَ النَّاسِ بِالْخَيْرِ، وَكَانَ أَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، إِنَّ جِبْرِيلَ - عليه السلام - كَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ فِي رَمَضَانَ حَتَّى يَنْسَلِخَ، فَيَعْرِضُ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ (ص) الْقُرْآنَ، فَإِذَا لَقِيَهُ جِبْرِيلُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) أَجْوَدَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ]»، متفق عليه.

أجب عن الأسئلة الآتية:

١. ما معنى الصيام لغةً وشرعا؟
٢. هل للصيام فضل عظيم وثواب جزيل مضاعف؟
٣. ينقسم الصيام الذي شرعه الله إلى صيام واجب و صيام مستحب. بيّنْ؟
٤. ما هي شروط وجوب الصيام؟
٥. ماذا قال صلّى الله عليه وسلّم عن الصيام؟
٦. اذكر فضائل صيام رمضان !
٧. هل تفتح فيه أبواب الجنة في شهر رمضان ؟

ب. الدرس الثاني: التدريبات

التدريبات الأول : اقرأ الجمل التالية و انتبه للكلمة المشار تحتها بخط، ثم ارسم المعنى المناسب (المرادف) تشبه داخلَ القوسين.

المثال: سؤال : صيام مستحب وهو كل صيام استحب الشارع.

جواب : صيام مسنونة. وهو كل صيام استحب الشارع. (مستحب = مسنونة)

١. قَالَ رَسُولُ الله ص.: «[كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ يُضَاعَفُ ...]» (.....)
٢. لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ: فَرْحَةٌ عِنْدَ فِطْرِهِ، وَ عِنْدَ لِقَاءِ رَبِّهِ. (.....)
٣. صيام مستحب هو كل صيام استحب الشارع فعله. (.....)
٤. الصيام لا يجب على العاجز (.....)
٥. : «[إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ فُتِّحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ، وَسُلْسِلَتِ الشَّيَاطِينُ]» (.....)

التدريب الثاني: ضع الكلمات الآتية في جمل مفيدة من عندك

المثال: سؤال : (ليلة القدر)

جواب : من قام ليلة القدر غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه.

١. الإمساك : .....

٢. يُضَاعَفُ : .....

٣. القدرة : .....

٤. أَجْوَدَ : .....

٥. رَمَضَانَ : .....

التدريب الثالث: ضع علامة صح (√) أمام العبارة الصحيحة وعلامة خطأ (X) أمام العبارة الخاطئة في المربع كما فهمتَ من النّصّ

المثال: سؤال : الصيام خير للمسلم لو كان يعلم. ☐

جواب : الصيام خير للمسلم لو كان يعلم. ☑ √

١. للصيام فضل عظيم وثواب جزيل مضاعف. ☐

٢. حسب المصادر الإسلامية فإن كل الأنبياء علموا الناس الصيام ولذلك فإنه قلما يجد الإنسان بقعة من الأرض لا يُعرف فيه الصوم. ☐

٣. الإنسان الصائم لا يربي نفسه ولايروضها على الانصياع لإرادته من خلال صيامه. ☐

٤. عندما يصوم المسلم في شهر رمضان الكريم يكون ذلك فرصة له ليحس بجوع وعناء المعدومين. ☐

٥. إن الصيام في شهر رمضان الكريم يشبه عقوبة للمسلمين. ☐

التدريب الرابع: أكمل العبارات والأقوال التالية!

اختر من المستطيل الكلمة التي تناسب المعنى:

الصدقة – الإمساك – ينقسم – صوم المفروض – صيام رمضان – الاستطاعة

١. ..... الصيام الذي شرعه الله إلى صيام واجب و صيام مستحب.

٢. شهر رمضان شهر الجود والإنفاق و.....

٣. صيام شهر رمضان، وقضاؤه، والصيام المنذور، وصيام الكفّارات تسمي بـ.....

٤. ..... بمعنى عدم تناول أي شيء من طلوع الشّمس حتّى غروبها.

٥. يجب الصيام في شهر رمضان الكريم على كل مسلم لديه ..... على الصوم.

التدريب الخامس: في ضوء النص السابق حدّد مع زميلك الفكرة الرئيسية والفكرة المساعدة!

١. الفكرة **الرئيسية والفكرة المساعدة** في الفقرة الأولى

٢. الفكرة **الرئيسية والفكرة المساعدة** في الفقرة الثانية

٣. الفكرة **الرئيسية والفكرة المساعدة** في الفقرة الثالثة

٤. الفكرة **الرئيسية والفكرة المساعدة** في الفقرة الرابعة

٥. الفكرة **الرئيسية والفكرة المساعدة** في الفقرة الخامسة

التدريب السادس: ما رأيك في هذه الجوائز (النص السابق)

١. ماذا قال الكاتب عن الصيام؟

٢. ما هي النقاط المهمة من الفقرات السابقة؟

٣. عن ماذا يتحدث الكاتب في الفقرة الأخيرة؟

٤. ماذا تستنتج من النص السابق؟

٥. ماذا تقترح عن صيام ثلاثة أيام من كل شهر؟

٦. ما رأيك فيما يقول الكاتب أن شهر رمضان شهر القرآن ؟

ج. الدرس الثالث: القاعدة النحوية

﴿الفعل وتقسيمه وعلاماته﴾[٣]

القاعدة:

١. الفعل عند "اللغويين" ما دل على الحدث. وعند "النحويين" ما يدل بنفسه على حدثٍ مقترن وضعاً بأحد الأزمنة الثلاثة "الماضي والحال والمستقبل". والفعل عند فؤاد نعمة هو كل كلمة تدل على حدوث شيء في زمن خاص.[٤]

[٣] السيد أحمد الهاشمي، *القواعد الأساسية للغة العربية (حسب منهج متن الألفية لابن مالك)*، ص. ١١-١٤

٢. وينقسم الفعل باعتبار الزمن إلى ماضٍ ومضارعٍ وأمرٍ.

أ. الفعل الماضي وعلاماته المختصة به:

١) الفعل الماضي ما دل على حدث وقع في الزمان الذي قبل زمان التكلم. نحو: كتب – لبس – منع.

٢) وله علامتان مُختصتان به:

أ)	تاء الفاعل	نحو: كتبتُ (للمتكلم والمخاطب والمخاطبة)
ب)	تاء التأنيث الساكنة أصالةً	نحو: نالتْ سعاد جائزة، ولا يضر تحريكها لعارض كما إذا وَليها ساكنٌ، فتحرك بالكسر للتخلص. نحو: قرأت التلميذة. إلا إذا كان للساكن ألف الاثنين فتفتح للتخفيف نحو: المرأتان قالتا، وقد تُضم نحو: قالت أمةٌ.

٣) فإن دلت كلمةٌ على معنى الماضي ولم تقبل إحدى التاءين فهي:

أ) اسمٌ لوصف كشاهدٍ أمس

ب) اسمٌ لفعل ١. كهيهات بمعنى بَعُدَ،

١. وشتان، بمعنى افترق

ب. الفعل المضارع، وعلاماته المختصة به:

١) الفعل المضارع ما يدل على حدثٍ يقع في زمان التكلم أو بعده: كيقرأ ويعرفُ.

٢) مُعينات المضارع للحال

أ) ما النافية وما تدري نفسٌ ماذا تكسب غداً

ب) إنْ النافية وإن أريدُ إلا الإصلاح

ج) ليس النافية وليس لي أقول إلا الواقع

د) لام الابتداء إني ليَحزُنُني أن تذهبوا به

---

[٤] فؤاد نعمة، *ملخص قواعد اللغة العربية*، ص. ١٣٢

هـ) الآن ونحوه أسافر الآن أو الساعة

٣) معينات المضارع للاستقبال

أ) السين نحو: سيعلم الذين ظلموا أي مُنقلبٍ ينقلبون

ب) سوف نحو: سوف تندم على كسلك

ج) النواصب نحو: لن ينجح الكسول

د) والجوازم نحو: إن تسافر فالله يكلؤك برعايته (ماعدا - لم - ولما)

هـ) نونا التوكيد نحو: ليُسجنَّ وليكونا من الصاغرين

و) وأداة الترجي نحو: لعلي أبلغُ قصدي (لعلّ)

٤) انقلاب المضارع للماضي

ينقلب الفعل المضارع إلى معنى الفعل الماضي بالأدوات الآتية:

أ) بلم الجازمة نحو: لم يقم بالواجب، وزرتك ولم تكن في الدار

ب) ولما الجازمة نحو: لما يُثمر البستان، وقطفت الثمرة ولما تنضج

ج) وربما نحو: رُبما تكره ما فيه الخيرُ لك

ج. فعل الأمر وعلاماته المختصة به:

١) الأمر ما يُطلب به حدوث شيء في الاستقبال نحو: اسمع وهات وتعال

٢) وعلامته المختصة به: قبوله ياء المخاطبة مع دلالته على الطلب بنفسه نحو: (احفظي) أو قبوله نون التوكيد مع دلالته على الطلب بصيغته نحو: اجتهدنّ.

٣) فإن قبلت كلمةٌ "نون التوكيد" ولم تدل على الطلب بصيغته بنفسه فهي فعل مضارع نحو: ليُسجنن وليكونا (فقد دل الفعل المضارع على الطلب باللام).

٤) وإن دلت على الطلب ولم تقبل النون فهي:

أ) إما اسمٌ لمصدر نحو: صبراً على الشدائد (بمعنى اصبر).

ب) وإما اسمٌ لفعل أمر نحو: نَزالِ (بمعنى انزل).

د. الدرس الرابع: المسألة الأصولية

الأَصْلُ فِي الأَمْرِ يَقْتَضِي التِكْرَارَ مُدَّةَ العُمْرِ مَعَ الإِمْكَانِ

المراد من هذه القاعدة:

ولا يقتضي التكرار على الصحيح، لأن ما قصد به من تحصيل المأمور به يتحقق بالمرة الواحدة، والأصل براءة الذمة مما زاد عليها، إلا إذا دل الدليل على قصد التكرار، فيعمل به كالأمر بالصلوات الخمس، والأمر بصوم رمضان.

ومقابل الصحيح أنه يقتضي التكرار، فيستوعب المأمور بالمطلوب ما يمكنه من زمان العمر، حيث لا بيان لأمد المأمور به، لانتفاء مرجح بعضه على بعض.

من الأمثلة التطبيقية:

١. الأمر بالصيام في شهر رمضان، كقول تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ١٨٣]

٢. الأمر بإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة، كقول الله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ [البقرة: ٤٣]

٣. الأمر بالصيام عند شهود الهلال، كقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «[صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ، وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ، فَإِنْ غُمِّيَ عَلَيْكُمْ الشَّهْرُ فَعُدُّوا ثَلَاثِينَ]» متفق عليه.

المطالعة الخامسة

الاعتكاف

أ. الدرس الأول

المفردات الجديدة :

شرع	موسمية	قصَّر	قبض
اشترط	طرأ	احتلم	يغادر
الإتيان	فسد	لا حرج	الانقطاع

اقرأ كل فقرة قراءة صحيحة ثم أجب عما يليها من أسئلة

من فضل الله على عباده أن شرع لهم عبادات موسمية يحصِّل فيها المسلم الأجور والخيرات، ويصحح بها وجهته إلى الله، ويستدرك فيها ما قصَّر في جنب الله، ومن هذه الطاعات الموسمية سُنَّة الاعتكاف.

والاعتكاف هو لزوم المسجد طاعة لله، وهو سُنَّة مشروعة، فعلها الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، وفعلها أزواجه من بعده، وحافظ عليها بعض صحابته الكرام، كما ثبتت بذلك الآثار.

وكان من هديه عليه الصلاة والسلام الاعتكاف في رمضان خاصة، فقد صح عنه أنه اعتكف العشر الأوائل منه، ثم العشر الأواسط، ثم داوم على اعتكاف العشر الأواخر، التماساً لليلة القدر. وفي العام الذي قبض فيه اعتكف العشر الأواسط والأواخر معاً. كما صح عنه صلى الله عليه وسلم الاعتكاف في غير رمضان، فكان ذلك تشريعاً منه لجواز الاعتكاف في كل زمان.

وقد اعتكف أصحابه وزوجاته في زمانه ومن بعده، مما يدل على أن الاعتكاف سُنَّة ماضية إلى يوم الدين.

المعتمد أنه ليس للاعتكاف حد أدنى من الزمن، كما أن الصوم فيه ليس شرطًا لصحته، فيجوز بصوم وبغيره؛ إلا أن يشترط المعتكف الصوم فيلزمه حينئذ.

وقد اشترط أهل العلم شروطاً لصحة الاعتكاف: منها الإسلام، والعقل، والتمييز؛ فلا يصح الاعتكاف من الكافر، ولا من المجنون، ولا من الصبي غير المميز، لأنه ليس من أهل العبادات.

ومن شروطه الطهارة من الجنابة والحيض والنفاس، وإذا طرأ على المرأة الحيض حال اعتكافها، تعيَّن عليها الخروج من المسجد، ومثل ذلك يقال في حق الجنب لقوله تعالى: ﴿ ..... وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا .. ﴾ (النساء:٤٣)، فإذا احتلم المعتكف وجب عليه الغسل إما في المسجد إن وجد فيه ماء، أو خارجه إن لم يجد. ويصح الاعتكاف من غير وضوء - لغير الجنب والحائض، لكنه خلاف الأولى.

ومن شروط الاعتكاف النية، فلا يصح الاعتكاف بغير نية، لأنه عبادة، وقد قال صلى الله عليه وسلم: «[إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ]» رواه البخاري ومسلم .

ومنها أن يكون الاعتكاف في مسجد تقام فيه الجماعة لئلا يخرج لكل صلاة، وأما المرأة فلها أن تعتكف في كل مسجد، ولو لم تقم فيه الجماعة؛ وليس لها أن تعتكف بغير إذن زوجها، كما نص على ذلك أهل العلم .

ما لا يجوز حال الاعتكاف

لا يجوز للمعتكف أن يغادر المسجد الذي يعتكف فيه إلا لأمر لابد له منه، كقضاء حاجة من بول أو غائط أو للإتيان بطعام أو شراب إن لم يكن هناك من يحضره له، ومثله الخروج للتداوي والعلاج، ونحو ذلك من الضرورات التي لا غنى للإنسان عنها.

كما أن عليه أن يحذر مما يفسد عليه اعتكافه؛ كمباشرته لزوجته أو مجامعتها، لقوله سبحانه: ﴿ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ [البقرة:١٨٧].

فلو جامع المعتكف زوجته فسد اعتكافه، ولا قضاء عليه على الصحيح، ويفسد الاعتكاف كذلك بالخروج من المسجد لغير ضرورة .

وليس للمعتكف أن يزور مريضًا، أو يشهد جنازة إلا أن يشترط ذلك في اعتكافه؛ ولا حرج في زيارة أقاربه له في مكان اعتكافه، وخصوصاً إن كان ثمة ما يدعو لذلك؛ وليس له أن يتجر ويبيع ويشتري حال اعتكافه.

آداب الاعتكاف

لما كان المقصود من الاعتكاف الانقطاع عن الناس والتفرغ لطاعة الله، كان على المعتكف أن يراعي في اعتكافه جملة من الآداب، منها الاشتغال بذكر الله تعالى ودعائه، وتلاوة القرآن، والإكثار من النوافل، وتجنب ما لا يعنيه من أحاديث الدنيا قدر المستطاع، ولا بأس بشيء من الحديث المباح مع الأهل وغيرهم لمصلحة، لفعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك مع صفية رضي الله عنها، وله أن يتزين ويتجمل في الثياب والبدن، وأن يأكل ويشرب في المسجد مع المحافظة على نظافته وصيانته.

وبذلك يظهر خطأ كثير من الناس ومجانبتهم لآداب الاعتكاف حين يجعلون من هذه الأيام فرصة للاجتماع والالتقاء، وتبادل الضحك والأحاديث والأسمار، وتنويع المآكل والمشارب، مما ينافي الحكمة التي شُرع لأجلها الاعتكاف، ويذهب بأثره على القلب والروح.

أجب عن الأسئلة الآتية:

١. ما المراد بالاعتكاف؟
٢. كيف كان الاعتكاف في عهد عليه الصلاة والسلام؟
٣. اذكر شروطاً لصحة الاعتكاف ؟
٤. ماذا فعلت المرأة إذا طرأت عليها الحيض حال اعتكافها ؟
٥. هل يجوز للمعتكف أن يغادر المسجد الذي يعتكف فيه؟

ب. الدرس الثاني: التدريبات

التدريبات الأول : اقرأ الجمل التالية و انتبه للكلمة المشار تحتها بخط، ثم ارسم المعنى المناسب (المرادف) تشبه داخلَ القوسين.

المثال: سؤال : لا يجوز للمعتكف أن يغادر المسجد إلا لأمر لابد له منه.

جواب : لا يجوز للمعتكف أن يترك المسجد إلا لأمر لابد له منه. (يغادر = يترك)

١. الإعتكاف هو سُنَّة مشروعة، فعلها الرسول الكريم (.....)
٢. فلا يصح الاعتكاف من أهل الكتاب (.....)
٣. ويفسد الاعتكاف بالخروج من المسجد لغير ضرورة (.....)
٤. كان المقصود من الاعتكاف الانقطاع عن الناس والتفرغ لطاعة الله (.....)

٥. من الآداب الاعتكاف أن يتجمل في الثياب والبدن (.....)

التدريب الثاني: ضع الكلمات الآتية في جمل مفيدة من عندك

المثال: سؤال : (الاعتكاف)

جواب : لا يصح الاعتكاف من أهل الكتاب.

١. شرع : .....

٢. قبض : .....

٣. يغادر : .....

٤. الخروج : .....

٥. فرصة : .....

التدريب الثالث: ضع علامة صح (√) أمام العبارة الصحيحة وعلامة خطأ (X) أمام العبارة الخاطئة في المربع كما فهمتَ من النّصّ

المثال: سؤال : من شروط الاعتكاف النية، فيصح الاعتكاف بغير نية. ☐

جواب : من شروط الاعتكاف النية، فيصح الاعتكاف بغير نية. ☒

١. الاعتكاف هو سُنَّة مشروعة، فعلها الرسول صلى الله عليه وسلم، وفعلها أزواجه بعد وفاته. ☐

٢. كان من هدي عليه الصلاة والسلام الاعتكاف خارج رمضان خاصة. ☐

٣. لا يجوز للمعتكف أن يغادر المسجد الذي يعتكف فيه إلا لأمر لابد له منه. ☐

٤. يشرع الاعتكاف في المساجد التي تقام فيها الصلاة جماعة. ☐

٥. يجوز الاعتكاف في منزل الذى تقام الجماعة فيه. ☐

التدريب الرابع: املاء الفراغ فى كل جملة مما يأتي بكلمة مناسبة!

اختر من المستطيل الكلمة التي تناسب المعنى:

الاعتكاف – نية – للتقرب – يصح – اتفق – يبطل الاعتكاف – المساجد – العشر الأواخر

١. لا يصح الاعتكاف بغير .....، لأنه عبادة.

٢. الحكمة من تشريع الاعتكاف أمور كثيرة يلخصها أنه، شُرع ..... إلى الله سبحانه وتعالى بالتفرغ لعبادته.

٣. ..... الاعتكاف من كل إنسان مسلم عاقل بالغ أو مميز سواء أكان ذكرا أو أنثى.

٤. قال تعالى: "وَلاَ تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَاكِفُونَ فِي ....." (البقرة، الآية: ١٨٧).

٥. (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف ..... من رمضان) متفق عليه.

التدريب الخامس: في ضوء النص السابق حدّد مع زميلك الفكرة الرئيسية والفكرة المساعدة !

١. الفكرة الرئيسية والفكرة المساعدة في الفقرة الأولى

٢. الفكرة الرئيسية والفكرة المساعدة في الفقرة الثالثة

٣. الفكرة الرئيسية والفكرة المساعدة في الفقرة السابعة

٤. الفكرة الرئيسية والفكرة المساعدة في الفقرة التاسعة

التدريب السادس: ما رأيك في هذه الجوائز (النص السابق)

١. ماذا قال الكاتب عن الإعتكاف ؟

٢. ما هي النقاط المهمة من الفقرات الأخيرة؟

٣. عن ماذا يتحدث الكاتب في آداب الاعتكاف؟

٤. ماذا تستنتج من النص السابق؟

٥. ماذا تقترح عن الاعتكاف في شهر رمضان وفي غيره؟

٦. ما رأيك فيما يقول الكاتب بأن الاعتكاف الانقطاع عن الناس والتفرغ لطاعة الله؟

ج. الدرس الثالث: القاعدة النحوية

﴿ الحرف وأنواعه وعلامته ﴾

١. الحرف هو ما يدل على معنى بواسة غيره نحو: هل – وفي – ولم. وفى اصطلاح آخر هو كل كلمة ليس له معنى إلاّ مع غيرها.[١] والحروف قليلة فى اللغة العربية وهي لا تزيد على الثمانين وكلها مبنية فمنها ما يبنى على:

أ) السكون مثل : لنْ – هلْ – كيْ – فى – أوْ – أمْ – بلْ - لمْ

ب) الفتح مثل : ثمَّ – إنَّ – أنَّ – لكنَّ - ليتَ

ج) الضم مثل : منذُ

د) الكسر مثل : باء الجر – لام الجر

٢. وعلامته: عدم قبوله شيئاً من علامات الاسم ولا من علامات الفعل.

٣. وأنواعه ثلاثة:

أ) النوع الأول: ما يختص بالأسماء فيعملُ فيها كفِي.

نحو: دخلت في المدرسة.

ب) النوع الثاني: ما يختص بالأفعال فيعمل فيها كلم.

نحو: لم يَلِدْ ولم يُولد.

ج) النوع الثالث: ما هو مشترك بينهما، فلا يعمل شيئاً كهل.

نحو: هل أنت مذاكرٌ ؟، وهل جاء الأستاذ؟

د. الدرس الرابع: المسألة الأصولية

النَهْيُ يَدُلُّ عَلَى فَسَادِ المُنْهِيِّ عَنْهُ

المراد من هذه القاعدة:

ويدل النهي المطلق شرعاً على فساد المنهي عنه في العبادات، سواء نهي عنها لعينها كالصلاة والاعتكاف حين الحائض وصومها أو لأمر لازم لها كصوم يوم النحر والصلاة في الأوقات المكروهة.

وفي المعاملات إن رجع إلى نفس العقد كما في بيع الحصاة. أو لأمر داخل فيه كبيع الملاقيح. أو لأمر خارج عنه لازم له كما في بيع درهم بدرهمين، فإن كان غير لازم له، كالوضوء بالماء المغصوب مثلاً.

---

[١] فؤاد نعمة، *ملخص قواعد اللغة العربية*، ص. ١٣٧

من الأمثلة التطبيقية:

١. كالنهي عن الصلاة والاعتكاف حين الحائض في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ [البقرة:١٨٧].

٢. كالنهي عن صوم العيدين وهو كونه يوم ضيافة الله لعباده، ويلزم من الصيام إعراض عنها لقوله صلى الله عليه وسلم: «[نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صَوْمِ الفِطْرِ وَالنَّحْرِ]» متفق عليه.[٢]

٣. النهي عن الصلاة بعد الصبح وبعد العصر. كما ورد الحديث عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال «[نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يومين : الفطر والنحر . وعن الصماء، وأن يحتبي الرجل في الثوب الواحد، وعن الصلاة بعد الصبح والعصر]» أخرجه مسلم بتمامه . وأخرج البخاري

ك

[٢] عبد الحميد حكيم، السلم، الجزء الثاني، ص.١٣

المطالعة السادسة

الحج والعمرة

أ. الدرس الأول:

المفردات الجديدة :

القصد	مخصوص	العتيق	تقصير
توافرت	خطب	الصواب	الوفود
الجزية	نَجَس	يفيق	القدرة

اقرأ كل فقرة قراءة صحيحة ثم أجب عما يليها من أسئلة

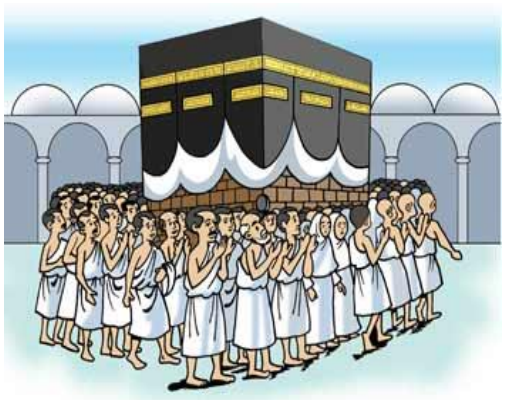

الحج لغة: القصد.[1] الحج شرعاً : هو التعبد لله عز وجل بأعمال مخصوصة في أوقات مخصوصة، في مكان مخصوص من شخص مخصوص على ما جاء في سنة الرسول صلى الله عليه وسلم . يقال أيضا: خُصَّ في تعاريف الشرع: بقصد بيت اللَّه تعالى إقامةً للنسك.[2]

العمرة لغة: الزيارة التي فيها عمارةُ الوُدِّ.[3] والعمرة شرعاً: التعبد لله عز وجل بزيارة البيت العتيق على وجه مخصوص، بإحرام وطواف وسعي وحلق أو تقصير ، ثم تحلل .

حكم الحج والعمرة وهو واجب، وفرض بكتاب الله تعالى وسنة رسوله وبإجماع المسلمين. وهو أحد أركان الإسلام التي بني عليها. وهو واجب على من توافرت به الشروط في العمر مرة واحدة إلا أن ينذر فيجب عليه الوفاء بالنذر وما زاد فهو تطوع .

ودليل وجوب الحج هو قول الله تبارك وتعالى: ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾[4]. وروى مسلم في صحيحه عن أبي

---

[1] لسان العرب، لابن منظور، ٢/ ٢٢٦، وانظر: المصباح المنير، ١/ ١٢١.

[2] مفردات ألفاظ القرآن، للأصبهاني، ص ٢١٨.

[3] مفردات ألفاظ القرآن، للأصفهاني، ص ٥٩٦.

[4] سورة آل عمران آية ٩٧

هريرة رضي الله عنه بلفظ قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : «[أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الْحَجَّ فَحُجُّوا]» رواه مسلم.

تاريخ مشروعية الحج (متى فرض الحج) :

اختلف العلماء في تاريخ مشروعية الحج على أقوال فمنهم من قال في السنة السادسة للهجرة وقال آخرون في السنة التاسعة وهو الصواب لأن آية فرضيته هو قول الله تعالى ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ .... ﴾ وهي في صدر سورة آل عمران وقد نزل صدر هذه السورة عام الوفود وفي هذا العام قدم وفد نجران وصالحهم النبي صلى الله عليه وسلم على أداء الجزية، والجزية إنما نزلت عام تبوك سنة تسع.

فقد اختلف العلماء في حكم العمرة فمنهم من يرى أنها واجبة ومنهم من قال أنها سنة ومنهم من فرق بين المكي وغيره، فقال هي واجبة على غير المكي أما أهل مكة فلا تجب عليهم. والراجح والله تعالى أعلم أنها واجبة على المكي وغيره في العمر ة مرة لكن وجوبها أدنى من وجوب الحج، لأن وجوب الحج فرض مؤكداً، وهو أحد أركان الإسلام بخلاف العمرة يقول ابن عمر رضي الله عنهما، «[لَيْسَ أَحَدٌ إِلا وَعَلَيْهِ حَجَّةٌ وَعُمْرَةٌ]» البخاري. وعندما سألت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: "يا رسول الله هل على النساء جهاد؟" قال : [نَعَمْ، عَلَيْهِنَّ جِهَادٌ لا قِتَالَ فِيهِ، الْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ][٥].

شروط وجوب الحج والعمرة :

فما هي شروط الحج والعمرة : يجب الحج والعمرة بخمسة شروط:

١. الشرط الأول؛ [الإسلام] لقوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَٰذَا﴾ [سورة التوبة آية ٢٨] . ولأنه لا يصح منهم ذلك ومحال أن يجب ما لا يصح لأن العبادات لا تجب إلا على المسلم لأن كل عبادة لا تصح من كافر لقوله تعالى ﴿ وَمَا مَنَعَهُمْ أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ ... ﴾ [التوبة: آية ٥٤] .
٢. الشرط الثاني؛ [العقل] فلا حج ولا عمرة على مجنون إلا أن يفيق، لقوله صلى الله عليه وسلم [رفع القلم عن ثلاثة: عن المجنون المغلوب على عقله حتى يبدأ، وعن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يحتلم] رواه الإمام أحمد.

---

[٥] أخرجه الإمام أحمد في مسنده وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه.

٣. الشرط الثالث؛ [البلوغ] فلا يجب الحج على الصبي حتى يبلغ ولكن لو حج صح حجه لكن لا يجزئه عن حجة الإسلام. لحديث ابن عباس رضي الله عنهما «[أن امرأة رفعت إلى النبي صلى الله عليه وسلم صبياً فقالت : ألهذا حج؟ قال : [نعم ولك أجر]» رواه مسلم.

٤. الشرط الرابع؛ [كمال الحرية] فلا يجب الحج على المملوك ولكنه لو حج فحجه صحيح لكن لا يجزئه عن حجة الإسلام لقوله صلى الله عليه وسلم : «[وَأَيُّمَا عَبْدٍ حَجَّ ، ثُمَّ أُعْتِقَ فَعَلَيْهِ حَجَّةٌ أُخْرَى]» رواه الحاكم والبيهقي والطبراني.

٥. الشرط الخامس؛ [القدرة أو الاستطاعة بالمال والبدن]

فضل الحج والعمرة

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «[من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كما ولدته أمه]» البخاري. وفي لفظ مسلم: «[من أتى هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كما ولدته أمه]»[٦].

وعنه أيضاً أن رسول الله ﷺ قال: «[العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة]» البخاري ومسلم.

اقرأ النص السابق ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

١. ما معنى الحج لغة وشرعاً ؟
٢. كم مرة يحج المسلم في حياته للحج والعمرة؟
٣. اكتب واشرح الدليل من القرآن الكريم والسنة والإجماع عن وجوب الحج ؟
٤. متى فرض الحج؟
٥. ما هي شروط الحج والعمرة ؟
٦. بيّن اختلاف العلماء في حكم العمرة !
٧. ما فضل الحج والعمرة؟

ب. الدرس الثاني: التدريبات

التدريبات الأول : اقرأ الجمل التالية وانتبه للكلمة المشار تحتها بخط، ثم ارسم المعنى المناسب (المرادف) تشبه داخلَ القوسين.

[٦] مسلم، وفي الترمذي " غفر له ما تقدم من ذنبه " صحيح الترمذي

المثال: سؤال : حكم الحج والعمرة وهو واجب.

جواب : حكم الحج والعمرة وهو فرض. (واجب = فرض)

١. العمرة هي زيارة البيت العتيق على وجه مخصوص (.....)

٢. الحج والعمرة وهو واجب في العمر مرة واحدة إلا أن ينذر فيجب عليه الوفاء بالنذر وما زاد فهو تطوع. (.....)

٣. أيها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا (.....)

٤. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ (.....)

٥. العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، وسمِّيت بذلك لأنّها تكفّر الذُّنوبَ. (.....)

التدريب الثاني: ضع الكلمات الآتية في جمل مفيدة من عندك

المثال: سؤال : (فرض)

جواب : أيها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا.

١. تقصير : .....

٢. خطب : .....

٣. يفيق : .....

٤. نزل : .....

٥. العمرة : .....

التدريب الثالث: ضع علامة صح (√) أمام العبارة الصحيحة وعلامة خطأ (X) أمام العبارة الخاطئة في المربع كما فهمتَ من النّصّ

المثال: سؤال : الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة. ☐

جواب : الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة. ☑

١. أمر الله سبحانه وتعالى عباده المسلمين بزيارة بيته الحرام. ☐

٢. يُعتبر الحج خامس أركان الإسلام، وهو عبارة عن زيارة المسلمين إلى مكّة المكرمة في موسم معين من كل شهر. ☐

٣. قد فرض الله سبحانه وتعالى الحج على عباده مرة واحدة فقط في العُمُر. ☐

٤. يبدأ موسم الحج من اليوم الأول من شهر رمضان. ☐

٥. شرع الله عز وجل العمرة عبادة لله وتشريفاً للبيت الحرام. ☐

التدريب الرابع: املاء الفراغ في كل جملة مما يأتي بكلمة مناسبة !

اختر من المستطيل الكلمة التي تناسب المعنى:

الخمر – قادرا – محرم – ليس – الثقافة – غيره – إزالة القذر - لا يجوز

١. القادر على الحج من كان صحيح البدن، ..... على السفر.

٢. الحج في سبيل الله، فمن كان ..... لديه مال، يجوز له أن يأخذ من الزكاة مالاً يحج به.

٣. لا يجوز للمرأة أن تسافر للحج أو العمرة أو غيرهما إلا ومعها .....

٤. ..... للمشرك دخول المسجد الحرام.

٥. من أراد حج الفريضة عن ..... فلابد أن يكون قد حج عن نفسه.

التدريب الخامس: في ضوء النص السابق حدّد مع زميلك الفكرة الرئيسية والفكرة المساعدة!

١. الفكرة **الرئيسية والفكرة المساعدة** في الفقرة الأولى

٢. الفكرة **الرئيسية والفكرة المساعدة** في الفقرة الثانية

٣. الفكرة **الرئيسية والفكرة المساعدة** في الفقرة الخامسة

٤. الفكرة **الرئيسية والفكرة المساعدة** في الفقرة السابعة

التدريب السادس: ما رأيك في هذه الجوائز (النص السابق)

١. ماذا قال الكاتب عن الحج والعمرة؟

٢. ما هي النقاط المهمة من الفقرات السابقة؟

٣. عن ماذا يتحدث الكاتب في الحقيقة؟

٤. ماذا تستنتج من النص السابق؟

٥. ماذا تقترح عن غير وجوب الحج على الصبي ؟

٦. ما رأيك في فضل الحج والعمرة ؟

ج. الدرس الثالث: القاعدة النحوية

﴿ في النكرة والمعرفة ﴾

ينقسم الاسم من حيث العموم والخصوص إلى نكرة وهي الأصل وإلى معرفة وهي الفرع.

النكرة: هي كل اسم شائع في أفراد جنسه، لا يختص به واحد دون غيره: كرجل وامرأة، فكل منهما شائعٌ في معناه لا يختص به هذا الفردُ دون ذاك، فإن الأول يصح إطلاقه على كل ذكر بالغ من بني آدم، والثاني يصح إطلاقه على كل أنثى بالغةٍ من بني آدم.

فالنكرة: هي ما لا يُفهم منها مُعينٌ، وهي نوعان:

١. أحدهما: نكرةٌ تقبلُ (أل) المفيدة للتعريف، نحو: كتاب- وقلم فكلٌّ منهما صالحٌ لدخول (أل) المعرِّفَة عليه. فنقول: الكتاب والقلمُ.
٢. ثانيهما: نكرةٌ تقع موقع ما يقبل (أل) المؤثرة للتعريف وهي (ذو) التي هي من الأسماء الستة، فإنها وإن كانت غير صالحةٍ بنفسها لدخول (أل) عليها، فهي صالحةٌ بمرادفها وهو (صاحبٌ) فإنك تقول فيه (الصاحب) ولو دخلت (أل) على اسم، ولم تؤثر فيه التعريف لم تكن معرِّفةً ولم يكن الاسم نكرة، نحو: (عباس) إذا قلت فيه: العباس.

المعرفة: هل كل لفظٍ وضعه الواضع لمعنىً معين مُشخَّص، أي هي اسمٌ يدل على شيٍ بعينه، وهي نوعان:

١. الأول: ما لا يقبل (أل) قطعاً، ولا يقع موقع ما يقبلها: وذلك كالأعلام، نحو: محمد - وسعاد.
٢. الثاني: ما يقبل (أل) التي لا تفيده تعريفاً، نحو: حارث - وعباس، فإن (أل) الداخلة عليهما للمح الأصل بها (وهو التنكير المفيد للتعميم).

وأنواع المعارف سبعةٌ: الضمير- والعَلَمُ- واسم الإشارةُ- واسم الموصول- والمعرف بأل- والمضاف إلى واحد منها إضافة معنوية – والمنادى.

د. الدرس الرابع: المسألة الأصولية

الأصلُ في الأمرِ لا يقتضي التكرار

المراد من هذه القاعدة:

الرّاجح في هذه المسألة هو مذهب الجمهور: أنّ الأمر لا يقتضي التّكرار، إلاّ إذا قيّد بشرط، أو سبب، أو وصف. ذلك لأنّ الأمر المطلق يدلّ على مجرّد طلب إيقاع الفعل المأمور به، وذلك يتحقّق بفعله مرّة واحدة.

ويدلّ على ذلك:

١. قول الله تعالى: ﴿ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ.. ﴾ [البقرة:١٩٦]

٢. ما رواه مسلم وأحمد والنّسائي عن أبي هريرة ﷺ قال: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «[يَا أَيُّهَا النَّاسُ، قَدْ فَرَضَ اللهُ عَلَيْكُمْ الحَجَّ فَحُجُّوا] فَقَالَ رَجُلٌ: [أَكُلَّ عَامٍ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ فَسَكَتَ حَتَّى قَالَهَا ثَلاَثاً، فَقَالَ النّبِيُّ ﷺ: [لَوْ قُلْتُ نَعَمْ لَوَجَبَتْ، وَلَمَا اسْتَطَعْتُمْ]».

ك

الوحدة الثانية

قسم المعاملات

[الربع الثاني]

١. القراءة الأولى : السلم
٢. القراءة الثانية : الرهن
٣. القراءة الثالثة : التفليس
٤. القراءة الرابعة : الشركة
٥. القراءة الخامسة : الوكالة
٦. القراءة السادسة : الإقرار

قال الله تعالى:﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ﴾، [اليقرة: ٢٨٢]

المطالعة الأول

بيع السلم

المفردات الجديدة :

ضمان	البيوع	تعجيل	مقبوض
مجلس العقد	يسلفون	نظَّم	المضمون
تتوفر	المكيال	تنفيذ	الذِّمة

أ. الدرس الأول: اقرأ النص الآتي قراءة صحيحة ثم أجب عن الأسئلة

بيَّن الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم و سنة الرسول صلى الله عليه وسلم أحكام وقوانين المعاملات بين النَّاس؛ من أجل ضمان الحقوق لكل الطَّرفين، ومن هذه المعاملات البيوع على اختلاف أنواعها، والبيع له عدة أنواعٍ منها ما هو جائزٌ ومنها ما هو محرمٌ، ومن البيوع الجائزة بيع السَّلَم.

السَّلم- بفتح السين المُشددة وفتح اللام - يُطلق عليه أيضاً اسم بيع السَّلَف وهو كما عرَّفه فقهاء المسلمين تعجيل الثَّمن وتأجيل المثمن أو بصيغةٍ أخرى عقدٌ على موصوفٍ في الذِّمة مؤجلٌ بثمنٍ مقبوضٍ في مجلس العقد، ومثال بيع السَّلَم أنْ يتفق رجلٌ على شراء بضاعةٍ من رجلٍ آخر؛ فيدفع الأول للثاني المال نقداً لحظة الاتفاق على أنْ يُسلم الثاني للأول بضاعته في وقتٍ لاحقٍ.

بيع السَّلَم كان معروفاً في المدينة المنورة قبل قدوم الرسول صلى الله عليه وسلم إليها؛ فكانوا يسلفون في الثِّمار مدةً تصل إلى سنةٍ أو اثنتين وثلاث، وعندما هاجر الرسول صلى الله عليه وسلم إليهم نظَّم عملية بيع السَّلَم أو السَّلف فقال: «[من أسلف في شيءٍ (وفي لفظٍ: في ثمرٍ)؛ فليسلف في كيلٍ معلومٍ ووزنٍ معلومٍ إلى أجلٍ معلومٍ]» متفق عليه.

بيع السَّلَم جائزٌ بدليل القرآن الكريم والسُّنة المُطهرة واجماع علماء المسلمين على ذلك قال الله تعالى:﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ﴾، [اليقرة: ٢٨٢]، ودليل جوازه من السُّنة ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم عند قدومه

المدينة الآنف الذِّكر. وقال ابن عباس رضي الله عنهما لما حرم الله الربا أباح السلم وقال: "أشهدُ أنّ السَّلف المضمون إلى أجلٍ مسمى قد أحله الله في كتابه وأَذِن فيه".

شروط صحة بيع السَّلَم لكي يكون بيع السَّلم صحيحاً لابُد أن تتوفر فيه شروط صحة البيع عموماً وشروط لبيع السَّلَم خصوصاً وهي كالتالي:

شروط بيع السَّلَم:

١. تحديد صفات الشيء المُباع؛ حتى لا يحدث أيّ خلافٍ لاحقاً.
٢. تحديد جنس الشيء المُسَّلَم ونوعه.
٣. تحديد مقدار الشيء المُسَّلم بالوزن أو المكيال بالضبط؛
٤. فعدم تحديد الوزن يحدث خلافٌ على مقدار السلعة المراد تسليمها للطرف الثاني.
٥. تحديد زمن التسليم وذلك تنفيذاً لأمر الله سبحانه وتعالى:"إلى أجلٍ مسمّىً".
٦. وجود السِّلعة أو الشيء المُسَّلَم فيه في الوقت المُحدد للتسليم؛ كأن يُقرر بيع سلمٍ على فاكهةٍ صيفيّةٍ في الشِّتاء.
٧. أنْ يقبضَ الثمن كاملاً معلوم المقدار في مجلس العقد. أنْ يكونَ المُسَّلَم فيه غير معين بل يكون دَيناً في الذِّمة حتى لا يتلف قبل تسليمه كالسَّلَم على شجرةٍ أو منزلٍ.

اقرأ النص السابق ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

١. ومن المعاملات البيوع على اختلاف أنواعها، اذكر أنواع البيع؟
٢. ما هو بيع السلم كما عرَّفه فقهاء المسلمين ؟ واذكر المثال!
٣. هل بيع السَّلَم لم يكن معروفاً في المدينة المنورة قبل قدوم الرسول صلى الله عليه وسلم إليها؟
٤. ما حكم بيع السلم عند القرآن والسُّنة المُطهرة واجماع علماء المسلم؟
٥. اذكر شروط بيع السَّلَم؟

ب. الدرس الثاني: التدريبات

التدريبات الأول : اقرأ الجمل التالية وانتبه للكلمة المشار تحتها بخط، ثم ارسم المعنى المناسب (المرادف) في داخل القوسين.

١. الأصل في حكم البيع مباح (.....)
٢. بيَّن الله سبحانه وتعالى في القرآن وسنة الرسول ﷺ (.....)

أحكام وقوانين المعاملات بين النَّاس.

٣. أنْ يتفق رجلٌ على شراء بضاعةٍ من رجلٍ آخر (.....)

٤. بيع السَّلَم كان معروفاً في المدينة قبل قدوم الرسول (.....)

٥. من أسلف في شيءٍ فليسلف في كيلٍ معلومٍ (.....)

التدريب الثاني: ضع الكلمات الآتية في جمل مفيدة من عندك

١. تعجيل : .....

٢. نظَّم : .....

٣. تتوفر : .....

٤. هاجر : .....

٥. شروط: .....

التدريب الثالث: رتب الكلمات التالية لتكون جملا مفيدة

١. هو - البيع - عدة - محرمٌ - له - أنواعٍ – جائزٌ – منها – ما – هو – ومنها – ما

٢. بيع – المُطهرة – السَّلَم – القرآن – والسُّنة – جائزٌ – الكريم – بدليل

٣. بِدَيْنٍ – إِلَى – مُسَمًّى – إِذَا – فَاكْتُبُوهُ – أَجَلٍ – تَدَايَنتُم

٤. رسوله – الربا – أباح – حرم – الله – السلم

٥. إن – المؤجل – العكس – من – بيع – على – السلم – فهو – بيع

التدريب الرابع: في ضوء النص السابق حدّد الفكرة الرئيسية والفكرة المساعدة!

١. الفكرة **الرئيسية والفكرة المساعدة** في الفقرة الأولى

٢. الفكرة **الرئيسية والفكرة المساعدة** في الفقرة الثانية

٣. الفكرة **الرئيسية والفكرة المساعدة** في الفقرة الثالثة

٤. الفكرة **الرئيسية والفكرة المساعدة** في الفقرة الرابعة

التدريب الخامس: ما رأيك في هذه الجوائز (النص السابق)

١. ماذا قال الكاتب عن بيع السَّلَم ؟

٢. ما هي النقاط المهمة من الفقرات السابقة؟

٣. عن ماذا يتحدث الكاتب في الحقيقة؟

٤. ماذا تستنتج من النص السابق؟

٥. ماذا تقترح عن بيع السلم و البيع المؤجل؟

٦. ما رأيك فيما يقول الكاتب في الفقرة الأخيرة؟

ج. الدرس الثالث: القاعدة النحوية

﴿ الضمير أو المضمر ﴾

الضمير: هو اسمٌ لما وضع لمتكلم كأنا - أو لمخاطبٍ كأنت - أو لغائب كهو - أو لمخاطب تارة، ولغائب أخرى، وهي: الألف- والواو- والنون: كقوما- وقاما - وقوموا- وقاموا - وقمن - ويقمن. وينقسم الضمير إلى قسمين: بارزٍ - ومستتر.

الضمير البارز

هو الذي له صورة في اللفظ، وهو نوعان: متصل – ومنفصل.

١. فالمتصل: ما لا يُفتتح به النطق، ولا يقعُ بعد إلا، وإنما يكون كالجزء من الكلمة السابقة، كياء ابني - وكاف أكرمك - وهاء سَلْنيهِ.

والمتصل: ستةٌ وثلاثون ضميراً.

أ. اثنا عشر: منها في محل رفع، وهي: كتبتُ- كتبنا- كتبتَ- كتبتِ- كتبتما- كتبتم- كتبتن- كتب- كتبتْ- كتبا- كتبوا- كتبن-.

ب. واثنا عشر: منها في محل نصب، وهي: علمني- علمنا- علّمكَ- عَلّمكِ- علمكما- علمكم- علمكن- علّمه- علّمها- علمهُمَا- علّمَهُمْ- علّمهُنَّ.

ج. واثنا عشر: منها في محل جر( ) وهي: هذا وطني- وطننا- وطنُكَ- وطنُكِ- وطنكما، وطنكم- وطنكن- وطنهُ- وطنها- وطنهما- وطنهم- وطنهن.

٢. والمنفصل: ما يُبتدأ به، ويقع بعد إلا في الاختيار، كأنا- ونحن، وهو أربعة وعشرون ضميراً.

أ. اثنا عشر: منها مختصة بالرفع، وهي: أنا- ونحن- وأنت- وأنتِ- وأنتما- وأنتم- وأنتن- وهو وهي- وهما- وهم- وهن.

ب. واثنا عشر: منها مختصة بالنصب، وهي: إياي - وإيانا- وإياك- وإياكِ- وإياكما- وإياكم- وإياكن- وإياه- وإياها- وإياهما- وإياهم- وإياهن.

الضمير المستتر

الضمير المستتر: هو الذي ليس له صورة في اللفظ، كالضمير الملحوظ في، نحو: افهم درسك. وينقسم المستتر إلى قسمين: مستتر وجوباً- ومستتر جوازاً.

المستتر وجوباً: هو الذي لا يخلفهُ ظاهرٌ، ولا ضميرٌ منفصلٌ، ومواضعه عشرةٌ:

١. مرفوع أمر الواحد، نحو: ذاكر- واجتهد.
٢. مرفوع المضارع المبدوء بتاء خطاب الواحد، نحو: أنت تفهم.
٣. مرفوع المضارع المبدوء بهمزة المتكلم، نحو: أفهمُ.
٤. مرفوع المضارع المبدوء بالنون، نحو: نفهم.
٥. مرفوع أفعال الاستثناء وهي: خلا- وعدا- وحاشا- وليس- ولا يكون- [٨٢] نحو: نجحوا ماعدا سليماً أو ما خلاه- وفازوا لا يكونُ محموداً- وامتثلوا ليس سليماً.
٦. مرفوع أفعل في التعجب، نحو: ما أحسن الصدق.
٧. مرفوع أفعل التفضيل، نحو: هم أحسنُ اجتهاداً.
٨. مرفوع اسم الفعل غير الماضي: كأوّه- ونزالِ.
٩. مرفوع الصفات المحضة، نحو: جاء رجلٌ فاضلٌ- والعدلُ ممدوحٌ والإنصاف عظيمٌ.
١٠. مرفوع متعلق الظرف، نحو: الأمر إليك- والمجد بين بُرْدَيْكَ.

المستتر جوازاً: هو الذي يخلفه الظاهر-أو الضمير المنفصل- ومواضعه أربعة:

١. مرفوع فعل الغائب، نحو: خليل نجح.
٢. مرفوع فعل الغائبة، نحو: سعاد نجحت.
٣. مرفوع الصفات المحضة، نحو: كاملٌ فاهمٌ – والدرس مفهومٌ.
٤. مرفوع اسم الفعل الماضي، نحو: شتان- وهيهات.

د. الدرس الرابع: المسألة الأصولية

لا يجوز بيع ما لا تملك

المراد من هذه القاعدة:

لا يجوز بيع ما لا تملك، شيء لا تملكه لا يجوز لك أن تبيعه، لكن الحاجة تدعو أحياناً إلى أن يبيع الإنسان ما لا يملك، فأباحت الشريعة بيع السلم، يجوز أن تبيع شيئاً ليس عندك إذا كان يمكن ضبطه، وذكرت الصفات الضابطة له وقدم الثمن في مجلس العقد إلى آخر شروط بيع السلم.

تكلم العلماء على قضية بيع السلم، وأنه يجوز بيع الحيوان سلماً إذا ضبطت صفاته؛ لأن العلماء قد اختلفوا في حكم بيع السلم في الحيوان، فادعى بعضهم أنه لا يجوز؛ لأنه لا يمكن ضبطه، وهم الحنفية، وذهب الشافعي رحمه الله ومالك والأوزاعي والليث وغيرهم إلى جواز بيع السلم في الحيوان واستدلوا بالآية.

من الأمثلة التطبيقية:

١. بيع السَّلَم جائزٌ بدليل القرآن الكريم والسُّنة المُطهرة واجماع علماء المسلمين على ذلك قال الله تعالى:﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ﴾،]اليقرة: ٢٨٢].

٢. وفي قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لا شِيَةَ فِيهَا﴾ [البقرة:٧١]، تكلم العلماء في هذه الآية على قضية بيع السلم، وأنه يجوز بيع الحيوان سلماً إذا ضبطت صفاته كما ضبطت في هذه الآية.

٣. فمثلاً: يجوز أن تقول لشخص أشتري منك ثمراً هذه صفته، ولم يكن قد ظهر الثمر، أولم يُزْرَع أشتري منك قمحاً على رأس الحول هذه صفته، وهذا وزنه وهذا ضبطه ونحو ذلك، وتقدم الثمن كاملاً يجوز بيع السلم في هذه الحالة.

٤. فمثلاً: تقول لشخص مثلاً يسافر إلى أمريكا يأتي بسيارة، تقول: أشتري منك سيارة هذه صفتها كذا وكذا، وتقدم له الثمن كله في مجلس العقد، ثم يأتي لك بالسيارة على الصفات، ومن شروط بيع السلم تحديد مدة التسليم، على أية حال الآن موضوعنا ليس بيع السلم، لكن استدلوا بهذه الآية على جواز السلم في الحيوان.

ك

المطالعة الثانيـة

الرهن

المفردات الجديدة :

الحبس	الثبوت	الدوام	متمولة
يستوثق	استرداد	القرض	استرداد
فَرِهَانٌ	مخرج	الحضر	يرغب

أ. الدرس الأول: اقرأ النص الآتي قراءة صحيحة ثم أجب عن الأسئلة

الرهن من حيث اللغة، الحبس: وهو أشهر معانيه، ومن معنى الحبس قوله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾ [المدثر: ٣٨] وقوله: ﴿كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ﴾ [الطور: ٢١]، أي محتبس بعمله ورهينة محبوسة.

الثبوت والدوام: ومنه ماء راهن ونعمة راهنة. "أرهنت لهم الطعام والشراب أدمته لهم، وهو طعام راهن".

الرهن من حيث اصطلاح الفقهاء:

١. تعريف الحنفية: وعرف الحنفية الرهن بأنه: "جعل الشيء محبوساً بحق يمكن استيفاؤه من الرهن كالديون".
٢. تعريف المالكية: وعرفه المالكية بأنه: "ما قبض توثقاً به في دين" واعترض على هذا التعريف بأن الرهن لا يشترط قبضه، فيرجع تعريفهم إلى قريب من تعريف الشافعية.
٣. تعريف الشافعية: عرفه الشافعية بأنه: "جعل عين متمولة وثيقة بدين يستوفى منها عند تعذر وفائه".
٤. تعريف الحنابلة: وعرفه الحنابلة بأنه: "المال الذي يجعل وثيقة بالدين ليستوفى من ثمنه إن تعذر استيفاؤه ممن هو عليه" وهذا التعريف قريب من تعريف الشافعية.

وحكمه التكليفي الإباحة والجواز، مثله في ذلك مثل البيع والسلم، وقد شرع تلبية لحاجة الناس، وحفظًا لأموالهم؛ لأنّه قد يكون الإنسان في حاجة إلى القرض، والمقرض

يجب أن يستوثق لدينه، فيأبى أن يقرض إلا بعد أن يستوثق من إمكانية استرداده في الوقت الذي يحتاج إليه فيه، وكذلك في البيع بثمن مؤجل؛ لذلك شرع الرهن تسهيلًا للمعاملات المالية بين الناس وضمانًا لحقوقهم.

ودليل مشروعيته الكتاب والسنة والإجماع.

١. أما الكتاب فقوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ﴾ [البقرة: ٢٨٣] قال ابن العربي: "اختلف في هذه الآية على قولين: فمنهم من حملها على ظاهرها، ولم يجوز الرهن إلا في السفر قاله مجاهد، وكافة العلماء على رد ذلك؛ لأن هذا الكلام وإن كان خرج مخرج الشرط، فالمراد به غالب الأحوال، والدليل عليه أن النبي صلى الله عليه وسلم ابتاع في الحضر ورهن ولم يكتبه، وهذا الفقه صحيح؛ وإنما قلنا الرهن جائز لا واجب مع أن الله تعالى قال: ﴿فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ﴾؛ أي: فارهنوا، وحملنا الأمر على الإرشاد لأنه قال: ﴿فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ﴾، فلم يوجب الرهن ضربة لازب، بل جعله وسيلة من وسائل الاستيثاق.

٢. ومن السنة ما رواه البخاري في صحيحة بسنده عن عائشة رضي الله عنها قالت: «[إن النبي صلى الله عليه وسلم رهن درعه عند يهودي، يقال له: أبو الشحم، على ثلاثين صاعًا من شعير لأهله]».

٣. والدليل الثالث: الإجماع، فقد أجمع علماء المسلمين على مشروعيته، وإن اختلفوا هل هو جائز أو واجب، وهل يكون في السفر دون الحضر أم فيهما معًا.

والراجح أنه جائز ويكون في الحضر والسفر جميعًا، وهو رأي الجمهور، وخالفهم الظاهرية وبعض فقهاء السلف.

أركان عقد الرهن

ذهب الشافعية إلى أن أركان عقد الرهن أربعة: الأول: العاقد وهما الراهن والمرتهن، الثاني: الصيغة وهي الإيجاب والقبول، الثالث: المرهون، الرابع: المرهون به وهو الدين الذي يكون في مقابلة الرهن.

الحكمة من تشريع الرهن:

١. الحكمة الأولى: هي أن الإسلام دين التعاون، وكثير من الناس من يرغب في مساعدة الآخرين والتنفيس عن كربتهم، إلا أنه ليس عنده من الوثوق بمن يساعده ما يشجعه على

دفع ماله له أو التعامل معه دون أن يحصل على وثيقة يضمن بها حقه وتطمئنه على ماله، فشرع الإسلام الرهن تيسيراً للمعاملات وسداً للحاجات، وتوثيقاً لأصحاب الحقوق حتى يستوفوها من الرهن حينما يعجز أصحاب الرهن عن الوفاء أو يتقاعسون عنه.

٢. الحكمة الثانية: وهي: أن الدائن حينما يأخذ الرهن يصبح في مأمن من هلاك دينه، بجحده من قبل الراهن المدين، أو إفلاسه، فيستوفي حقه من العين المرهونة، ولا يصير أسوة الغرماء فيما إذا كثر الدائنون، لأن الرهن يجعل له الأحقية على غيره في الاستيفاء.

اقرأ النص السابق ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

١. ما معنى الرهن من حيث اللغة ومن حيث اصطلاح الفقهاء ؟
٢. ما الفرق بين تعريف الرهن عند الحنفية والشافعية والحنابلة والمالكية ؟
٣. ما حكم الرهن ؟
٤. اكتب الدليل على مشروعية الرهن من الكتاب والسنة والإجماع ؟
٥. ما هي أركان عقد الرهن عند الشافعية ؟
٦. ما هي الحكمة من تشريع الرهن ؟

ب. الدرس الثاني: التدريبات

التدريبات الأول: اقرأ الجمل التالية وانتبه للكلمة المشار تحتها بخط، ثم ارسم المعنى المناسب (المرادف) في داخل القوسين.

١ أرهنتُ لهم الطعام والشراب (.....)
٢ ما قبض توثقاً به في دين (.....)
٣ لم يجوز الرهن إلا في السفر قاله مجاهد (.....)
٤ من أركان عقد الرهن هي الإيجاب والقبول (.....)
٥ فشرع الإسلام الرهن تيسيراً للمعاملات وسداً للحاجات (.....)

التدريب الثاني: ضع الكلمات الآتية في جمل مفيدة من عندك

١. قبض : .....
٢. يستوثق : .....
٣. القرض : .....
٤. يرغب : .....

٥. يعجز : .....

التدريب الثالث: رتب الكلمات التالية لتكون جملا مفيدة

١. فَرِهَانٌ – عَلَى – مَقْبُوضَةٌ – وَإِنْ – كُنْتُمْ – كَاتِبًا – سَفَرٍ – وَلَمْ – تَجِدُوا

٢. رَهِينَةٌ – نَفْسٍ – كَسَبَتْ – بِمَا – كُلُّ

٣. من – يرغب – الناس – الآخرين – وكثير – مساعدة – في – من

٤. الرهن – اتفق – الجائزة – الفقهاء – الأمور – على – من – أن

٥. الاستيفاء – الرهن – يجعل – غيره – الأحقية – إن – الإنسان – على – في

التدريب الرابع: في ضوء النص السابق حدّد الفكرة الرئيسية والفكرة المساعدة!

١. الفكرة **الرئيسية والفكرة المساعدة** في الفقرة الأولى والثانية

٢. الفكرة **الرئيسية والفكرة المساعدة** في الفقرة الثالثة

٣. الفكرة **الرئيسية والفكرة المساعدة** في الفقرة الرابعة

٤. الفكرة **الرئيسية والفكرة المساعدة** في الفقرة الخامسة

٥. الفكرة **الرئيسية والفكرة المساعدة** في الفقرة السادسة

التدريب الخامس: ما رأيك في هذه الجوائز (النص السابق)

١. ماذا قال الكاتب عن الرهن؟

٢. ما هي النقاط المهمة من الفقرات السابقة؟

٣. ماذا تستنتج من النص السابق؟

٤. ماذا تقترح عن الرهن في زماننا الحاضر؟

٥. ما رأيك فيما يقول الكاتب في الفقرة السابعة ؟

ج. الدرس الثالث: القاعدة النحوية

﴿ ياء المتكلم مع نون الوقاية ﴾

إذا سبق ياء المتكلم (فعلٌ أو اسمُ فعلٍ) أو (مِنْ أو عن) وجب الإتيان بنون تسمى نون الوقاية (لتقي وتحفظ الفعل الصحيح [٨٦] الآخر مما لا يدخله وهو (الكسر) الشبيه بالجر.

ولتقي أيضاً ما بُني على الأصل وهو (السكون) نحو: والدي أدبني- وعلمني- وزدني يا رب علماً- ولا تنقل هذا الخبر عني- ولا ينال اليأس مني.

وإذا سبق ياء المتكلم: إن أو إحدى أخواتها، أو لدُنْ أو قد أو قط، جاز ذكر نون الوقاية، وجاز حذفها، نحو: إني- وإنني- ولدُني- ولَدُنّي- وقدي وقدني- وقطي وقطني- غير أن الأكثر الحذف في لعل، والإثبات في ليت ولدن وقط وقد، نحو: ليتني أنالُ رضا الناس- ولك من لدني صادقُ الود.

د. الدرس الرابع: المسألة الأصولية

المصلحة المرسلة

المراد من هذه القاعدة:

المصلحة المرسلة أي المطلقة، في اصطلاح الأصوليين: المصلحة التي لم يشرع الشارع حكما لتحقيقها، ولم يدل دليل شرعي على اعتبارها أو إلغائها. وسميت مطلقة لأنها لم تقيد بدليل اعتبار أو دليل إلغاء.

وتوضيح هذا التعريف: أن تشريع الأحكام ما قصد به إلا تحقيق مصالح الناس، أي جلب نفع لهم أو دفع ضرر أو رفع حرج عنهم، وأن مصالح الناس لا تنحصر جزئياتها، ولا تتناهى أفرادها وأنها تتجدد بتجدد أحوال الناس وتتطور باختلاف البيئات.

من الأمثلة التطبيقية:

ومثالها المصلحة التي شرّع لأجلها الصحابة اتخاذ السجون، أو ضرب النقود، أو إبقاء الأرض الزراعية التي فتحوها في أيدي أهلها ووضع الخراج عليها، أو غير ذلك من المصالح التي اقتضتها الضرورات، أو الحاجات مثل الرهن أو التحسينات ولم تشرع أحكام لها، ولم يشهد شاهد شرعي باعتبارها أو إلغائها.

كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ﴾ [البقرة: ٢٨٣]، هذه الآية تدل على جواز الرهن لأن فيه المصلحة.

ك

المطالعة الثالثة

الشركة في الإسلام

المفردات الجديدة :

المخالطة	أغفل	متباينة	متمول
إختصاص	الحق	إستحقاق	مظان
رغم أن	يساهمون	حسم	الباطنة

أ. الدرس الأول: اقرأ النص الآتي قراءة صحيحة ثم أجب عن الأسئلة

الشركة في اللغة المخالطة والشريك هو الداخل مع غيره في عمل أو أي أمر كان ويجمع على شركاء، وتطلق الشركة على أمور أهمها: إختلاط الأموال (بين الإثنين فأكثر)، إختلاط أعمال الشركاء.

أما في الإصطلاح فقد أغفل بعض الفقهاء تعريف الشركة في الإصطلاح بمعناها العام لأنها مختلفة الأنواع متباينة الأحكام بينما عرفها البعض الآخر بتعاريف تختلف من مذهب الى آخر من ذلك:

١. تعريف المالكية: هي " تقرر متمول بين مالكين فأكثر ملكا فقط "
٢. تعريف الحنفية: هي " إختصاص اثنين فأكثر بمحل واحد "
٣. تعريف الشافعية: هي " ثبوت الحق لإثنين فأكثر على جهة الشيوع "
٤. تعريف الحنابلة: هي " الإجتماع في إستحقاق أو تصرف "

ثبتت مشروعية الشركة بالكـتاب والسنة والإجماع من ذلك :

١. قوله سبحانه وتعالى: ﴿ **فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ** ﴾ [النساء: ١٢]. وقوله جل وعلا ﴿ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ ﴾ [سورة ص: ٢٤].
٢. وقال عليه السلام : «[يَدُ اللَّهِ عَلَى الشَّرِيكَيْنِ مَا لَمْ يَخُنْ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، فَإِذَا خَانَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ رَفَعَهَا عَنْهُمَا]» سنن الدارقطني

٣. ومن الحديث القدسي حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمِصِّيصِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الزِّبْرِقَانِ عَنْ أَبِي حَيَّانَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ قَالَ: «[إِنَّ اللهَ يَقُولُ: أَنَا ثَالِثُ الشَّرِيكَيْنِ مَا لَمْ يَخُنْ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، فَإِذَا خَانَهُ خَرَجْتُ مِنْ بَيْنِهِمَا]» رواه أبو داود.

٤. وقد أجمع المسلمون على جواز الشركة في الجملة واختلفوا في بعض أنواعها كما هو مفصل في مظانه الفقهية .

تاريخ نشأة الشركة وتطورها

وعرف العرب في الجاهلية الشركة رغم أن اقتصادهم كان مبنيا على العادات والأعراف فكان الناس يساهمون في الأموال التي تحملها القوافل للتجارة فاذا بيعت أخذ كل مساهم حصته في الربح على قدر رأس ماله بعد حسم النفقات وكانوا يسمون هؤلاء بالشركاء أو الخلطاء.

ولما جاء الإسلام بين مشروعية الشركة وندب إليها لأنها تقوم على مبدإ التعاون وتحقق المصالح الفردية والجماعية، وبتوسع الفتوحات الإسلامية توسع الناس في إنشاء الشركات مما دعا بالأئمة المجتهدين الى دراستها وتفصيل أحكامها وبيان أنواعها وما يحل منها وما لايحل.

أركان الشركة:

أركان عقد الشركة عند جمهور الفقهاء هي الصيغة والعاقدان والمعقود عليه (أومحل العقد) وأضاف بعض الشافعية العمل بينما عند الأحناف للشركة ركن واحد هو الصيغة أو الإيجاب والقبول.

١. الصيغة (أو الإيجاب والقبول) هي" ما صدر من المتعاقدين دالا على توجه إرادتهما الباطنة لإنشاء عقد الشركة وإبرامه." أما الإيجاب و القبول فقد عرفه الفقهاء بأنه هو:

الإيجاب : هو" ما صدر ممن يكون منه التمليك وان جاء متأخرا."

القبول : هو " ما صدر ممن يصير له الملك وإن صدر أولا".

٢. العاقدان. العاقد هو" الذي يبرم العقد وعنه يصدر الإيجاب أوالقبول "

٣. المعقود عليه أو محل العقد هو" ما وقع عليه التعاقد وظهرت فيه أحكام العقد وأثاره ".

والمعقود عليه أو محل العقد في الشركة يمكن أن يكون إما:

أ. المال: وهذا يكون في شركة الأموال

ب. العمل ويكون في شركة الأعمال أو الأبدان .

ج. المال والعمل ويكون في شركة المضاربة.

د. الثقة والضمان ويكون في شركة الوجوه عند من يقول بجوازها من الفقهاء.

اقرأ النص السابق ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

١. عرّف معنى الشركة لغة واصطلاحا ؟

٢. بيّن تعريف الشركة عند المالكية والحنفية والشافعية والحنابلة ؟

٣. اكتب الدليل عن مشروعية الشركة بالكتاب والسنة والإجماع ؟

٤. ما حكم الشركة ؟

٥. اذكر أركان عقد الشركة عند جمهور الفقهاء ؟

ب. الدرس الثاني: التدريبات

التدريبات الأول : اقرأ الجمل التالية وانتبه للكلمة المشار تحتها بخط، ثم ارسم المعنى المناسب (المرادف) في داخل القوسين.

١ الشركة في اللغة المخالطة (.....)

٢ فقد أغفل بعض الفقهاء تعريف الشركة (.....)

٣ إختصاص اثنين فأكثر بمحل واحد (.....)

٤ يَدُ اللَّهِ عَلَى الشَّرِيكَيْنِ مَا لَمْ يَخُنْ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ (.....)

٥ المال والعمل ويكون في شركة المضاربة (.....)

التدريب الثاني: ضع الكلمات الآتية في جمل مفيدة من عندك

١. إختلاط : .....

٢. تصرف : .....

٣. لَمْ يَخُنْ : .....

٤. جواز : .....

٥. ظهر : .....

التدريب الثالث: رتب الكلمات التالية لتكون جملا مفيدة

١. **الثُّلُثِ – فَهُمْ – فِي – شُرَكَاءُ**

٢. لَمْ – صَاحِبَهُ – يَدُ – الشَّرِيكَيْنِ – أَحَدُهُمَا – اللَّهِ – يَخُنْ – عَلَى – مَا

٣. يَخُنْ – صَاحِبَهُ – أَنَا – مَا – الشَّرِيكَيْنِ – أَحَدُهُمَا – ثَالِثُ – لَمْ

٤. التمليك – ما – متأخرا – صدر – جاء – ممن – وان – يكون – منه

٥. إختلاط – الشركاء – الشركة – أعمال – وإختلاط – تطلق – الأموال – على

التدريب الرابع: في ضوء النص السابق حدّد الفكرة الرئيسية والفكرة المساعدة!

١. الفكرة **الرئيسية والفكرة المساعدة** في الفقرة الأولى

٢. الفكرة **الرئيسية والفكرة المساعدة** في الفقرة الثانية

٣. الفكرة **الرئيسية والفكرة المساعدة** في الفقرة الثالثة

٤. الفكرة **الرئيسية والفكرة المساعدة** في الفقرة الرابعة

٥. الفكرة **الرئيسية والفكرة المساعدة** في الفقرة الخامسة

التدريب الخامس: ما رأيك في هذه الجوائز (النص السابق)

١. ماذا قال الكاتب عن الشركة ؟

٢. ما هي النقاط المهمة من الفقرة الخامسة؟

٣. عن ماذا يتحدث الكاتب في الفقرة الرابعة ؟

٤. ماذا تستنتج من النص السابق؟

٥. ماذا تقترح عن صيغة عقد الشركة؟

٦. ما رأيك فيما يقول الكاتب عن فواعد الشركة؟

ج. الدرس الثالث: القاعدة النحوية

﴿ العلم ﴾

العلم هو ما وُضع لمسمى مُعين بدون احتياج إلى قرينة خارجة عن ذات لفظه، نحو: محمد - جعفر- وغضنفر- وزينب- وشاة- ومصر

١. ينقسم العلم باعتبار الوضع إلى ثلاثة أنواع: اسم – وكنية- ولقب.

أ. فالاسم: ما وُضع أولاً ليدل على الذات، نحو: عمر- وعثمان.

ب. والكنية: هي كل مركب إضافي صدرهُ: أبٌ- أو أم- أو ابنٌ – أو بنتٌ، نحو: أبو البشر- وأم المؤمنين- وابن مالك- وبنت النعمان - أبو داود.

ج. واللقب: ما يُراد به مدحُ مسماه- أو ذمه، نحو: جمال الدين- وسيف الدولة- والناقص- والحمار.

٢. ينقسم العلم باعتبار الاستعمال إلى نوعين:

أ. مُرتجل: وهو ما وضع من أول الأمر علماً، ولم يُستعمل في شيء آخر قبل علميته: كعمر- وسعاد.

ب. ومنقول: وهو ما نُقل من شيء سبق استعماله فيه قبل العلمية.

ج. والنقل: إما عن مصدر، كفضل: أو عن اسم جنس، كأسد، أو عن فعل: كيحيى، وأحمد: أو عن صفة: كمحرز- ومحمد- وسعيد- وحمَّاد: أو عن مركب كجاد المولى- وسيبويه.

٣. ينقسم العلم باعتبار اللفظ إلى نوعين: مفرد ومركب.

أ. فالمفرد: نحو، سعدٍ- وحكمه أن يُعرب على حسب العوامل إلا إذا كان (ممنوعاً من الصرف) فيجر بالفتحة، نحو: أحمد. أو كان على وزن (فعال) نحو: حذام، فيُبنى على الكسر.

ب. والمركب: (إن كان إضافياً) نحو: نور الدين- فحكمه أن يُعرب (صدره) على حسب العوامل، ويجر (عجزه) بالمضاف دائماً.

٤. ينقسم العلم إلى علم شخصي، وهو اسمٌ يختص بواحدٍ دون غيره من أفراد جنسه، وإلى علم جنسي وهو ما وضع للجنس برمته، بقطع النظر عن أفراده.

ومسماهُ يكون للأعيان العقلاء مثل (فرعون) علماً لكل ملكٍ من ملوك مصر- أو لغير الأعيان- كأسامة لجنس الأسد، وثُعالة للثعلب- وقد يكون مُسماهُ للمعاني- كَبَرّةَ: لجنس البر- وفجار، لجنس الفجور، والعلمُ الجنسي مقصورٌ على السماع، وهو يكون اسماً كما مر وكنية (كأبي جعدة) للذئب و(أم عامر) للضبع و(أبي أيوب) للجمل و(أم قشعم) للموت- ويكون لقباً (كالأخطل) للهر. و(ذي الناب) للكلب، و(ذي القرنين) للبقر والضأن.

د. الدرس الرابع: المسألة الأصولية

الصحة والبطلان

تعريف الصحة:

الصحة لغة: العافية الصحة اصطلاحا: عند الأصوليين: موافقة الفعل الشرع في العبادات و المعاملات بأن تحققت أركانه وتوافرت شرائطه و ترتبت عليه آثاره الشرعية

عليه أسقط القضاء أم لا.

أمثلة توضيحية

١. فإن كان الذي باشره المكلف فعلا واجبا عليه، كالصلاة والصيام والزكاة والحق وأداء المكلف مستكملا أركانه وشروطه سقط عنه الواجب، وبرئت ذمته منه، ولم يستحق تعزيرا في الدنيا واستحق المثوبة في الآخرة.

٢. وإن كان الذي باشره المكلف سببا شرعيا كالزواج والطلاق والبيع والهبة وسائر العقود والتصرفات، واستوفى المكلف أركانه وشرائطه الشرعية، وترتب على كل سبب أثره الشرعي الذي رتبه الشارع عليه من إثبات الحل أو إزالته، أو تبادل ملك البدلين أو الملك بغير عوض، أوغير ذلك من الآثار والحقوق التي تترتب على الأسباب الشرعية الصحيحة.

٣. وإن كان الذي باشره شرطا كالطهارة للصلاة، واستوفى المكلف شروطها وأركانها، أمكن تحقيق المشروط صحيحا.

تعريف البطلان:

لغة : الذهاب و الاضمحلال و اصطلاحا:عند الأصولين : مخالفة الفعل للشرع باختلال ركن من أركانه أو شرط من شروطه أو وجود مانع من موانعه.

أسباب البطلان : يؤخذ من التعريف أن أسباب بطلان معاملة أو عبادة ترجع إلى ما يلي:

١. اختلال ركن من أركان العبادة أو المعاملة: كالصلاة دون ركوع أو قراءة الفاتحة. و الزواج بغير صداق

٢. اختلال شرط من شروط الصحة كالصلاة لغير القبلة و كبيع المكره

٣. وجود المانع : نكاح المعتدة و المشركة. و كصلاة المرأة الحائض وارث الابن في أبيه الكافر

ما ترتب على بطلان الفعل

يترتب على بطلان الفعل عدم صحته وعدم ترتب آثاره الشرعية عليه: ١) فإن كان الذي باشره واجبا لا يسقط عنه ولا تبرأ ذمته منه. ٢) وإن كان سببا شرعيا لا يترتب عليه حكمه. ٣) وإن كان شرطا لا يوجد المشروط.

وذلك لأن الشارع إنما رتب الآثار على أفعال وأسباب وشروط تتحقق كما طلبها وشرعها، فإذا لم تكن كذلك فلا اعتبار لها شرعا.

من الأمثلة التطبيقية:

وعلى هذا قالوا: إن بيع المجنون أوغير المميز أو بيع المعدوم باطل وأما البيع بثمن غير معلوم فهو فاسد. وإن زاوج غير المميز أو زواج إحدى المحرمات

مع العلم بالحرمة باطل، وأما الزواج بغير شهود فهود فاسد. ولم يرتبوا على الباطل أثرا، ورتبوا على الفاسد المهر والعدة وأثبتوا النسب، وفي البيع الفاسد إذا رفع سب الفساد في المجلس بأن عيَّن الثمن أو الأجل ترتبت على العقد آثاره، وهو يفيد الملك بالقبض.

الشركة صحة ما لم يخن أحدهما صاحبه. كقول عليه السلام : «[يَدُ اللَّهِ عَلَى الشَّرِيكَيْنِ مَا لَمْ يَخُنْ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ , فَإِذَا خَانَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ رَفَعَهَا عَنْهُمَا]» سنن الدارقطني.

ومن الحديث القدسي حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمِصِّيصِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الزِّبْرِقَانِ عَنْ أَبِي حَيَّانَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ قَالَ «[إِنَّ اللهَ يَقُولُ: أَنَا ثَالِثُ الشَّرِيكَيْنِ مَا لَمْ يَخُنْ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، فَإِذَا خَانَهُ خَرَجْتُ مِنْ بَيْنِهِمَا]» رواه أبو داود.

ك

المطالعة الرابعة

الهبة

المفردات الجديدة :

الهبةُ	العطية	تهادَوْا	تحابُّوا	فِرْسِنَ
التبرع	تنعقد	المعاطاة	متقوم	محرَز
مفرز	التراضي	غير لا زمة	طرفي	قدم

أ. الدرس الأول: اقرأ النص الآتي قراءة صحيحة ثم أجب عن الأسئلة

ما هي الهبةُ؟ جاء في القرآن الكريم: ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾ [آل عمران: ٣٨]. أما الهبة اصطلاحًا: فهي العطية والصدقة والهدية، فإن أعطيت تقربًا لله - تعالى - بإعطاء محتاج، فهي صدقة، وإن حملت إلى مكان المهدَى إليه إعظامًا له وتوددًا، فهي عقد يفيد التمليك بالعِوَض حال الحياة طوعًا.

ما حكم الهبة؟ حكم الهبة مشروعة مندوب إليها؛ لقوله - تعالى -: ﴿ فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا ﴾ [النساء: ٤]؛ أي إذا وهبْنَ لكم شيئًا من مهورِهن. ولقوله - صلى الله عليه وسلم: «[تهادَوْا تحابُّوا]» رواه البخاري، وقال - صلى الله عليه وسلم : «[يَا نِسَاءَ الْمُسْلِمَاتِ لَا تَحْقِرَنَّ جَارَةٌ لِجَارَتِهَا وَلَوْ فِرْسِنَ شَاةٍ]» متفقٌ عليه.

للهبة ثلاثة أركان: عاقدان، وصيغة، وموهوب، ولكلٍّ من هذه الأركان شروط نُبيّنها فيما يلي:

١. شروط العاقدين: وهما الواهب والموهوب له:

ليشترط في الواهب أن يكون أهلاً للتبرع، مطلق التصرف في ماله، وأن يكون مالكًا للموهوب، فلا تصح هبة ما لا يملكه الإنسان.

ويشترط في الموهوب له أن يكون أهلاً لتملك ما وهب له، فتصح الهبة لكل إنسان مولود.

٢. شروط الصيغة: وهي الإيجاب والقبول.

تنعقد الهبة بالإيجاب، وذلك بأن يقول: وهبتُك، أو أهديتُك، أو أعطيتك، والقبول بأن يقول: قبِلتُ، ورَضيتُ، ونحوه.

كما تنعقد بالمعاطاة عليها من غير إيجاب وقبول.

٣. شروط الموهوب:

أ. أن يكون موجودًا وقت الهبة، كأن يهَبَ ما في بطن هذه الشاة.

ب. أن يكون مالاً متقومًا، فلا تجوز هبةُ ما ليس بمتقوِّم؛ كالخمر، والدم، والميتة.

ج. أن يكون مملوكًا في نفسه، فلا تنعقد هبة المباحات.

د. أن يكون مملوكًا للواهب، فلا تنفُذ هبة مال الغير بغير إذنه؛ لاستحالة تمليك ما ليس بمملوك.

هـ. أن يكون محرَزًا - أي مفرزًا - فلا تصح عند الحنفية هبة المشاع.

و. أن يكون الموهوب متميزًا عن غيره ليس متصلاً به، ولا مشغولاً بغير الموهوب، كما لو وهبه أرضًا فيها زرع للواهب دون الزرع، فلا يجوز إلا إذا حصد الزرع ثم سلمه فارغًا.

ز. قبض الموهوب، وهو شرط لزوم وتمام الهبة، فلا يثبت المِلْك للموهوب له قبل القبض، بل لا تتحقق الهبة إلا بالقبض؛ فبالقبض توجد الهبة.

الرجوع في الهبة

يجوز للواهب ان يرجع في الهبة أما بالتراضي مع الموهوب له وأما بالتقاضي بدون رضاء الموهوب له علما أن هناك هبات لازمة لا يمكن الرجوع فيها إلا بالتراضي وهناك هبات غير لا زمة وهي التي لا يقوم فيها مانع من موانع الرجوع.

يرفض طلب الرجوع في الهبة إذا وجد مانع من الموانع التالية:

١. اذا حصل للشيء الموهوب زيادة متصلة موجبة لزيادة قيمته

٢. اذا مات اخ طرفي الهبة

٣. اذا تصرف الموهوب له بالشيء الموهوب تصرف نهائي

٤. اذا قدم الموهوب له بدلا عن الهبة اذا كانت الهبة صدقة او عمل من اعمال البر

٥. اذا هلك الشيء الموهوب في يد الموهوب له

اقرأ النص السابق ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

١. ماذا تعرف في الهبة لغة واصطلاحًا ؟

٢. ما حكم الهبة؟

٣. اكتب الدليل من القرآن والحديث عن مشروعية الهبة ؟

٤. اذكر أركان الهبة، مع ذكر شروط كلٍّ من هذه الأركان ؟

٥. هل يجوز للواهب ان يرجع في الهبة ؟

ب. الدرس الثاني: التدريبات

التدريبات الأول : اقرأ الجمل التالية وانتبه للكلمة المشار تحتها بخط، ثم ارسم المعنى المناسب (المرادف) في داخل القوسين.

١ الهبة عقد بين الاحياء (.....)

٢ الهبة هي التبرع والتفضل على الغير ولو بغير مال (.....)

٣ لا يضمن الواهب خلو الشيء الموهوب من العيب (.....)

٤ الهبة عقد يفيد التمليك بالعوَض حال الحياة طوعًا (.....)

٥ يرفض طلب الرجوع في الهبة اذا وجد مانع (.....)

التدريب الثاني: ضع الكلمات الآتية في جمل مفيدة من عندك

١. تنعقد : .....

٢. يفيد : .....

٣. تنفُذ : .....

٤. قبض : .....

٥. طلب : .....

التدريب الثالث: رتب الكلمات التالية لتكون جملا مفيدة

١. مِنْ – طَيِّبَةً – رَبِّ – ذُرِّيَّةً – هَبْ – لَدُنْكَ – لِي

٢. تَحْقِرَنَّ – شَاةٍ – يَا – فِرْسِنَ – نِسَاءَ – وَلَوْ – الْمُسْلِمَاتِ – لِجَارَتِهَا – جَارَةٌ – لَا

٣. تصح – لا – الإنسان – ما – هبة – يملكه – لا

٤. عند – المشاع – لا – هبة – الحنفية – تصح

٥. بالقبض – لا – الهبة – إلا – تتحقق

التدريب الرابع: في ضوء النص السابق حدّد الفكرة الرئيسية والفكرة المساعدة!

١. الفكرة **الرئيسية والفكرة المساعدة** في الفقرة الأولى
٢. الفكرة **الرئيسية والفكرة المساعدة** في الفقرة الثانية
٣. الفكرة **الرئيسية والفكرة المساعدة** في الفقرة الثالثة
٤. الفكرة **الرئيسية والفكرة المساعدة** في الفقرة الرابعة

التدريب الخامس: ما رأيك في هذه الجوائز(النص السابق)

١. ماذا قال الكاتب عن الهبة ؟
٢. ما هي النقاط المهمة من النص السابق؟
٣. عن ماذا يتحدث الكاتب في الحقيقة؟
٤. ماذا تستنتج من النص السابق؟
٥. ماذا تقترح عن الهبة لغير المسلمين؟
٦. ما رأيك فيما يقول الكاتب في جواز للواهب ان يرجع في الهبة ؟

ج. الدرس الثالث: القاعدة النحوية

﴿ اسم الإشارة ﴾

اسم الإشارة: ما يدل على شيء معين مع إشارة إليه حسية أو معنوية، نحو: هذا تلميذٌ- وتلك تلميذةٌ- وهذا رأيٌ صوابٌ - هذه الأركان من أركان الهبة.

وألفاظ اسم الإشارة ، هي:

١. ذا للمفرد المذكر، مثل: طالع ذا الكتابَ.
٢. ذَانِ- رفعاً: وذَينِ نصباً وجراً (مُخففة نونهما أو مُشددة) للمثنى المذكر.
٣. تا- تي- تِهِ- ذِي- ذِهِ- للمفردة المؤنثة.
٤. تانِ رفعاً (وتَينِ) نصباً وجراً (مخففة نونهما أو مشددة) للمثنى المؤنث.

ويتصل بألفاظ الإشارة السابقة ثلاثة أحرف: ها التنبيه- وكافُ الخطاب- واللام.

فألفاظ الإشارة المجردة من "الكاف واللام" تكون للمشار إليه (القريب) نحو: ذا- أو هذا- وذي- أو هذي- وهذان- وهاتان.

وألفاظ الإشارة المتصلة (بالكاف) تكون للمشار إليه (المتوسط) نحو: ذاك- أو هذاك- وَتيكِ_ أو هاتيكِ- إلخ.

وألفاظ الإشارة المقرونة (باللام مع الكاف) فقط- أو المشددة النون في المثنى تكون (للبعيد) نحو: ذلك- وتلك- وتلكَ- وأولئك- وذانك- وتانك (بتشديد نونهما في المثنى).

فتكون مراتب اسم الإشارة ثلاثة: قريبٌ- ومتوسطٌ- وبعيدٌ.

واسم الإشارة يُطابق المشار إليه في تذكيره وتأنيثه وإفراده وتثنيته وجمعه، كما تُطابق الكاف المخاطب في جميع ما ذكر.

١. ويشار للمكان القريب: بهنا أو ها هنا.
٢. ويشار للمكان المتوسط: بهناك (مخفف النون).
٣. ويشار للمكان البعيد: بهنالك- أو ثم – أو ثمة- أو هنَّا (بتشديد النون).

وأسماء المكان تلزم الظرفية أو الجر بالحرف محلاً فيقال: جئنا من هنا – وذهبنا من هناك إلى هنالك.

ويفصل جوازاً بين ها التنبيه واسم الإشارة المجرد من الكاف بضمير المشار إليه، نحو: ها أنا ذا- أو ذي- وها نحن ذانِ – أو تان- أو أُولاءِ.

د. الدرس الرابع: المسألة الأصولية

الأمر بالشيء أمر بوسائله

المراد من هذه القاعدة:

لو لم تكن الوسيلة مأمورا بها لجاز ترك الواجب المتوفق عليها، وكان ترك الواجب ممتنعا فكذلك ترك ما أدى إليه.

من الأمثلة التطبيقية:

أ. وسيلة شرعية : كالطهارة لإقامة الصلاة
ب. وسيلة عرفية : كنصب السلم لصعود السطح
ت. وسيلة عقلية : كترك الإستدبار لفعل الاستقبال

ك

المطالعة الخامسة

الإجارة وأحكامها

المفردات الجديدة :

أَجَر	الثواب	موصوفة	عوض	البذل
مشروعة	المعقول	الرضاع	يَجِفَ	الأصم
الأعيان	المكاسب	صح	المعقود عليه	الضياع

أ. الدرس الأول: اقرأ النص الآتي قراءة صحيحة ثم أجب عن الأسئلة

الإجارة من أَجَر يأجِرُ، وهو ما أعطيت من أجر في عمل، والأجر: الثواب الذي يكون من الله عز وجل للعبد على العمل الصالح، والجمع أجور، وأجْر المرأة مهرها، وفي التنزيل: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ﴾ [الأحزاب: ٥٠]، والمعروف في تفسير الأُجْرة هو ما يعطى الأجير في مقابلة العمل.

لقد اختلفت تعريفات الإجـارة لفظًا، قال به الحنابلة: «هي عقد على منفعة مباحة معلومة تؤخذ شيئًا فشيئًا مدة معلومة من عين معلومة أو موصوفة في الذمة أو عمل معلوم بعوض معلوم». وتعريف الشافعية: «هي عقد على منفعة مباحة مقصودة معلومة، قابلة للبذل والإباحة، بعوض معلوم. وهو شبيه بمن سبقهم». ويمكن أن نقول في الجملة أن الإجارة هي عقد على منفعة مقصودة مباحة معلومة بعوض معلوم.

مشروعة الإجارة

اتفق العلماء على أن الإجارة مشروعة، وقد دل على ذلك القرآن الكريم، والسنة النبوية، والإجماع، والمعقول.

١. من القرآن الكريم كقول الله تعالى: ﴿ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ﴾ [الطلاق: ٦]، وفي هذه الآية دليل على مشروعية الإجارة، حيث أمر الله تعالى بإعطاء الزوجة الأجرة على الرضاع، فأجاز الإجارة على الرضاع، وإذا جازت عليه جازت على مثله، وما هو في معناه.

٢. فعن عبد الله بن عمر- رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «[أَعْطُوا الْأَجِيرَ أَجْرَهُ قبل أَنْ يَجِفَّ عَرَقُهُ]» رواه ابن ماجة. وقوله صلى الله عليه وسلم: «[من استأجر أجيرا فليعلمه أجره]». وهذان الحديثان يدلان على جواز الإجارة، لأن فيهما الأمر بإعطاء الأجير أجرته وإعلامه بمقدارها.

٣. ومن الإجماع، فقد أجمع السلف الصالح من الصحابة والتابعين على جواز الإجارة قبل وجود الأصم ومن وافقه من الفقهاء المتأخرين، الذين لا يعتبر اجتهادهم صحيحا لأنه يخالف النصوص الصريحة من القرآن والسنة.

٤. وأما دليل مشروعية الإجارة من المعقول فالناس بحاجة إليها كحاجتهم إلى الأعيان، لتوفير السكنى في الدور، والاتجار في المحلات التجارية والركوب للمسافر وغيره على الدواب والسيارات والسفن والقطارات والطائرات، وعمل أصحاب الصنائع بأجر، ولا يمكن كل أحد عمل ذلك، ولا يجد متطوعا به، فلا بد من الإجارة لذلك، بل ذلك مما جعله الله طريقا للرزق، حتى إن أكثر المكاسب بالصنائع كما قال ابن قدامة في المغني.

أركان عقد الإجارة

واختلف الفقهاء - رحمهم الله تعالى - في أركان عقد الإجارة على قولين، وإذا صح عقد الإجارة ثبت للمستأجر ملك المنفعة، وثبت للمؤجر ملك الأجرة:

القول الأول: ذهب الحنفية في قول إلى أن ركن الإجارة هو الصيغة المتمثل في الإيجاب والقبول. القول الثاني: وذهب المالكية في قول، والشافعية، والحنابلة، إلى أن أركان الإجارة ثلاثة: ١) الصيغة (الإيجاب والقبول)، ٢) والعاقدان (المؤجر والمستأجر)، ٣) والمعقود عليه (المنفعة والأجرة).

والإجارة نوعان:

النوع الأول: الإجارة على المنافع: أي أن المعقود عليه هو المنفعة كإجارة الدور والمنازل والحوانيت والضياع، والدواب للركوب والحمل، والثياب والحلي للبس، والأواني وغيرها، حيث يتم دفع هذه الأعيان لمن يستخدمها لقاء عوض معلوم.

النوع الثاني: الإجارة على الأعمال: المعقود عليه في هذا النوع من الإجارة هو العمل، وهو ما يبذله الأجير من مهارات أو جهد لأداء عمل معلوم لقاء أجر معلوم. ومثال ذلك بناء دار وخياطة قميص وحمل إلى موضع معين، وصباغة ثوب وإصلاح حذاء ونحوه.

اقرأ النص السابق ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

١. ماذا تعريف في الإجارة لغة واصطلاحا؟

٢. ماذا قال الحنابلة والشافعية عن الإجـارة لفظًا ؟

٣. اذكر الدليل على مشروعية الإجارة من القرآن الكريم، والسنة النبوية، والإجماع، والمعقول ؟

٤. اذكر أركان عقد الإجارة ؟

٥. اذكر أقسام الإجارة من حيث نوع المحل المعقود عليه؟

ب. الدرس الثاني: التدريبات

التدريبات الأول : اقرأ الجمل التالية وانتبه للكلمة المشار تحتها بخط، ثم ارسم المعنى المناسب (المرادف) في داخل القوسين.

١ عقد هو ارتباط إيجاب بقبول على وجه مشروع يظهر أثره في محله (.....)

٢ منفعة هي احتراز من العقد على العين (.....)

٣ الإجارة مشروعة على وفق القياس (.....)

٤ أجاز جمهور الفقهاء الإجارة بالمعاطاة (.....)

٥ «قالَ اللهُ: ثَلاثَةٌ أنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ: رَجُلٌ أعْطَى بِي ثُمَّ غَدَرَ، وَرَجُلٌ بَاعَ حُرّاً فَأكَلَ ثَمَنَهُ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أجِيراً فَاسْتَوْفَى مِنْهُ وَلَمْ يُعْطِ أجْرَهُ». أخرجه البخاري. (.....)

التدريب الثاني: ضع الكلمات الآتية في جمل مفيدة من عندك

١. أَجَر : .....

٢. يَجِفَ : .....

٣. صح : .....

٤. جواز : .....

٥. اختلف : .....

التدريب الثالث: رتب الكلمات التالية لتكون جملا مفيدة

١. مباحة – عقد – معلوم – على – بعوض – منفعة – معلومة – مقصودة

٢. أن – مشروعة – اتفق – الإجارة – العلماء – على
٣. لَكُمْ – أُجُورَهُنَّ – فَإِنْ – فَآتُوهُنَّ – أَرْضَعْنَ
٤. الإجارة – فقد – جواز – أجمع – والتابعين – السلف – الصحابة – الصالح – من – على
٥. المتمثل – والقبول – ركن – الإيجاب – الإجارة – في – هو – الصيغة

التدريب الرابع: في ضوء النص السابق حدّد الفكرة الرئيسية والفكرة المساعدة!

١. الفكرة **الرئيسية والفكرة المساعدة** في الفقرة الأولى
٢. الفكرة **الرئيسية والفكرة المساعدة** في الفقرة الثانية
٣. الفكرة **الرئيسية والفكرة المساعدة** في الفقرة الثالثة
٤. الفكرة **الرئيسية والفكرة المساعدة** في الفقرة الرابعة
٥. الفكرة **الرئيسية والفكرة المساعدة** في الفقرة الخامسة

التدريب الخامس: ما رأيك في هذه الجوائز (النص السابق)

١. ماذا قال الكاتب عن الإجارة ؟
٢. عن ماذا يتحدث الكاتب في الحقيقة؟
٣. ماذا تستنتج من النص السابق؟
٤. ماذا تقترح عن الإجارة على المنافع والإجارة على الأعمال !
٥. ما رأيك فيما يقول الكاتب في المعقود عليه (المنفعة والأجرة) !

ج. الدرس الثالث: القاعدة النحوية

﴿ الاسم الموصول ﴾

الاسم الموصول: هو ما وضع لمسمى مُعينٍ بواسطة جملة تُذكر بعده مُشتملةً على ضميره تُسمى صلة له. **الأسماء الموصولة قسمان: خاصةٌ- ومشتركةٌ:**

١. فالأسماء الموصولة الخاصة: هي التي تختلف صورتها بالإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث، حسب مقتضى الكلام، وهي سبعة ألفاظ:
   أ. الذي: للمفرد المذكر- عاقلاً أو غيره.
   ب. اللذان- واللذين: للمثنى المذكر- (رفعاً ونصباً وجراً).

ج. الذين: لجمع المذكر العاقل- (ويكون ملازماً الياء رفعاً ونصباً وجراً).
د. التي: للمفردة المؤنثة- (عاقلة أو غيرها).
هـ. اللتان- واللتين- للاثنتين- (وتشدد النون فيهما جوازاً).
و. اللاتي- واللواتي- واللائي: للجمع المؤنث مطلقاً.
ز. الألى: لجمع الذكور والإناث، نحو: جاءت التلاميذ الألى ذهبوا- والتلميذات الألى ذهبن.

٢. والأسماء الموصولة المشتركة: هي التي تكون بلفظ واحد للجميع فيشترك فيها المفرد والمثنى والجمع، والمذكر والمؤنث، وهي ستة ألفاظٍ: مَنْ- وما- وأي- وذا- وذو- وأل
أ. مَنْ: اسم موصول للعاقل، نحو: اقبل عُذر مَنْ اعتذر إليك.
ب. وما: اسم موصولٍ لغير العاقل، نحو: اغفر لنا ما فَرَط منا.
ج. وأي: عامةٌ للعقلاء وغيرهم، ومؤنثها (أيةُ).
د. وذا: للعاقل وغيره، وتكون اسماً موصولاً إذا وقعت بعد (مَنْ وما) الاستفهاميتين- غير مُشار بها ولا مُركبة مع إحداهما، نحو: مَنْ ذا لقيت- وماذا فعلت- أي من الذي لقيته، وما الذي فعلته.
هـ. وذو: تستعمل اسم موصول بمعنى الذي في لغة (بَني طيّ) ولذلك يقال لها (ذو الطائية) وهي للعاقل وغيره.
و. وأل: للعاقل وغيره، وتكون اسماً موصولاً، يشترط أن تكون ما دخلت عليه صفة صريحة (اسم فاعل- أو اسم مفعول صريحين أو صيغة مُبالغة) نحو: أقبل الشاكرُ والمشكور والشكور (فأل) في هذه الأمثلة الثلاثة بمعنى الذي.

د. الدرس الرابع: المسألة الأصولية

الأصل في المعاملات والعادات الحل والإباحة

المراد من هذه القاعدة:

فلا يحرم من المعاملات والعادات إلا ما حرمه الله ورسوله.

فالعادات كلها كالمآكل والمشارب، والملابس والمراكب، والمساكن والمصانع، الأصل فيها الإباحة والإطلاق.

والمعاملات كلها كالبيوع، والإجارات وسائر العقود، الأصل فيها الإباحة.

فمن حرم شيئاً منها لم يحرمه الله ولا رسوله فهو مبتدع في الدين ما لم يأذن به الله، كمن حرم بعض أنواع اللباس، أو الأجهزة، أو المصنوعات بغير دليل شرعي يحرمه.. والمحرَّم من هذه الأشياء كل خبيث وضار.

من الأمثلة التطبيقية:

قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ [١١٦] مَتَاعٌ قَلِيلٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ [١١٧]﴾ [النحل:١١٦- ١١٧]

وقال الله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ [الأعراف:٣٢]

وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالتْ: قالَ رَسُولُ: «[مَنْ أحْدَثَ فِي أمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ فِيهِ فَهُوَ رَدٌّ]». متفق عليه.

وعن عبد الله بن عمر- رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «[أَعْطُوا الْأَجِيرَ أَجْرَهُ قبل أَنْ يَجِفَّ عَرَقُهُ]» رواه ابن ماجة. وقوله صلى الله عليه وسلم:«[من استأجر أجيرا فليعلمه أجره]». وهذان الحديثان يدلان على جواز الإجارة.

ك

المطالعة السادسة

الوقف

المفردات الجديدة :

التّحبيس	التّسبيل	مصرف	تقربا	إعطاء
إيجاد	من أجل	ضمان	العائد	العجزة
ملاجيء	الرشيد	مملوكة	خلى	إسقاط

أ. الدرس الأول: اقرأ النص الآتي قراءة صحيحة ثم أجب عن الأسئلة

الوقف والتّحبيس والتّسبيل بمعنى واحد، وهو لغة: الحبس والمنع. ومعناه شرعًا: حبس مال يمكن الانتفاع به مع بقاء عينه بقطع التصرف في رقبته على مصرف مباح موجود، ويجمع على وقوف وأوقاف.

تعريفه عند الفقهاء الأربعة

١. وأما تعريف الوقف عند فقهاء الشافعية فكما عرّفه الإمام النووي بقوله: حبس مال يمكن الانتفاع به مع بقاء عينه بقطع التصرف في رقبته وتصرف منافعه إلى البر تقربا إلى الله تعالى.

٢. الوقف عند الفقهاء الحنفية: الوقف عند الصاحبين أبي يوسف ومحمد بن الحسن: وعندهما هو حبسها على ملك الله تعالى وصرف منفعتها على من أحب.

٣. تعريف الوقف عند فقهاء المالكية: ذكر ابن عرفة تعريف الوقف بأنه: إعطاء منفعة شيء مدة وجوده لازماً بقاؤه في ملك معطيه ولو تقديرا.

٤. الوقف عند فقهاء الحنابلة: عرّفه الموفق بن قدامة في المغني بأنه: تحبيس الأصل، وتسبيل الثمرة.

الوقف له مقاصد عامة وخاصة

١. فأما المقصد العام للوقف: فهو إيجاد مورد دائم ومستمر لتحقيق غرض مباح من أجل مصلحة معينة.

٢. وأما المقاصد الخاصة للوقف كثيرة منها:

أ. في الوقف ضمان لبقاء المال ودوام الانتفاع به والاستفادة منه مدة طويلة.

ب. استمرار النفع العائد من المال المحبس للواقف والموقوف عليه، فالأجر والثواب مستمران للواقف حيا أو ميتا، ومستمر النفع للموقوف عليه.

ج. امتثال أمر الله سبحانه وتعالى بالإنفاق والتصدق في وجوه البر، وامتثال أمر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بالصدقة والحث عليها، وهذا أعلى المقاصد من الوقف.

د. في الوقف صلة للأرحام حيث يقول الله تعالى: ﴿ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴾ [سورة الأنفال: ٧٥]

هـ. فيه تعاون على البر والإحسان لكفالة الأيتام وعون الفقراء والمساكين وهو ضرب من التعاون في كل ما ينفع الناس وذلك ما دعا إليه القران الكريم: ﴿ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ ﴾ [سورة المائدة: ٢]

و. الوقف على المساجد والزوايا والربط والمعاهد والمدارس والمشافي ودور العجزة وملاجيء الأيتام، كل هذا مما يضمن لهذه المرافق العامة بقاءها وصيانتها.

حكم الوقف

وحكم الوقف هو المباح. الأصل فيه قبل الإجماع قوله تعالى: ﴿ لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ [ال عمران: ٩٢].

وخبر مسلم في صحيحه وغيره: "إذا مات ابن ءادم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له" .

وروى ابن ماجه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «[إِنَّ مِمَّا يَلْحَقُ الْمُؤْمِنَ مِنْ عَمَلِهِ وَحَسَنَاتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ عِلْمًا عَلَّمَهُ وَنَشَرَهُ وَوَلَدًا صَالِحًا تَرَكَهُ وَمُصْحَفًا وَرَّثَهُ أَوْ مَسْجِدًا بَنَاهُ أَوْ بَيْتًا لِابْنِ السَّبِيلِ بَنَاهُ أَوْ نَهْرًا أَجْرَاهُ أَوْ صَدَقَةً أَخْرَجَهَا مِنْ مَالِهِ فِي صِحَّتِهِ وَحَيَاتِهِ يَلْحَقُهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ]».

أركان الوقف وشرائطه

للوقف أركان لا يتم إلا بها، إلا أن العلماء اختلفوا في هذه الأركان ، ومذهب الجمهور أن للوقف أربعة أركان : الواقف والموقوف والموقوف عليه والصيغة.

١. الركن الأول : الواقف ، وهو المكلف الرشيد الحر الذي صدر منه الإيجاب بإنشاء عقد الوقف .
٢. والركن الثاني : الموقوف ، وهو كل عين مملوكة يصح بيعها .
٣. والركن الثالث: الموقوف عليه، وهو الذي يخصص الوقف أو ريعه عليه، سواء كان معينا كشخص أو جماعة، أو غير معين كجهة من الجهات .
٤. والركن الرابع: الصيغة، وهو القول الذي دل على إنشاء عقد الوقف، وكذا الفعل الدال عليه، كما لو بنى مسجدا وخلى بينه وبين الناس، أو مقبرة وأذن في الدفن فيها.

أما شروط الوقف فهي مرتبطة بالأركان السابقة، وهي كالتالي:

أولا : الشروط المعتبرة في الواقف. يشترط في الواقف كي يصح منه عقد الوقف أن يكون أهلا للتبرع، والأهلية تعني: أن يكون حرا مكلفا رشيدا، فلا يصح الوقف من العبد لأنه لا يملك، وإن ملك فملكه قاصر؛ لأنه يؤول إلى سيده، ولا يصح من صغير مميزا كان أم غير مميز، ولا من المجنون، ولا من السفيه، لعدم أهليتهم للتبرع، وذلك لأن الوقف تبرع وإسقاط للملك بلا عوض فلم يصح من هؤلاء .

ثانيا: الشروط المعتبرة في الموقوف عليه. الموقوف عليه إما أن يكون معينا كشخص أو جماعة، أو يكون جهة، فإن كان الموقوف عليه معينا فقد اشترط بعض الفقهاء أن يمكن تمليكهم، فخرج بذلك الوقف على المجنون والجني والملك، وألا يكون على معصية كما لو وقف على نائحة أو مغنية.

ثالثا : الشروط المعتبرة في محل الوقف :

١. أن يكون الوقف مالا، مباح النفع مطلقا، فخرج ما لا نفع فيه، وما نفعه محرم كالخمر والخنزير ، وما منفعته مقيدة بالضرورة كالميتة .
٢. أن يكون مملوكا؛ لأن التبرع تصرف ينقل الملك، فلا يجوز لإنسان أن يتصرف فيما لا يملكه ولا ولاية له عليه .
٣. أن يكون معلوما حين الوقف فلا يصح وقف المجهول

الحاجات العامة التي يمكن تمويلها من إيرادات الأوقاف:

مجالات الفقراء والمساكين وأبناء السبيل؛ مجالات توفير موارد المياه للمسلمين؛ مجالات نشر الدعوة الإسلامية والتعليم؛ مجالات الذكر والتعبد؛ مجالات الرعاية الصحية.

اقرأ النص السابق ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

١. ما معنى الوقف من حيث اللغة ومن حيث اصطلاح الفقهاء ؟
٢. اكتب الدليل على مشروعية الوقف من الكتاب والسنة ؟
٣. ما هي أركان الوقف وشرائطه عند ومذهب الجمهور ؟
٤. ما حكم الوقف كما ورد في القرآن والسنة؟
٥. ما هي الحاجات العامة التي يمكن تمويلها من إيرادات الأوقاف؟

ب. الدرس الثاني: التدريبات

التدريبات الأول : اقرأ الجمل التالية و انتبه للكلمة المشار تحتها بخط، ثم ارسم المعنى المناسب (المرادف) في داخل القوسين.

١ الوقف هي الأمور المهمة التي طرقت لها الإسلام (.....)
٢ في الوقف فيه التقرّب إلى الله عزّ وجل وإمتثال لأمرهِ (.....)
٣ الوقف إنشاء المدارس العلميّة المجانيّة للمسلمين (.....)
٤ الوقف في سبيل الله توزيع الملابس والمؤن على الفقراء (.....)
٥ أحياناً يكون الوقف ليس شيء ثابت وربما يكون متنقل (.....)
كالأسلحة والآلات

التدريب الثاني: ضع الكلمات الآتية في جمل مفيدة من عندك

١. إعطاء : .....
٢. مباح : .....
٣. يضمن : .....
٤. إسقاط : .....
٥. دل : .....

التدريب الثالث: رتب الكلمات التالية لتكون جملا مفيدة

١. عليه – بالصدقة – امتثال – صلى – وسلم – أمر – نبينا – الله – محمد
٢. يتم – بها – للوقف – إلا – لا – أركان
٣. تُنفِقُوا – حَتَّى – تُحِبُّونَ – لَن – مِمَّا – تَنَالُوا – الْبِرَّ
٤. حرا – رشيدا – الواقف – مكلفا – يشترط – في – يكون – أن
٥. ولاية – فيما – لا – يجوز – يتصرف – لا – ولا – عليه – لإنسان - له - يملكه - أن

التدريب الرابع: في ضوء النص السابق حدّد الفكرة الرئيسية والفكرة المساعدة!

١. الفكرة **الرئيسية والفكرة المساعدة** في الفقرة الأولى
٢. الفكرة **الرئيسية والفكرة المساعدة** في الفقرة الثانية
٣. الفكرة **الرئيسية والفكرة المساعدة** في الفقرة الثالثة
٤. الفكرة **الرئيسية والفكرة المساعدة** في الفقرة الرابعة
٥. الفكرة **الرئيسية والفكرة المساعدة** في الفقرة الخامسة

التدريب الخامس: ما رأيك في هذه الجوائز(النص السابق)

١. ماذا قال الكاتب عن الوقف؟
٢. ما هي النقاط المهمة من الفقرات السابقة؟
٣. ماذا تستنتج من النص السابق؟
٤. ماذا تقترح عن المقصد العام والخاص للوقف ؟
٥. ما رأيك فيما يقول الكاتب عن **الشروط المعتبرة في الواقف** ؟

ج. الدرس الثالث: القاعدة النحوية

﴿ المعرف بأل ﴾

المعرف بأل: هو اسمٌ دخلت عليه (أل) فأفادته التعريف، نحو: القلم والكتاب.
وتنقسم (أل) إلى ثلاثة أنواع: أصلية- وزائدة- وموصولة.

١. فالأصلية: هي التي تفيد التعريف، نحو: الرجل – والمرأة.
٢. والزائدة: هي التي لا تفيده، وهي نوعان: لازمةٌ – وغير لازمة.

أ. فاللازمة تكون في ألفاظٍ مسموعةٍ كالواقعة في الأسماء الموصولة نحو: الذي- والتي، وفي أيام الأسبوع كالسبت- والاثنين، وفي الآن ظرف زمان، وفي بعض الأعلام المرتجلة الموضوعة من أول أمرها مقترنة بالألف واللام: كاللات والعزى (اسمي صنمين) والسَّمَوْءَل والْحُطَيْئَةَ (اسمي رجلين).

ب. وغير اللازمة: هي الداخلة على بعض الأعلام المنقولة من أصلٍ: لِلَمحِ معنى

ذلك الأصل فيها (أي للدلالة على أن المعنى الأصلي ملحوظ للمتكلم)- وأكثر ما يكون ذلك في العلم المنقول على المصدر كالفضل والحرث أو عن الصفة كالقاسم والمنصور والعباس.

٣. والموصولة: هي الداخلة على اسم الفاعل والمفعول وأمثلة المبالغة نحو: جاء المنتصر- وأكرمت المنصور – أي الذي انتصر، والذي نُصر كما سبق ذكره في الموصولات.

د. الدرس الرابع: المسألة الأصولية

المُسْلِمُونَ عَلَى شُرُوطِهِمْ

مضمون القاعدة:

معنى القاعدة بشكل موجز هو لزوم الوفاء بالشرط واما معناها على التفصيل فيقال:ان القاعدة تتكون من شرطين:

١. تسلط المؤمنين على الاشتراط فيتفق المتعاملان على جعل الالتزام والتعهدات التي نسميها بالشرط.

٢. وجوب العمل بمقتضى الشرط فيجب على المتعاملين العمل بما تعهدا به من الشروط السائغة

الإستدلال على القاعدة بما يلي:

١. القرآن الكريم قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ﴾ [المؤمنون: ٨]

هذه الاية الكريمة تكون في جهة بيان الاوصاف للمؤمنين فتبين ان رعاية العهد والوفاء به من صفات المؤمنين اللازمة عليهم وبما ان العهد ينطبق مع الشرط يتم المطلوب فخلاصة معنى الاية(المؤمنون على عهدهم راعون) وهي عبارة اخرى عن قوله(عليه السلام) المؤمنون عند شروطهم وما احسن ان تقول نعم الوفاق حسن الاتفاق.

٢. الروايات الواردة: منها صحيحة عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله قال سمعته يقول: « من اشترط شرطا مخالفا لكتاب الله فلا يجوزله ولا يجوز على الذي اشترط عليه والمسلمون عند شروطهم مما وافق كتاب الله عز وجل». صرحت هذه الرواية على مدلول القاعدة وعلى نوعية الاشتراط.

ومنها موثقة اسحاق بن عمار عن ابي عبد الله (عليه السلام) عن ابيه عن علي بن ابي طالب (عليه السلام) كان يقول: « من شرط لإمراته شرطا فليف لها به فإن المسلمين عند شروطهم إلا شرطا حرم حلال او حلل حراما » .

توضيح القاعدة

إن الشرط السائغ لابد ان يلتزم به في متن العقد فلو تواطيا عليه قبله لم يكف ذلك في التزام المشروط به على المشهور بل لم يعلم فيه خلاف - الى ان قال- ان الخارج عن عموم المؤمنون عند شروطهم هو مالم يقع العقد مبنيا عليه وذلك لعدم تحقق العلاقة بين الشرط وبين العقد في صورة عدم التقارن الزماني بينهما وها هو المتفاهم عند العرف والمتيقن من السيرة العقلائية.

تبين لنا ان الشرط الذي لم يتعلق بالعقود كان بنفسه موردا للقاعدة واما الشروط التي تتعلق بالعقود فلا بد ان تكون في ضمن العقد ومقارنة له حتى يكون بناء العقد على الشرط مفهوما عند العرف وتبين لنا ايضا ان الشرط في العقد لا يختص في البيع بل يتحقق في جميع العقود اللازمة.

تطبيقات القاعدة:

١. عقد الكفالة يصح دخول الخيار فيه فإن شرط الخيار فيها مدة معينة صح لقوله : «المؤمنون عند شروطهم».

٢. ويجب ان ياتي بما شرط عليه (في الحج) من تمتع او قران او افراد.

٣. ولا يضمن المستعير مع عدم التعدي الا ان يشترط عليه الضمان وذلك على اساس قاعدة المؤمنون على شروطهم.

٤. يشترط في الواقف كي يصح منه عقد الوقف أن يكون أهلا للتبرع، والأهلية تعني: أن يكون حرا مكلفا رشيدا، فلا يصح الوقف من العبد لأنه لا يملك، وإن ملك فملكه قاصر.

ك

الوحدة الثالثة

قسم المناكحات

[الربع الاثالث]

١. القراءة الأولى : النكاح
٢. القراءة الثانية : الصداق
٣. القراءة الثالثة : الخلع
٤. القراءة الرابعة : الطلاق
٥. القراءة الخامسة : الرجعة
٦. القراءة السادسة : الظهار

قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: «[يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ مَنِ اسْتَطَاعَ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلْبَصَرِ وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ]»رواه البخاري.

المطالعة الأولى

النكاح

المفردات الجديدة :

الزواج	لازدواج	الضم	الانقراض	الميثاق	التسريح
الْأَيَامَىٰ	التبتل	الرهبانية	الْبَاءَة	وِجَاءٌ	الصّادر
خاطب	المصلحة	الاعتناء	التبرج	تهاب	الصهر

أ. الدرس الأول: اقرأ النص الآتي قراءة صحيحة ثم أجب عن الأسئلة

الزواج عند أهل اللغة مرادف للنكاح ولكنه أعم وهو يدور حول معنى الازدواج، والاقتران، والارتباط، والضم، والتداخل. قال تعالى: ﴿ احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾ [الصافات: ٢٢]. إن أول زواج شرعي في التاريخ زواج آدم وحواء ﴿ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾ [النساء: ١]. فهو الطريق الوحيد للعلاقة المشروعة بين الرجل والمرأة في الإسلام، وهو آية من آيات المولى عز وجل، التي حمت البشرية من الانقراض.

وقد رغب الإسلام في الزواج بصور متعددة، "وعظم الله تعالى من شأنه حتى سماه الميثاق الغليظ أي العهد الشديد الوفاء والالتزام القائم على الإمساك بالمعروف والتسريح بإحسان. وهو مشروع بالقرآن والسنة وإجماع الأمة وعمل الصحابة وعمل المسلمين من بعدهم وتدل عليه مصالح الشريعة. قال الله تعالى: ﴿وَأَنكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ ۚ إِن يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ ۗ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [النور: ٣٢].

وقد دلت السنة على مشروعية النكاح، ودعت إليه ورغبت فيه، ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التبتل والرهبانية. عن عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال: قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: «[يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ مَنِ اسْتَطَاعَ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلْبَصَرِ وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ]» رواه البخاري.

روى الشيخان عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم: حمد الله وأثنى عليه وقال: «[لَكِنِّي أَصُومُ وَأُفْطِرُ وَأُصَلِّي وَأَرْقُدُ وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي]» رواه البخاري.

أركان عقد النكاح في الإسلام ثلاثة :

أولا: وجود الزوجين الخاليين من الموانع التي تمنع صحة النكاح كالمحرمية من نسب أو رضاع ونحوه وككون الرجل كافرا والمرأة مسلمة إلى غير ذلك.

ثانيا: حصول الإيجاب وهو اللفظ الصّادر من الولي أو من يقوم مقامه بأن يقول للزوج زوجتك فلانة ونحو ذلك.

ثالثا: حصول القبول وهو اللفظ الصّادر من الزوج أو من يقوم مقامه بأن يقول: قبلت ونحو ذلك.

وأمّا شروط صحة النكاح فهي :

أولا : تعيين كل من الزوجين بالإشارة أو التسمية أو الوصف ونحو ذلك .

ثانيا : رضى كلّ من الزوجين بالآخر لقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «[لا تُنْكَحُ الأَيِّمُ (وهي التي فارقت زوجها بموت أو طلاق) حَتَّى تُسْتَأْمَرَ (أي يُطلب الأمر منها فلا بدّ من تصريحها) وَلَا تُنْكَحُ الْبِكْرُ حَتَّى تُسْتَأْذَنَ (أي حتى توافق بكلام أو سكوت) قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ إِذْنُهَا (أي لأنها تستحيي) قَالَ أَنْ تَسْكُتَ]» رواه البخاري .

ثالثا : أن يعقد للمرأة وليّها لأنّ الله خاطب الأولياء بالنكاح فقال: وأَنْكِحوا الأيامى منكم) ولقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "«أَيُّمَا امْرَأَةٍ نَكَحَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ وَلِيِّهَا فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ »" رواه الترمذي .

رابعا : الشّهادة على عقد النكاح لقوله صلى الله عليه وسلم : «[لا نكاح إلا بوليّ وشاهدين]» رواه الطبراني.

بعض الحقوق الزوج والزوجية. من حقوق الزوج:

١. طاعته بالمعروف، وهي طاعة يحتمها كتاب الله وسنة رسوله ﷺ؛ لقوله عليه الصلاة والسلام:" «[إِذَا صَلَّت الْمَرْأَةُ خَمْسَهَا، وَصَامَتْ شَهْرَهَا، وَحَفِظَتْ فَرْجَهَا، وَأَطَاعَتْ زَوْجَهَا، قِيلَ لَهَا: ادْخُلِي الْجَنَّةَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شِئْتِ]» " رواه أحمد.

٢. ولما في ذلك من المصلحة المشتركة بينهما، ولا يجوز طاعته إذا أمرها بمعصية؛ لأنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

٣. يلزمها الاعتناء ببيتها، وأن تحفظ له ماله، وتوفر له راحته وهدوءه.

٤. ينبغي له أن ترعى شعوره فتبتعد عن ما يؤذيه من قول أو فعل أو خلق سيئ.

٥. لا يجوز لها الخروج من المنزل إلا بإذنه، ولا يحق لها أن تأذن لأحد في دخول منزله من غير إذنه ورضاه.

من حقوق الزوجة:

١. أن ينفق عليها بالمعروف، وأن لا يقصر عليها بالمعروف في مأكل أو مشرب أو كساء، وأن يرشدها إلى ما تحتاج إليه من معرفة دينية ودنيوية.

٢. أن يغار عليها، فلا يعرضها للشبه، ولا يسمح لها بالتبرج والاختلاط.

٣. أن يحسن خلقه معها، فيكلمها برفق، ويتجاوز عن توافه الأمور، ويقدم لها النصح بلين تبدو فيه المودة والرحمة.

٤. أن يصبر على ما يكره منها من معاملة أو سوء خلق ويحاول إصلاحه، وأن لا يلجأ إلى طلاقها إلا عند الضرورة القصوى، قال ﷺ: «[لَا يَفْرَكْ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً إِنْ كَرِهَ مِنْهَا خُلُقًا رَضِيَ مِنْهَا آخَرَ]» رواه مسلم.

فوائد الزواج وحكمه كثيرة، نذكر منها:

١. امتثال أمر الله تعالى وأمر رسوله ﷺ، وبامتثال أمر الله ورسوله تحصل الرحمة والفلاح في الدنيا والآخرة.

٢. تكثير الأمة الإسلامية، وبكثرتها تقوى الأمة وتهاب، وتكتفي بذاتها عن غيرها إذ استعملت طاقتها فيما وجهها إليه الشرع.

٣. في النكاح تحقيق لمباهاة النبي ﷺ بأمته يوم القيامة كقول ﷺ في الحديث: «[تَزَوَّجُوا الْوَدُودَ الْوَلُودَ فَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمْ الْأُمَمَ]» رواه أبو داود

٤. في النكاح تكوين الأمة وتعريف الناس بعضهم ببعض، فإن الصهر شقيق النسب، قال تعالى: ﴿**وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا**﴾ [الفرقان: ٥٤].

٥. في النكاح حصول الأجر والثواب بالقيام بحقوق الزوجة والأولاد والإنفاق عليهم، قال ﷺ: «[إِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أُجِرْتَ عَلَيْهَا حَتَّى مَا تَجْعَلُ فِي فَمِ امْرَأَتِكَ]» رواه البخاري

اقرأ النص السابق ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

١. ما المراد بالزواج عند أهل اللغة ؟

٢. ما هو الطريق الوحيد للعلاقة المشروعة بين الرجل والمرأة في الإسلام ؟

٣. اقرأ واكتب الدليل من القرآن والسنة على مشروعية النكاح ؟

٤. ما هي أركان عقد النكاح في الإسلام ؟ وما هي شروط صحة النكاح؟

٥. اذكر بعض الحقوق الزوج والزوجية !

٦. ما فوائد الزواج وحكمه في الإسلام؟

ب. الدرس الثاني: التدريبات

التدريبات الأولى : اقرأ الجمل التالية و انتبه للكلمة المشارتحتها بخط، ثم المعنى المناسب (المرادف) في داخل القوسين.

١. رغب الإسلام في الزواج بصور متعددة (.....)

٢. يؤكد النبي ﷺ على العناية بالنساء ومعاشرتهن بالخير والمعروف (.....)

٣. يحث الإسلام علي الزواج وينهى علي التبتل (.....)

٤. قال رسول ﷺ : ثلاثة حق على الله عونهم: المجاهد في سبيل الله، والمكاتب الذي يريد الأداء، والناكح الذي يريد العفاف. (.....)

٥. في النكاح تحقيق لمباهاة النبي ﷺ بأمته يوم القيامة. (.....)

التدريب الثاني: ضع الكلمات الآتية في جمل مفيدة من عندك

١. الارتباط : .....

٢. رغب : .....

٣. أَنكِحُوا : .....

٤. ونهى : .....

٥. ينبغي : .....

التدريب الثالث: رتب الكلمات التالية لتكون جملا مفيدة

١. زواج – وحواء – إن – آدم – التاريخ – أول – شرعي – في – زواج

٢. الله – والرهبانية – الله – ونهى – التبتل – رسول – عليه – عن – صلى – وسلم
٣. مَنِ – فَلْيَتَزَوَّجْ – يَا – الْبَاءَةَ – الشَّبَابِ – اسْتَطَاعَ – مَعْشَرَ
٤. زوجها – لا – المنزل – بإذن – يجوز – الخروج – إلا – من – للزوجة
٥. ببعض – النكاح – الناس – الأمة – وتعريف – بعضهم – تكوين

التدريب الرابع: في ضوء النص السابق حدّد الفكرة الرئيسية والفكرة المساعدة!

١. الفكرة **الرئيسية والفكرة المساعدة** في الفقرة الأولى
٢. الفكرة **الرئيسية والفكرة المساعدة** في الفقرة الثانية
٣. الفكرة **الرئيسية والفكرة المساعدة** في الفقرة الثالثة
٤. الفكرة **الرئيسية والفكرة المساعدة** في الفقرة الخامية
٥. الفكرة **الرئيسية والفكرة المساعدة** في الفقرة السابعة

التدريب الخامس: ما رأيك في هذه الجوائز (النص السابق)

١. ماذا قال الكاتب عن الزواج؟
٢. ما هي النقاط المهمة من الفقرات السابقة؟
٣. ماذا تستنتج من النص السابق؟
٤. ماذا تقترح عن حقوق الزوج والزوجة ؟
٥. ما رأيك في قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " أَيُّمَا امْرَأَةٍ نَكَحَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ وَلِيِّهَا فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ]» رواه الترمذي !

ج. الدرس الثالث: القاعدة النحوية

﴿ الفاعل ﴾

الفاعل: هو الاسم المرفوع المسند إليه فعلٌ معلوم تام أوشبهه مذكُور قبله ودل على من فعل الفعل أو قام به نحو: طلعت الشمس ساطعاً نورهاً، ونحو: مُختلفٌ ألوانه، ونحو: أفلح الصائب رأيه، ونحو: أحسن الكريم عُنصرهُ.

يتقدم الفاعل على المفعول في ثلاثة مواضع:

١. إذا خفيَ إعرابهما لعدم وجود قرينة تعين أحدهما من الآخر، نحو: أهان أبي عمي.
٢. إذا كان الفاعلُ ضميراً متصلاً، نحو: أحببتُ الوطنَ.
٣. إذا كان المفعول محصوراً، نحو: ما فهم أحدٌ إلا سليماً

يقدم المفعول على الفاعل وجوباً في ثلاثة مواضع:

١. إذا كان الفاعل محصوراً بإنما، نحو: إنما هذّبَ الناس الدين القويم- أو محصوراً بإلا، نحو: ما هذَّبَ الناس إلا الدين القويم.
٢. إذا كان المفعول ضميراً متصلاً، والفاعل اسماً ظاهراً نحو: كافأني الأمير.
٣. إذا اتصل بالفاعل ضميرٌ يعود إلى المفعول، نحو: كافأ التلميذ معلمه، ونحو: كلّم علياً صاحبه.

يقدم المفعول على الفعل والفاعل وجوباً في ثلاثة مواضع:

١. إذا كان للمفعول صدرُ الكلام، نحو: فأيَّ آيات الله تُنكرون، ونحو: من رأيت؟ وكم كتاباً قرأت؟
٢. إذا كان المفعول به ضميراً منفصلاً مُراداً به التخصيص نحو: إياك نعبد وإياك نستعين.
٣. إذا وقع فعل المفعول به بعد فاء الجزاء، وليس للفعل مفعولٌ آخر مُقدمٌ، نحو: وربك فكبر، ونحو: فأما اليتيم فلا تقهر.

د. الدرس الرابع: المسألة الأصولية

الأَصْلُ فِي الأَمْرِ لاَ يَقْتَضِي الفَوْرَ

المراد من هذه القاعدة:

اختلف العلماء في الأمر، هل يفيد الفور، أو هو على التَّراخي، أو هو على إطلاقه حتّى يرد ما يصرفه إلى أحدهما؟ فهذه ثلاثة أقوال. واعلم أنّ محلّ الخلاف عند انعدام القرائن، وتحرير القول في ذلك أن يقال:

إنّ الأمر إماّ مقيّد بوقت، أو غير مقيّد بوقت، كما مرّ.

فإن كان مقيّدا بوقت ننظر: إماّ أن يكون وقته موسّعا أو مضيّقا، فالموسّع يجوز تأخيره إلى آخر الوقت، والمضيّق لا يحتمل التّأخير، وهذا محلّ اتّفاق.

فيبقى محلّ الخلاف في الأمر غير المؤقّت كالأمر بالكفّارات، والحجّ، وإخراج الزّكاة، وغير ذلك.

فالّذي عليه أكثر المحقّقين أنّه يفيد الفور، لأنّ المأمور إن مات ولم يفعل ما أمر به فهو إمّا آثم أو غير آثم: فإن كان غير آثم فما فائدة الأمر؟

وإن قلنا " آثم " فوجب الاحتراز من الوقوع في الإثم، ولا يتمّ ذلك إلاّ بفعل المأمور به على الفور.

من الأمثلة التطبيقية:

١. اختلف الشّافعي وأبو حنيفة في الحجّ، أهو على الفور أم التّراخي ؟ فالشّافعي قال: من أخّره وهو متمكّن من أدائه لا يكون عاصيا. وقال أبو حنيفة بالعكس.

٢. وقد يخرج الأمر عن الفورية بدليل، كقضاء رمضان، فإنّ الأصل أنّه على الفور، لكنّ الدّليل ثبت بأنّه على التّراخي، فعن عائشة قالت: «[كَانَ يَكُونُ عَلَيَّ الصَّوْمُ مِنْ رَمَضَانَ فَمَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقْضِيَهُ إِلاَّ فِي شَعْبَانَ]» أخرجه الجماعة.

٣. عن عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال: قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: «[يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ مَنِ اسْتَطَاعَ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلْبَصَرِ وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ]» رواه البخاري.

ك

المطالعة الثانيـة

الصداق في النكاح

المفردات الجديدة :

النِّحْلة	الحباء	العُقْر	الخرس	اعتلَّ
يقدر	التَمِسْ	صيانة	تمتهن	الغرر
يثمر	المغالاة	يُمْنِ	يغلي	النشُّ

أ. الدرس الأول: اقرأ النص الآتي قراءة صحيحة ثم أجب عن الأسئلة

الصداق (المهر) لغة: مأخوذ من الصدق خلاف الكذب. وشرعاً: هو المال الذي وجب على الزوج دفعه لزوجته بسبب عقد النكاح. وسمي الصداق صداقاً لإشعاره بصدق رغبة باذله في النكاح. وللصداق أحد عشر اسماً وهي: الصداق، المهر، النِّحْلة، الفريضة، الحباء، الأجر، العُقْر، العلائق، الطول، الخرس، العطية.

يجب على الزوج دفع المال بمجرد تمام العقد، ولا يجوز إسقاطه. ودل على هذا قوله تعالى: ﴿وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً﴾ [النساء: ٤]، وحديث عن سهل بن سعد - رضي الله عنه- قال: أتَت النبيَّ ﷺ امرأةٌ فقالت: إنها قد وهبت نفسَها لله ولرسوله ﷺ فقال: ما لي في النساء من حاجةٍ، فقال رجل: زوِّجنيها، قال: «[أعطِها ثوبًا]»، قال: لا أجد، قال: «[أعطها ولو خاتمًا من حديدٍ]، فاعتلَّ له، فقال: «[ما معك من القُرآن؟]»، قال: كذا وكذا، قال: «[فقد زوَّجتُكها بما معك من القُرآن]»، رواه البخاري.

حد الصداق:

لا حَدَّ لأقلِّ الصَّداق ولا أكثره، فكل ما صح أن يكون ثمناً أو أجرة صح أن يكون صداقاً؛ لقوله تعالى: ﴿وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكُمْ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ﴾ [النساء: ٢٤]، فأطلق المال، ولم يقدره بحد معين، حتى ولو كان درهمًا، ودليل ذلك أنَّ النبيَّ - صلَّى الله عليه وسلَّم

- قال للرجل: «[التَمِسْ ولو خاتمًا من حديد]»؛ أخرجه البخاري ومسلم، والخاتم من الحديد لا يُساوِي شيئًا.

وعن عامر بن ربيعة أنَّ امرأةً من بني فَزارة تزوَّجت على نعلَيْن فقال رسول الله - صلَّى الله عليه وسلَّم: «[أرضيت عن نفسك ومالك بنعلين؟]»، قالت: نعم، فأجازه؛ أخرجه أبو داود والترمذي.

الحكمة من مشروعية الصداق:

جعل الإسلام الصداق على الزوج؛ رغبة منه في صيانة المرأة من أن تمتهن كرامتها في سبيل جمع المال الذي تقدمه مهراً للرجل، وهذا يتفق مع المبدأ التشريعي: في أن الرجل هو المكلف بواجبات النفقة، دون المرأة. والصداق ملك للزوجة وحدها، ولا حق لأحد فيه من أوليائها، وإن كان لهم حق قبضه، إلا أنهم يقبضونه لحسابها وملكها؛ لقوله تعالى: ﴿فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا﴾ [النساء: ٤].

والحكمة من تشريع الصداق: هي إظهار صدق رغبة الزوج في معاشرة زوجته معاشرة شريفة، وبناء حياة زوجية كريمة. كما أن فيه إعزازاً للمرأة، وإكراماً لها، وتمكيناً لها من أن تتهيأ للزواج بما تحتاج إليه من لباس ونفقات.

تسمية الصداق في العقد:

يسن تسمية الصداق في عقد الزواج وتحديده؛ لأن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لم يخل نكاحاً من تسمية المهر فيه، ولأن في تسميته دفعاً للخصومة والنزاع بين الزوجين.

شروط المهروما يكون مهراً ومالا يكون:

١. أن يكون مالاً متقوَّماً، مباحاً، مما يجوز تملكه وبيعه والانتفاع به، فلا يجوز بخمر وخنزير ومال مغصوب يعلمانه.
٢. أن يكون سالماً من الغرر، بأن يكون معلوماً معيناً، فلا يصح بالمجهول كدار غير معينة، أو دابة مطلقة، أو ما يثمر شجره مطلقاً، أو هذا العام ونحو ذلك.

حكم المغالاة في الصداق:

يستحب عدم المغالاة في المهر لما يلي:

١. حديث عائشة رضي الله عنها عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: «[من يُمْنِ المرأة تسهيل أمرها، وقلة صداقها]» رواه ابن حبان. واليُمْن: البركة.

٢. عن عمر رضي الله عنه أنه قال: «[أَلَا لَا تُغَالُوا فِي صُدُقِ النِّسَاءِ، فَإِنَّهَا لَوْ كَانَتْ مَكْرُمَةً فِي الدُّنْيَا، أَوْ تَقْوَى عِنْدَ اللَّهِ، كَانَ أَوْلَاكُمْ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَصْدَقَ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِ، وَلَا أُصْدِقَتِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنَاتِهِ فَوْقَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً، أَلَا وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيُغَالِي بِصَدَاقِ امْرَأَتِهِ حَتَّى يَبْقَى لَهَا فِي نَفْسِهِ عَدَاوَةٌ حَتَّى يَقُولَ: كَلِفْتُ علَيْكِ عَلَقَ الْقِرْبَةِ أَوْ عَرَقَ الْقِرْبَةِ]» رواه الدارمي.

٣. وعن أبي سلمة قال: «[سألت عائشة رضي الله عنها عن صداق رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فقالت: اثنتي عشرة أوقية ونَشّاً. قالت: أتدري ما النشُّ؟ قلت: لا أدري. قالت: نصف أوقية]»، رواه مسلم.

اقرأ النص السابق ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

١. ما هو الصداق لغة واصطلاحا؟

٢. ماذا يجب على الزوج بمجرد تمام العقد ؟ هل يجوز إسقاطه؟

٣. اقرأ واكتب الدليل من القرآن والسنة على مشروعية الصداق ؟

٤. هل حَدَّ الإسلام الصَّداق ؟ بيّن !

٥. ما هي الحكمة من مشروعية الصداق ؟

٦. ما حكم المغالاة في الصداق ؟

ب. الدرس الثاني: التدريبات

التدريبات الأول: اقرأ الجمل التالية وانتبه للكلمة المشار تحتها بخط، ثم ارسم المعنى المناسب (المرادف) في داخل القوسين.

١ الصَّداق يُشعِر برغبة الزوج في الزوجة (.....)

٢ الصَّداق واجبٌ لا يمكن إسقاطُه (.....)

٣ من يُمْنِ المرأة تسهيل أمرها، وقلة صداقها (.....)

٤ لقوله تعالى: وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً (.....)

٥ للزوجة على زوجها حقوق مالية (.....)

التدريب الثاني: ضع الكلمات الآتية في جمل مفيدة من عندك

١. وجب : .....

٢. الأجر : .....

٣. لا يجوز : .....

٤. عقد : .....

٥. المهر : .....

التدريب الثالث: رتب الكلمات التالية لتكون جملا مفيدة

١. على – المال – لزوجته – الذي – دفعه – وجب – الزوج

٢. الصداق – جعل – الزوج – الإسلام – على

٣. بواجبات – المرأة – الرجل – دون – هو – النفقة – المكلف

٤. الصداق – و– تحديده – يسن – الزواج – عقد – تسمية – في

٥. فَوْقَ – أُوقِيَّةً – وَلَا – بَنَاتِهِ – أُصْدِقَتِ – اثْنَتَيْ – عَشْرَةَ – امْرَأَةٌ – مِنْ

التدريب الرابع: في ضوء النص السابق حدّد الفكرة الرئيسية والفكرة المساعدة!

١. الفكرة الرئيسية والفكرة المساعدة في الفقرة الأولى

٢. الفكرة الرئيسية والفكرة المساعدة في الفقرة الثانية

٣. الفكرة الرئيسية والفكرة المساعدة في الفقرة الثالثة

٤. الفكرة الرئيسية والفكرة المساعدة في الفقرة الرابعة

٥. الفكرة الرئيسية والفكرة المساعدة في الفقرة الخامسة

٦. الفكرة الرئيسية والفكرة المساعدة في الفقرة السادسة

التدريب الخامس: ما رأيك في هذه الجوائز (النص السابق)

١. ماذا قال الكاتب عن الصَّداق ؟

٢. ما هي النقاط المهمة من الفقرات السابقة؟

٣. ماذا تستنتج من النص السابق؟

٤. ماذا تقترح عن حد الصداق ؟

٥. ما رأيك فيما يقول الكاتب في عدم المغالاة في المهر ؟

ج. الدرس الثالث: القاعدة النحوية

﴿ نائب الفاعل ﴾

نائب الفاعل هو اسمٌ مرفوعٌ تقدمهُ فعلٌ تامٌ مُتصرف مبني للمجهول أو شبههُ: وحل محل الفاعل بعد حذفه، نحو: خُلق الإنسانُ ضعيفاً، ونحو: يُشكر المحمود فعلهُ.

ويحذف الفاعل لأغراض كثيرة، منها: لفظيةٍ، ومنها: معنويةٍ، فمن الأغراض اللفظية، الإيجاز، نحو: نُظر في الأمر – والمحافظة على تناسب الفواصل، نحو: من طابت سريرته حُمدت سيرته.

ومن الأغراض المعنوية: شهرة الفاعل فيكون ذكره حينئذٍ عبئاً، نحو: خُلق الإنسانُ ضعيفاً. أو الجهل به: فلا يمكن تعيينه أو الرغبةُ في إخفائه على السامعين، نحو: سُرق البيتُ.

ومتى حُذف الفاعل وناب عنه نائبه فلا يجوز إلحاقه بما يدل عليه، فلا يقال: عُوقب الكسلان من المعلم، لأن الفاعل يُحذف لغرضٍ من الأغراض السابقة، فذكرهُ أو ذكرُ ما يدلُ عليه في ما بعد مُنافٍ لذلك.

د. الدرس الرابع: المسألة الأصولية

الخطاب الخاص بواحد من الأمة يفيد العموم حتى يدل الدليل على الخصوص

المراد من هذه القاعدة:

وقال بعض الحنابلة وبعض الشافعية أنه يعم بدليل ما روى من قوله صلى الله عليه وسلم: « حُكْمِي عَلَى الْوَاحِدِ حُكْمِي عَلَى الْجَمَاعَةِ »، وما روى عنه صلى الله عليه وسلم: «[إنما قولي لامرأة واحدة كقولي لمائة امرأة]» رواه الترميذي وصححه الحاكم.

ونحو ذلك ولا يخفى أن الاستدلال بهذا خارج عن محل النزاع فإنه لا خلاف أنه إذا دل دليل من خارج على أن حكم غير ذلك المخاطب كحكمه كان له حكمه بذلك الدليل وإنما النزاع في نفس تلك الصيغة الخاصة هل تعم بمجردها أم لا فمن قال إنها تعمها بلفظها فقد جاء بما لا تفيده لغة العرب ولا تقتضيه بوجه من الوجوه قال القاضي أبو بكر هو عام بالشرع لا بالوضع للقطع باختصاصه به لغة.

وقد ثبت عن الصحابة فمن بعدهم الاستدلال بأقضيته صلى الله عليه وسلم الخاصة بالواحد أو الجماعة المخصوصة على ثبوت مثل ذلك لسائر الأمة فكان هذا مع الأدلة الدالة على عموم الرسالة وعلى استواء أقدام هذه الأمة في الأحكام الشرعية مفيدا لإلحاق غير ذلك المخاطب به في ذلك الحكم عند الإطلاق إلى أن يقوم الدليل الدال على اختصاصه بذلك فعرفت بهذا أن الراجح التعميم حتى يقوم دليل التخصيص ولا كما
قيل أن الراجح التخصيص حتى يقوم دليل التعميم لأنه قد قام كما ذكرناه.

من الأمثلة التطبيقية:

ومن أثلتها قوله صلى الله عليه وسلم في إنكاح الرجل: جاءت امرأة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت له (يا رسول الله إني وهبت نفسي لك) فقال رجل كان حاضراً مجلسه وقال : (يا رسول الله زوجنيها إن لم يكن لك بها حاجة) فقال : (هل معك شيء تصدقها ايا) قال : (ما عندي إلا إزاري) فقال رسول الله : (إن اعطيتها غياه جلست لا إزار لك فالتمس شيئاً) فقال : (لا أجد شيئاً) فقال : (التمس ولو خاتماً من حديد) فالتمس فلم يجد شيئاً فقال رسول الله : (هل معك شيئاً من القرآن) قال : (نعم معي سورة كذا وسورة كذا) فقال (قد أنكحتكما بما معك من القرآن) . متفق عليه.

وحديث عن سهل بن سعد - رضي الله عنه- قال: أتَتِ النبيَّ ﷺ امرأةٌ فقالت: إنها قد وهبت نفسَها لله ولرسوله ﷺ فقال: ما لي في النساء من حاجةٍ، فقال رجل: زوِّجنيها، قال: «[أعطِها ثوبًا]»، قال: لا أجد، قال: «[أعطها ولو خاتمًا من حديدٍ)]، فاعتلَّ له، فقال: «[ما معك من القُرآن؟]»، قال: كذا وكذا، قال: «[فقد زوَّجتُكها بما معك من القُرآن]»، رواه البخاري.

وأما إذا دلّ الدليل على الخصوص يبقى عليه، كقوله عليه الصلاة والسلام لأبي بردة في التضحية يعناق: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العيد ثم ينحر نسكه ويقول: «[من صلى صلاتنا، ونسك نسكنا، فقد أصاب النسك ومن نسك قبل الصلاة فلا نسك له، فقام أبو بردة بن نيار فقال يا رسول الله، إني نسكت شاتي قبل الصلاة، وعرفت أن اليوم يوم يشتهى فيه اللحم، قال: «شاتك شاة لحم»، قال فإن عندي عناقا هي أحب إلي من شاتين، أفتجزئ عني؟ قال: «تجزئك ولا تجزئ أحداً بعدك]»، متفق عليه.

ك

المطالعة الثالثة

الخلع

المفردات الجديدة :

الخُلْع	فراق	عِوَض	ينوب	عُرِّف	كراهية
عضل	تفتدي	تُضطر	الافتداء	تَسْرِيحٌ	نقداً
عيناً	التذوق	اختلع	نشوز	يلجأ	النفور

أ. الدرس الأول: اقرأ النص الآتي قراءة صحيحة ثم أجب عن الأسئلة

الخُلْع في اللغة مأخوذ من خَلَعَ (الثوب). وأما في اصطلاح الفقهاء فهو فراق الزوج زوجته بِعوض بألفاظ مخصوصة.

ويتفق الفقهاء حول تعريف الخُلع: وقد عرَّفته الحنابلة بأنه: فراق الزوج لزوجته بعِوَض يأخذه منها أو ممَّن ينوب عنها. وقد عرفته الشافعية بأنه: فُرقة بين الزوجين بعِوَض مقصود راجع لجهة الزوج بلفظ من ألفاظ الطلاق. وقد عُرِّف الخلع أيضًا بأنه فراق الرجل زوجتَه نظير مقابل يَحصُل عليه.

وأما أسبابه فمنها: كراهية المرأة لزوجها، دون أن يكون ذلك نتيجة سوء خُلق منه، كما قالت زوجة ثابت بن قيس رضي الله عنها وعنه، وعضل الزوج لزوجته، بحيث يكره الزوج زوجته ولا يُريد أن يُطلّقها فيجعلها كالمعلّقة، فتفتدي منه نفسها بمالها، وإن كان يحرم عليه فعل ذلك، سوء خُلُق الزوج مع زوجته فتُضطر الزوجة إلى المخالعة.

أعطَت الشريعة الإسلامية للرجل حقَّ الطلاق، وفي مُقابل ذلك فإنها جعَلت الخُلع حقًّا للمرأة، وهو الافتداء إذا ما كرهت المرأة زوجَها وخافت ألا تُوفِّيه حقه.

الدليل على الخُلع من القرآن والسنة:

وفي هذا المقام قال الله - سبحانه وتعالى: ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ﴾ [البقرة: ٢٢٩].

وَفِي الحديث قَالَ ﷺ : «[جَاءَتْ امْرَأَةُ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَنْقِمُ عَلَى ثَابِتٍ فِي دِينٍ وَلَا خُلُقٍ، إِلَّا أَنِّي أَخَافُ الْكُفْرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: أَتَرُدِّينَ عَلَيْهِ حَدِيقَتَهُ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، فَرَدَّتْهَا عَلَيْهِ، وَأَمَرَهُ فَفَارَقَهَا. وَفِي رِوَايَةٍ، فَقَالَ لَهُ: اقْبَلْ الْحَدِيقَةَ وَطَلِّقْهَا تَطْلِيقَةً]» روَه الْبُخَارِي

شروط صحة الخلع:

يشترط لصحة الخلع ما يلي:

١. أهلية الزوج، فكل من لا يصح طلاقه لا يصح خلعه.

٢. أن يكون النكاح صحيحاً، سواء كان الخلع قبل الدخول أو بعده، ولو كانت مطلقة رجعية ما دامت في العدة.

٣. أن يصدر من الزوج بالصيغة المشروعة.

٤. الرضا والقبول من الزوجين.

٥. أن يكون الخلع على مال يصح تملكه، سواء كان نقداً، أو عيناً، أو منفعة، من المرأة أو غيرها، وكل ما صح أن يكون مهراً صح أن يكون بدل الخلع.

حكم الخُلع:

هو نفس حكم الطلاق، فهو مُباح ولكنه مَبغوض، وقد نهى الشارع عنه إذا كان لغير سبب غير رغبة الزوجة في فراق هذا وتزوَّج ذاك، وهو ما يُعرف بالتذوق؛ ولذلك قال النبي ﷺ : «[أيما امرأة اختلعت من زوجها بغير نشوز، فعليها لعنة الله والملائكة والناس أجمعين]».

وروى الترمذي من حديث ثوبان أن رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال: «[أَيُّمَا امْرَأَةٍ سَأَلَتْ زَوْجَهَا الطَّلَاقَ مِنْ غَيْرِ مَا بَأْسٍ فَحَرَامٌ عَلَيْهَا رَائِحَةُ الْجَنَّةِ]»، وقال: حديث حسن.

الحكمة من مشروعية الخُلع:

لما جعَل الله - سبحانه وتعالى - الطلاق في يدِ الرجل، يستطيع أن يلجأ إليه كعلاج أخير يتخلَّص به من زواج رأى أنه لم يؤدِّ الغرضَ المقصود منه، فإنه في نفس الوقت أعطى المرأة هذا الحق في أن تتخلَّص من زواجها إذا رأت أنه لم يؤدِّ الغرض المقصود منه، وذلك بالخُلع؛ لتكون الحياة الزوجية فيه قائمة على الحرية في بدئها، وعلى الحرية في استمرارها كذلك؛ فإنه من غير المعقول، بل ولا من العدل أن تشعر امرأة بالنفور الحقيقي من زوجها لأي سبب من الأسباب الخلقية، ثم تُرغَم على المعيشة معه؛ لأن حياة زوجية بهذا الشكل لا خير فيها، سواء للزوجين أو للمُجتمع؛ لأن الزوجة إذا أحسَّت بأنَّ زوجها مفروض عليها إلى الأبد مع كراهيتها له

ونُفورها منه، فإنها قد تَقتله أو تَقتُل نفسها، أو تخرج عن دينها، أو تزلُّ إلى طريق الغَواية والانحِراف.

اقرأ النص السابق ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

١. ما هو الخلع في الشرع ؟ وما هي أسبابه ؟؟
٢. إذا كان الطلاق بيد الرجل، فما الذي جعله الشرع بيد المرأة ؟
٣. لماذا جُعل الطلاق بيد الرجل دون المرأة ؟
٤. ما هي شروط الخلع ؟
٥. اذكر واقرأ الدليل على الخُلع من القرآن والسنة !
٦. ما هي الحكمة من مشروعية الخُلع ؟

ب. الدرس الثاني: التدريبات

التدريبات الأول: اقرأ الجمل التالية وانتبه للكلمة المشار تحتها بخط، ثم ارسم المعنى المناسب (المرادف) في داخل القوسين.

١ فراق الزوج زوجته يعوض بألفاظ مخصوصة (.....)
٢ قال عمر رضي الله عنه : ليس كل البيوت يبنى على الحب، ولكن معاشرة على الأحساب والإسلام (.....)
٣ ينبغي أن لا يغيب عن أذهان كل من الزوجين رحمة (.....)
٤ قوله تعالى: ﴿ لا جناح عليكم إن طلقتم النساء ﴾ (.....)
٥ الخُلع هو نفس حكم الطلاق، فهو مُباح ولكنه مَبغوض (.....)

التدريب الثاني: ضع الكلمات الآتية في جمل مفيدة من عندك

١. خَلَعَ : .....
٢. فراق : .....
٣. يَحصُل : .....
٤. يُطلّق : .....
٥. تخرج : .....

التدريب الثالث: رتب الكلمات التالية لتكون جملا مفيدة

١. فمنها – لزوجها – وأما – المرأة – أسباب – كراهية – الخلع

٢. الإسلامية – للرجل – أعطَت – الطلاق – الشريعة – حقَّ
٣. جعَلت – إن – للمرأة – الشريعة – حقًّا – الإسلامية – الخُلع
٤. طلاقه – خلعه – يصح – كل – لا – يصح – من – لا
٥. الطَّلَاقَ – الْجَنَّةِ – أَيُّمَا – مِنْ – رَائِحَةُ – عَلَيْهَا – امْرَأَةٍ – فَحَرَامٌ – سَأَلَتْ – بَأْسٍ – زَوْجَهَا – غَيْرِ – مَا

التدريب الرابع: في ضوء النص السابق حدّد الفكرة الرئيسية والفكرة المساعدة!

١. الفكرة الرئيسية والفكرة المساعدة في الفقرة الأولى
٢. الفكرة الرئيسية والفكرة المساعدة في الفقرة الثانية
٣. الفكرة الرئيسية والفكرة المساعدة في الفقرة الثالثة
٤. الفكرة الرئيسية والفكرة المساعدة في الفقرة الرابعة
٥. الفكرة الرئيسية والفكرة المساعدة في الفقرة الخامسة

التدريب الخامس: ما رأيك في هذه الجوائز (النص السابق)

١. ماذا قال الكاتب عن الخُلع للمرأة؟
٢. هل من الممكن للزوجة أن تطلب الخلع حتى ولو لم يكن الزوج موافقا ؟
٣. ماذا تستنتج من النص السابق؟
٤. ماذا تقترح عن حكم الطلاق، فهو مُباح ولكنه مَبغوض ؟
٥. ما رأيك في قول النبي ﷺ : «[أيما امرأة اختلعت من زوجها بغير نشوز، فعليها لعنة الله والملائكة والناس أجمعين]» ؟

ج. الدرس الثالث: القاعدة النحوية

﴿ المبتدأ والخبر ﴾

المبتدأ هو الاسم الصريح أو المؤول به، المجرد من العوامل اللفظية، غير الزائدة وشبهها مُخبراً عنه أو وصفاً رافعاً لمُستغنىً به.

والخبر: هو الجزء المنتظم منه مع المبتدأ جملة مفيدة، نحو: الله واحدٌ.

وارتفاع المبتدأ (بالابتداء) وهو عاملٌ معنويٌ.

وارتفاع الخبر (بالمبتدأ) وهو عاملٌ لفظي، وفي هذا الباب مباحث.

يتقدم المبتدأ على الخبر وجوباً في أربعة مواضع

أولاً: إذا كان المبتدأ من الألفاظ التي لها الصدارة، وهي أسماء الاستفهام- والشرط- وما التعجبية- وكم الخبرية- وضمير الشأن- والمقترن بلام الابتداء- والموصول الذي اقترن خبره بالفاء. نحو: مَنْ بالباب- ولسعدٌ زعيمٌ- وما أحسن الأدبَ- ومن يطلب يجد- وكم عبيدٍ لي- ونحو: الذي ينجح أول التلاميذ فله جائزةٌ.

ثانياً: إذا كان المبتدأ مقصوراً على الخبر، نحو: إنما الحديد صلبٌ.

ثالثاً: إذا كان خبر المبتدأ جملةً فعلية فاعلها ضميرٌ مستتر يعود على المبتدأ، نحو: الحق يعلو- والإحسان يسترق الإنسان.

رابعاً: إذا كان المبتدأ والخبر معرفتين أو نكرتين متساويتين في التخصص والتعريف، ولا قرينة تبين المراد، نحو: كتابي رفيقي، ونحو: أكبر منك سناً أكثرُ منك تجربةً.

ويتقدم الخبر على المبتدأ وجوباً في أربعة مواضع:

أولاً: إذا كان الخبر من الألفاظ التي لها الصدارة، نحو: أين كتابك – ونحو: متى الامتحان- ونحو: كيف الخلاص؟

ثانياً: إذا كان الخبر مقصوراً على المبتدأ، نحو: ما عادلٌ إلا ربي.

ثالثاً: إذا كان الخبر ظرفاً أو جاراً ومجروراً والمبتدأ نكرة لا مُسوغ لها، نحو: عندك أدبٌ، ونحو: للقادم دهشةٌ.

رابعاً: إذا عاد على بعض الخبر ضميرٌ في المبتدأ، نحو: للعامل جزاء عمله- وفي المدرسة تلاميذها.

وإذا لم يكن ما يُوجب تقديم المبتدأ ولا تأخيره، يجوز تقديم الخبر، نحو: حاضرٌ والدي.

د. الدرس الرابع: المسألة الأصولية

أقسام المخصص [الحال]

المراد من هذه القاعدة:

وهو ينقسم إلى متصل ومنفصل: فالمتصل هو الذى لا يستقل بنفسه أي يتعلق معناها باللفظ الذى قبله. وهو أنواع: الاستثناء، والشرط، والتقييد بالصفة، والغاية، وبدل البعض، والحال.

فالتخصيص المنفصل هو ما يستقل بنفسه. وهو أنواع: تخصيص الكتاب بالكتاب، وتخصيص الكتاب بالسنة، وتخصيص السنة بالكتاب، وتخصيص السنة بالسنة، والتخصيص بالقياس، والتخصيص بالعقل، والتخصيص الحس، والتخصيص بالسياق.

المخصصات المتصلة في الحال:

وفي هذا الباب نبحث عن الحال من المخصصات. وهو في المعنى كالصفة، وظاهر كلام البيضاوي أنه إذا تعقب جملا عاد إلى الجميع بالاتفاق، ونحو أكرم ربيعة، وأعط مضر، نازلين بك، أكرم من جاؤوك راكبا، يفيد تخصيصَ الإكرام بمن تثبت له صفةُ الركوب. وقال عز وجل ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَقْرَبُواْ الصَّلاَةَ وَأَنتُمْ سُكَارَى حَتَّىَ تَعْلَمُواْ مَا تَقُولُونَ﴾ [النساء: ٤٣].

وقوله صلى الله عليه وسلم عن الخلع، لا يجوز للمرأة أن تطلب الطلاق (الخلع) إلا عند وجود ما يدعو إلى ذلك، كسوء العشرة من الزوج: روى الترمذي من حديث ثوبان أن رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال: «[أَيُّمَا امْرَأَةٍ سَأَلَتْ زَوْجَهَا الطَّلَاقَ مِنْ غَيْرِ مَا بَأْسٍ فَحَرَامٌ عَلَيْهَا رَائِحَةُ الْجَنَّةِ]»، وهذا الحال، لما كانت المراة طلبت الطلاق زوجها بغير سبب فحرام عليها رائحة الجنة.

ك

المطالعة الرابعة

الطلاق

المفردات الجديدة :

التخلية	القيد	حسيا	معنويا	البائن
بينونة	المطلِّق	فترة	تبقى	إعادة
تَفْرِضُوا	شأن	أمسك	أيقاع	تلفظة

أ. الدرس الأول: اقرأ النص الآتي قراءة صحيحة ثم أجب عن الأسئلة

الطلاق لغة **التخلية**، حل القيد سواء كان حسيا كقيد الفرس وقيد الأسير. أو معنويا كقيد النكاح وهو الارتباط الحاصل بين الزوجين. الطلاق كان معروفاً في الجاهلية بمعنى حل رابطة الزوجية والفرقة بين الزوجين.

الطلاق ينقسم إلى ثلاثة أقسام :

١. النوع الأول : الطلاق البائن بينونة كبرى، وهو الطلاق الثلاث، (المستكمل للعدد).

فإذا كان الرجل قد طلق زوجته مرتين سابقتين ثم طلقها الثالثة فنقول: إن هذا الطلاق بائن بينونة كبرى، فلا تحلّ له إلا بعد زوج.

٢. النوع الثاني: الطلاق بائن بينونة صغرى .

وهو الطلاق الذي لا يستطيع فيه المطلِّق ارجاع زوجته بإرادته المنفردة كما كان له ذلك في الطلاق الرجعي، والفرق بينه وبين الطلاق البائن بينونة كبرى، أن في الطلاق البائن بينونة صغرى لا يمكن أن ترجع إليه إلا بعقد جديد، بخلاف البينونة الكبرى فإنها لا تحل إلا بعد زوج.

٣. النوع الثالث : الطلاق الرجعي .

وهو إذا طلق دون مالَه من العدد، كأن يطلق مرة أو مرتين، وسمي رجعياً لأنه يستطيع فيه الزوج خلال فترة العدة التي يجب على المرأة أن تبقى في بيت زوجها مراجعتها وإعادة الحياة الزوجية .

الدليل على الطلاق من القرآن والسنة

الطلاق مباح مشروع فى أصلة فقد جاء فى كتاب الله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ﴾ [الطلاق: ١]، وقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ لَّا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ﴾ [البقرة ٢٣٦].

وقال ﷺ لابن عمر (... ثم إن شاء أمسك وإن شاء طلق ..). وفي سنن أبي داود (أن النبي ﷺ طلق حفصة وراجعها) .

اركان الطلاق

للطلاق اركان اربع لا يكون إلا بتوافرهم جميعاً: الأول : الزوج، الثانى : الزوجة، الثالث : صيغة الطلاق وهو اللفظ الدال على حل العقد و انهائة صريحاً كان أم كناية، الرابع : نية الزوج وقصدة أيقاع الطلاق حين تلفظة بصيغتة فمن لفظ كلمة الطلاق لزوجتة غير عامداً بزلة لسان لا يعتبر هذا طلاقاً منة ولا يترتب علية اثر بحال.

اقرأ النص السابق ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

١. ما هو الطلاق لغة واصطلاحا؟
٢. ما هو الطلاق البائن بينونة كبرى ؟ وما هو الطلاق بائن بينونة صغرى ؟ بيّن !
٣. ما هو الطلاق الرجعي؟ بيّن !
٤. اكتب الدليل على الطلاق من القرآن والسنة !
٥. ما هي اركان الطلاق ؟

ب. الدرس الثاني: التدريبات

التدريبات الأول: اقرأ الجمل التالية و انتبه للكلمة المشار تحتها بخط، ثم ارسم المعنى المناسب (المرادف) في داخل القوسين.

١ إن النكاح ربط بين الزوجين (.....)

٢ وقال ﷺ لابن عمر [ثم إن شاء أمسك وإن شاء طلق] (.....)

٣ [كل طلاق جائز إلا طلاق المعتوه والمغلوب على عقله] (.....)
رواه البخاري

٤ حل رابطة الزوجية والفرقة بين الزوجين (.....)

٥ [أبغض الحلال إلى الله الطلاق] رواه أبوداود (.....)

التدريب الثاني: ضع الكلمات الآتية في جمل مفيدة من عندك

١. تبقى : .....

٢. الارتباط : .....

٣. تحلّ : .....

٤. عقد : .....

٥. مشروع : .....

التدريب الثالث: رتب الكلمات التالية لتكون جملا مفيدة

١. معروفاً – الجاهلية – الطلاق – عصر – فى – كان

٢. يمكن – جديد - الطلاق - بعقد - البائن - إلا - بينونة - إليه - صغرى - لا - الرجوع

٣. أمسك – طلق – ثم – وإن – شاء – إن – شاء

٤. اركان – الا – جميعاً – للطلاق – اربع – بتوافرهم – يكون – لا

٥. مَا – تَمَسُّوهُنَّ – لَا – لَمْ – جُنَاحَ – النِّسَاءَ – طَلَّقْتُمُ – إِن – عَلَيْكُمْ

التدريب الرابع: في ضوء النص السابق حدّد الفكرة الرئيسية والفكرة المساعدة!

١. الفكرة الرئيسية والفكرة المساعدة في الفقرة الأولى

٢. الفكرة الرئيسية والفكرة المساعدة في الفقرة الثانية

٣. الفكرة الرئيسية والفكرة المساعدة في الفقرة الثالثة

٤. الفكرة الرئيسية والفكرة المساعدة في الفقرة الرابعة

التدريب الخامس: ما رأيك في هذه الجوائز (النص السابق)

١. ماذا قال الكاتب عن الطلاق؟

٢. ما هي النقاط المهمة من الفقرات السابقة؟

٣. ماذا تستنتج من النص السابق؟

٤. ماذا تقترح عن الطلاق الرجعي ؟ بيّن !

٥. ما رأيك فيما يقول الكاتب عن الطلاق الثلاث (كبرى)؟

ج. الدرس الثالث: القاعدة النحوية

﴿الأفعال الناقصة﴾

الأفعال الناقصة هي التي تدخل على المبتدأ والخبر فترفع الأول على أنه اسمها، وتنصب الثاني على أنه خبرها، نحو (كان عمر عادلاً) وفي هذا الباب مباحث.

الأفعال الناقصة: ثلاثة عشر فعلاً، وهي: (كان- وأمسى- وأصبح- وأضحى- وظل- وبات- وصار –وليس- ومازال- وما انفك- وما فتيء- وما برح- ومادام).

ويشترط في (زال- وانفك- وفتيء- وبرح) أن يتقدمها النفي لفظاً، نحو: (مازال التلميذ مجتهداً) أو معنىً، نحو: (قلما يزال سليمٌ مسافراً) أو الدعاء، نحو: (لا زِلتَ سالماً) أو النهي، نحو: (لا تزل ذاكر الموت) أو الاستفهام الإنكاري، نحو: (هل يزالُ أخوك مُتكاسلاً).

ويشترط في (دام) أن تتقدمها (ما) المصدرية الظرفية موصولة بها، نحو: أحسن مادمت حياً، أي مدة دوامك حياً.

كان: وأخواتها ثلاثة أنواع:

١. الأول: ما لا يتصرف مطلقاً: وهو (دام- وليس).
٢. الثاني: ما يتصرف تصرفاً ناقصاً: وهو (مازال- وما انفك- وما فتئ- وما برح) وهذه يأتي منها الماضي، والمضارع فقط.
٣. الثالث: ما يتصرف تصرفاً تاماً، وهو السبعة الباقية.

وكل ما تصرف من هذه الأفعال: يعمل عمل ماضيها سواء أكان فعلاً أو صفة أو مصدراً نحو: يُمسي المجتهد مسروراً – وكن أديباً- وكونك مجتهداً خيرٌ لك.

د. الدرس الرابع: المسألة الأصولية

الشرط

المراد من هذه القاعدة:

الشرط: هو ما يتوقف وجود الحكم على وجوده ويلزم من عدمه عدم الحكم. والمراد وجوده الشرعي الذي يترتب عليه أثره. فالشرط أمر خارج عن حقيقة المشروط يلزم من عدمه عدم المشروط، ولا يلزم من وجوده وجوده.

والفرق بين ركن الشيء وشرطه، مع أن كلا منهما يتوقف وجود الحكم على وجوده: أن الركن جزء من حقيقة الشيء، وأما الشرط فهو أمر خار عن حقيقته وليس من أجزائه. فالركوع ركن الصلاة لأنه جزء من حقيقتها، والطهارة شرط الصلاة لأنها أمر خارج عن حقيقتها، وصيغة العقد والعاقدان ومحل العقد أركان العقد لأنها أجزاؤه، وحضور الشاهدين في الزواج، وتعيين البدلين في البيع، وتسليم الموهوب في الهبة، شروط لا أركان، لأنها ليست من أجزاء العقد، ومن أجل هذا كان للوقف أركان وشروط، وكذا للبيع وسائر العقود والتصرفات، وإذا حصل خلل في ركن من الأركان كان خللا في نفس العقد و التصرف، وإذا حصل خلل في شرط من الشروط كان خللا في وصفه أي في أمر خارج عن حقيقته.

وقد يكون اشتراط الشرط بحكم الشارع، ويسمى الشرط الشرعي. وقد يكون اشتراط الشرط بتصرف المكلف ويسمى الشرط الجعلي.

فمثال الأول: جميع الشروط التي اشترطها الشارع في الزواج والبيع والهبة والوصية، والتي اشترطها لإيجاب الصلوات الخمس والزكاة والصيام والحج، والتي اشترطها لإقامة الحدود ولغير ذلك.

ومثال الثاني: الشروط التي يشترطها الزوج ليقع الطلاق على زوجته، والتي يشترطها المالك لعتق عبده، فإن تعليق الطلاق أو العتق على وجود شرط مقتضاه أنه يتوقف وجود الطلاق أو العتق على وجود الشرط ويلزم من عدمه عدمه، فصيغة الطلاق سبب يترتب عليه الطلاق، ولكن إذا توافر الشرط.

من الأمثلة التطبيقية:

فالزوجية شرط لإيقاع الطلاق، فإذا لم تود زوجية لم يوجد طلاق، ولا يلزم من وجود الزوجية وجود الطلاق. ودفع المال أي الصداق شرط لمجرد تمام عقد النكاح. والوضوء شرط لصحة إقامة الصلاة، فإذا لم يوجد وضوء لا تصح إقامة الصلاة، ولا يلزم من وجود الوضوء إقامة الصلاة.

ك

المطالعة الخامسة

الرجعة بعد الطلاق

المفردات الجديدة :

الرجعة	عدل	نقيض	عود	موجب
ارتجـــاع	تمس	يندم	جليلة	البعل
يجبر	بقصد	المضارة	القاضي	تفتقر

أ. الدرس الأول: اقرأ النص الآتي قراءة صحيحة ثم أجب عن الأسئلة

الرجعة في اللغة اسم مصدر رجع، يقال : رجع عن سفره، وعن الأمر إذا عدل عنه، هو نقيض الذهاب، ورجعت الكلام وغيره أي رددته. وفي الاصطلاح هي: إعادة مطلقة غير بائن إلى ما كانت عليه بغير عقد.

للفقهاء تعريفات مختلفة للرجعـــة، منها: حاشية الدسوقي: عود الزوجة المطلقة للعصمة من غير تجديد عقد. نهاية الزين: رد الزوج أو من قام مقامه من وكيل وولي امرأته إلى موجب النكاح، وهو الحل في العدة من بائن بشروط.

إن ارتجاع الزوج لزوجتـه باب من أبواب الإصلاح، لذلك نجد الشريعة الإسلامية قد نظمت أحكامها. إن الحاجة تمس إلى الرجعة؛ لأن الإنسان قد يطلق امرأته ثم يندم على ذلك قال تبارك وتعالى: ﴿لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾ [الطلاق: ١]، فيحتاج إلى التدارك فلو لم تثبت الرجعة لا يمكنه التدارك، لما عسى أن لا توافقه المرأة في تجديد النكاح ولا يمكنه الصبر عنها فيقع في الزنا " لذا شرعت الرجعة للإصلاح بين الزوجين وهذه حكمة جليلة فتبارك الله أحكم الحاكمين .

مشروعية الرجعة

وقد ثبتت مشروعية الرجعة بالكتاب والسنة والإجماع: أما الكتاب فقوله تعالى: ﴿وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَٰلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا﴾ [البقرة: ٢٢٨] والمراد بالبعل هنا الزوج.

وقوله تعالى :﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا ﴾ [البقرة، ٢٣١].

وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «[ثَلَاثٌ جِدُّهُنَّ جِدٌّ وَهَزْلُهُنَّ جِدٌّ : النِّـكَاحُ، وَالطَّلَاقُ ، وَالرَّجْعَةُ]» رواه أبوداود .

وقد ورد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم طلق حفصة ثم راجعها، فعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم طلق حفصة تطليقة، فأتاه جبريل عليه الصلاة والسلام فقال: يا محمد، طلقت حفصة وهي صوامة قوامة، وهي زوجتك في الجنة؟ فراجعها. والإمساك بالمعروف هو الرجعة في العدة بقصد الإصلاح لا الإضرار. وقد أجمع الفقهاء على جواز الرجعة عند استيفاء شروطها .

والإجماع :فقد أجمع العلماء أن الحر إذا طلق الحرة دون الثلاث أو العبد إذا طلق دون الإثنتين أن لهما الرجعة في العدة.

حكم الرجعة

١. الوجوب، يؤمر برجعتها إذا طلقها حائضا، ولا يجبر على ذلك، هو قول الشافعي وأبي حنيفة وأصحابهما والثوري والأوزاعي وابن أبي ليلى وأحمد بن حنبل وأبي ثور والطبري.

٢. الندب، وذلك في حالة ندم الزوجين بعد وقوع الطلاق، قال تعالى: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ ﴾ [النساء: ١٢٨]

٣. الحرمة، ومن مواضعها أن يرجعها بقصد المضارة لها، فيكون إمساكا من غير المعروف، وقد نهى القرآن الكريم عن ذلك بقوله تعالى:﴿ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِتَعْتَدُوا وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ ﴾ [البقرة:٢٣١]

أركان الرجعة

اختلف الفقهاء في تصنيف أركان الرجعة، وهو قولهم بثلاثة أركان هي: الصيغة، والمحل، والمرتجع.

شروط صحة الرجعة

ويشترط لصحة الرجعة ما يلي: الشرط الأول: أن تكون الرجعة بعد طلاق رجعي سواء صدر من الزوج أو من القاضي، الشرط الثاني: أن تحصل الرجعة بعد الدخول بالزوجة المطلقة، الشرط الثالث : أن تكون المطلقة في العدة، الشرط الرابع أن تكون الرجعة منجزة فلا يصح تعليقها على شرط أو إضافتها إلى زمن مستقبل.

اتفق الفقهاء على أن الرجعة لا تفتقر إلى إعلام الزوجة بالرجعة.

اقرأ النص السابق ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

١. ما هو الرجعة لغة واصطلاحا؟
٢. اذكر الدليل عن مشروعية الرجعة بالكتاب والسنة والإجماع ؟
٣. ما حكم الرجعة في النكاح؟
٤. ما هي شروط صحة الرجعة ؟ اذكر !
٥. اذكر أركان الرجعة؟

ب. الدرس الثاني: التدريبات

التدريبات الأول: اقرأ الجمل التالية وانتبه للكلمة المشار تحتها بخط، ثم ارسم المعنى المناسب (المرادف) في داخل القوسين.

١ إن الطلاق يكون رجعياً يحق للزوج ارجاع زوجته (.....)
٢ الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ (.....)
٣ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ (.....)
٤ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ (.....)
٥ يقول ﷺ (لا طلاق ولا عتاق في إغلاق) رواه أبو داود. (.....)

التدريب الثاني: ضع الكلمات الآتية في جمل مفيدة من عندك

١. إعادة : .....
٢. ردّ : .....
٣. تجديد : .....
٤. طلق : .....
٥. يشترط : .....

التدريب الثالث: رتب الكلمات التالية لتكون جملا مفيدة

١. ما – عقد – إعادة – بغير – عليه – بائن – مطلقة – كانت – غير – إلى
٢. لزوجته – الإصلاح – إن – أبواب – باب – ارتجاع – الزوج – من
٣. قد – يندم – من – ثم – امرأته – أسباب – الرجعة – يطلق – هي
٤. فِي – إِصْلَاحًا – وَبُعُولَتُهُنَّ – أَرَادُوا – أَحَقُّ – إِنْ – ذَٰلِكَ – بِرَدِّهِنَّ

٥. أجمع – شروطها – عند – وقد – الفقهاء – استيفاء – جواز – على - الرجعة

التدريب الرابع: في ضوء النص السابق حدّد الفكرة الرئيسية والفكرة المساعدة!

١. الفكرة الرئيسية والفكرة المساعدة في الفقرة الأولى
٢. الفكرة الرئيسية والفكرة المساعدة في الفقرة الثانية
٣. الفكرة الرئيسية والفكرة المساعدة في الفقرة الثالثة
٤. الفكرة الرئيسية والفكرة المساعدة في الفقرة الرابعة
٥. الفكرة الرئيسية والفكرة المساعدة في الفقرة الخامسة

التدريب الخامس: ما رأيك في هذه الجوائز (النص السابق)

١. ماذا قال الكاتب عن الرجعة؟
٢. ما هي النقاط المهمة من الفقرات السابقة؟
٣. ماذا تستنتج من النص السابق؟
٤. ماذا تقترح عن الحاجة التي تمس إلى الرجعة ؟
٥. ما رأيك في قول رسول الله ﷺ «[ثَلَاثٌ جِدُّهُنَّ جِدٌّ وَهَزْلُهُنَّ جِدٌّ : النِّـكَاحُ، وَالطَّلَاقُ ، وَالرَّجْعَةُ]» رواه أبوداود ؟

ج. الدرس الثالث: القاعدة النحوية

﴿ همزة إنّ ﴾

المواضع التي يتعين فيها كسر همزة إنّ عشرة

أولاً: إذا وقعت في ابتداء الكلام (حقيقة) نحو: إن الله غفورٌ أو (حُكماً) نحو: كلا إن الإنسان ليطغى.

ثانياً: إذا وقعت بعد القول الذي لا يتضمن معنى الظن، نحو: قال إني عبدُ الله.

ثالثاً: إذا وقعت مع ما بعدها جواباً للقسم، نحو: والله إنك لصادقٌ.

رابعاً: إذا وقعت صدر الجملة الواقعة صلة الموصول، نحو: جاء الذي إنه مجتهدٌ.

خامساً: إذا وقعت مع ما بعدها حالاً، نحو: قصدته وإني واثقٌ به.

سادساً: إذا وقعت بعد (حيث) أو (إذ) نحو: اجلس حيث إن خليلاً جالسٌ، ونحو: سكتُّ إذ إنك ساكتٌ.

سابعاً: إذا وقعت مع ما بعدها خبراً عن اسم ذات أو صفة له نحو: سليمٌ إنه كريمٌ- وجاء خليل إنه فاضلٌ.

ثامناً: إذا وقعت بعد عاملٍ عُلّق باللام، نحو: علمتُ إنَّ خليلاً لمحسنٌ.

تاسعاً: إذا وقعت صدر جملة استئنافية، نحو: يزعمون أني متكاسلٌ إنهم لكاذبون.

عاشراً: بعد حتى الابتدائية، نحو: مرض سليمٌ حتى إنهم لا يرجونه.

المواضع التي يتعين فيها فتح همزة "أنَّ) أربعة:

أولاً: إذا كانت وما بعدها في موضع الفاعل، نحو: بلغني أنك مُسافر أو نائبه، نحو: سُمع أن العدو قادمٌ، أو المفعول به، نحو: عرفتُ أنك ودودٌ.

ثانياً: إذا كانت وما بعدها في موضع المبتدأ، نحو: عندي أنك فاضلٌ.

ثالثاً: إذا كانت وما بعدها في موضع الخبر عن اسم معنىً، نحو: الحقُّ أن العلم نافعٌ.

رابعاً: إذا وقعت مع ما بعدها في موضع المضاف إليه، أو المجرور بالحرف، نحو: "أُحبك مع أنك ظالمٌ" "وسُررت من أنك مجتهدٌ.

د. الدرس الرابع: المسألة الأصولية

الحكم التكليفي

المراد من هذه القاعدة:

هو خطاب الله المتعلق بأفعال المكلفين طلباً أو تخييراً، والناظر في التعريف يدرك أن الحكم التكليفي و ينقسم الحكم التكليفي إلى خمسة أقسام: الإيجاب، والندب، والتحريم، والكراهة، والإباحة.

١. وذلك لأنه إذا اقتضى طلب فعل، فإن كل اقتضاؤه له على وجه التحتيم والإلزام فهو الإيجاب، وأثر الوجوب، والمطلوب فعله هو الواجب.

٢. وإن كان اقتضاؤه له ليس على وجه التحتيم والإلزام فهو الندب؛ وأثره الندب، والمطلوب فعله هو المندوب.

٣. وإذا اقتضى طلب كف عن فعل فإن كان اقتضاؤه على وجه التحتيم والإلزام فهو التحريم وأثر الحرمة، والمطلوب الكف عن فعله هو المحرم.

٤. وإن كان اقتضاؤه له ليس على وجه التحتيم والإلزام فهو الكراهة، وأثره الكراهة، والمطلوب الكف عن فعله فهو المكروه.

٥. وإذا اقتضى تخيير المكلف بين فعل شيء وتركه فهو الإباحة، وأثره الإباحة، والفعل الذي خير بين فعله وتركه هو المباح.

من الأمثلة التطبيقية:

١. الواجوب:

الصيام واجب لأن الصيغة التي طلب بها دلت تحتيمه، إذ قال سبحانه: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾ [البقرة: ١٨٣]، وإيتاء الزوجات مهورهن واجب، إذ قال سبحانه: ﴿فَمَا اسْتَمْتَعْتُم بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً﴾ [النساء: ٢٤].

ومن الأمثلة الأخرى، يؤمر الزوج برجعة الزوجة إذا طلقها حائضا، ولا يجبر على ذلك، هو قول الشافعي وأبي حنيفة وأصحابهما والثوري والأوزاعي وابن أبي ليلى وأحمد بن حنبل وأبي ثور والطبري.

٢. الندب،

كقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ﴾ [البقرة: ٢٨٢]، فإن الأمر بكتابة الدين للندب لا للإيجاب.

ومن الأمثلة الأخرى، في حالة ندم الزوجين بعد وقوع الطلاق، قال تعالى: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ ﴾ [النساء: ١٢٨]

٣. التحريم،

ومن الأمثلة، أن يرجع الزوج زوجته بقصد المضارة لها، فيكون إمساكا من غير المعروف، وقد نهى القرآن الكريم عن ذلك بقوله تعالى:﴿ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِتَعْتَدُوا وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ ﴾ [البقرة:٢٣١].

٤. الكراهة،

مثل: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَسْأَلُواْ عَنْ أَشْيَاء إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾ [المائدة:١٠١]، أو كان مأمورا باجتنابه ودلت القرينة على ذلك، مثل: ﴿وَذَرُوا الْبَيْعَ ﴾ [الجمعة: ٩].

٥. الإباحة.

كقوله تعالى: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ يُقِيمَا حُدُودَ اللّهِ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ﴾ [البقرة: ٢٢٩].

ك

المطالعة السادسة

الظهار

لمفردات الجديدة :

يشبِّه	محرمة	التأبيد	الفخذ	الظهر
أحوال	منجزا	مضى	وطئ	صيانة
كره	المظاهِر	يكفر	مغلظة	ماحية

أ. الدرس الأول: اقرأ النص الآتي قراءة صحيحة ثم أجب عن الأسئلة

الظهار هو أن يشبِّه الرجل زوجته بامرأة محرمة عليه على التأبيد أو بجزء منها يحرم عليه النظر إليه كالظهر أو البطن أو الفخذ. مثل قول الرجل لامرأته: «أنت عليّ كظهر أمي». فهذا اللفظ ظهار إجماعاً؛ لما ثبت عن خولة بنت ثعلبة - رضي الله عنها - أن زوجها أوس بن الصامت - رضي الله عنه - ظاهر منها بقولــه: «أنت علي كظهر أميّ» فأخبرت النبيَّ صلى الله عليه وسلم، فنزلت فيهما آيات الظهار، أو يشبه زوجته بامرأة من النساء ممن (تحرم عليه على التأبيد) كبنته، أو أخته، أو غيرهما، لأنه شبهها بمحرمات عليه بالقرابة، فكان ظهاراً، كما لو شبهها بالأم.

أحوال الظهار:

للظهار صور عديدة كما يلي:

١. يصح الظهار منجزاً كقول الزوج لزوجته: أنت علي كظهر أمي
٢. ويصح الظهار معلقاً كقوله: إذا دخل رمضان فأنت علي كظهر أمي.
٣. ويصح الظهار مطلقاً كقوله: أنت علي كظهر بنتي.
٤. ويصح الظهار مؤقتاً كقوله: أنت على كظهري أختي في شعبان.

فإذا كان الظهار معلقاً أو منجّزاً، فلا يحل له أن يجامعها حتى يكفر كفارة الظهار، وإن كان الظهار معلقاً أو مؤقتاً، فإذا مضى الوقت زال الظهار، وحلت المرأة بلا كفارة، فإن وطئها في المدة لزمته الكفارة.

أصل الظهار:

كان أهل الجاهلية إذا كره أحدهم امرأته، ولم يُرِد أن تتزوج بغيره آلى منها أو ظاهر، فتبقى معلقة، لا ذات زوج، ولا خَلِيّة من الأزواج، وكان الظهار طلاقاً في الجاهلية. فأبطل الإسلام هذا الحكم، وجعل الظهار محرماً للزوجة حتى يكفِّر زوجها كفارة الظهار؛ صيانة لعقد النكاح من العبث.

أركان الظهار:

للظهار أربعة أركان هي: المظاهِر (وهو الزوج)، والمظاهَر منها (وهي الزوجة)، والصيغة (وهي ما يصدر من الزوج من ألفاظ تدل على الظهار)، والمشبه به (وهي كل من يحرم وطؤها على التأبيد كالأم ونحوها).

حكم وكفارة الظهار

الظهار محرم؛ لأنه منكر من القول وزور. ويجب على من ظاهر من زوجته أن يكفر كفارة الظهار قبل الوطء، فإن وطئ قبل التكفير فهو آثم وعليه الكفارة، وعليه التوبة والاستغفار من قوله وفعله. لقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَائِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ ۖ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ ۚ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنكَرًا مِّنَ الْقَوْلِ وَزُورًا ۚ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ﴾، [المجادلة: ٢]. فمن أوقع هذا الظهار على زوجته فلا تحل له حتى يكفر بتحرير رقبة، لقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِن نِّسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَاسَّا ۚ ذَٰلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾، [المجادلة: ٣].

وكفارة الظهار (حكمها، و صفتها ككفارة الجماع في شهر رمضان) لأن كلاً منهما كفارة مغلظة.

صفة كفارة الظهار:

تجب كفارة الظهار على من ظاهر من امرأته وأراد العَود، والله رؤوف بالعباد حيث جعل إطعام الفقراء والمساكين ومواساتهم كفارة للذنوب، وماحية للآثام. وتجب كفارة الظهار كما يلي:

١. عتق رقبة سالمة من العيوب، صغيرة أو كبيرة، ذكراً أو أنثى.
٢. إذا لم يجد صام شهرين متتابعين.
٣. إذا لم يستطع أطعم ستين مسكيناً من قوت بلده، لكل مسكين نصف صاع، وهو يعادل كيلو وعشرين جراماً تقريباً. وإن غدّى المساكين أو عشّاهم كفى.

قال الله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا ذَلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ [٣] فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ [٤]﴾ [المجادلة: ٣- ٤].

حكمة إبطال الظهار:

أباح الإسلام نكاح الزوجة، ومن حَرَّم نكاح زوجته فقد قال منكراً من القول وزوراً، فالظهار قائم على غير أصل، فالزوجة ليست أماً حتى تكون محرمة كالأم. وقد أبطل الإسلام حكم الظهار، فأنقذ الزوجة من الحرج والجور والظلم، وجعل عقوبة مَنْ فعله ثم عاد كفارة غليظة للزجر عنه.

اقرأ النص السابق ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

١. ما هو الظهار لغة واصطلاحا؟
٢. كيف أحوال الظهار؟
٣. كيف كان أهل الجاهلية إذا كره أحدهم امرأته ؟
٤. بيّن لنا أركان الظهار فى النكاح؟
٥. ما حكم وكفارة الظهار ؟
٦. هل تجب كفارة الظهار على من ظاهر من امرأته وأراد العَود ؟

ب. الدرس الثاني: التدريبات

التدريبات الأول: اقرأ الجمل التالية وانتبه للكلمة المشار تحتها بخط، ثم ارسم المعنى المناسب (المرادف) في داخل القوسين.

١ الظهار يشبه اللعان في أنه يمين لا شهادة. (.....)

٢ يجب على من ظاهر من زوجته أن يكفر كفارة الظهار قبل الوطء (.....)

٣ لحديث سلمة بن صخر البياضي - رضي الله عنه– وفيه: أنه ظاهر من زوجته طيلة شهر رمضان، فوطئها في هذا الشهر، فلم يوجب عليه النبي ﷺ سوى كفارة واحدة. (.....)

٤ ذهب الشافعية في غير الأظهر إلى أن الظهار لا يقبل (.....)

التأقيت

٥ وقد أبطل الإسلام حكم الظهار (.....)

التدريب الثاني: ضع الكلمات الآتية في جمل مفيدة من عندك

١. يشبِّه : .....

٢. ثبت : .....

٣. أخبر : .....

٤. لا يحل : .....

٥. محرمة : .....

التدريب الثالث: رتب الكلمات التالية لتكون جملا مفيدة

١. التأبيد – يشبِّه – على – الرجل – عليه – زوجته – محرمة – بامرأة

٢. طلاقاً – الجاهلية – كان – في – الظهار

٣. حتى – الظهار – جعل – كفارة – الظهار – زوجها – محرماً – يكفِّر – للزوجة

٤. وزور – الظهار – القول – منكر – محرم – من – لأنه

٥. وزوراً – من – القول – حَرَّم – من – نكاح – منكراً – زوجته – قال – فقد

التدريب الرابع: في ضوء النص السابق حدّد الفكرة الرئيسية والفكرة المساعدة!

١. الفكرة الرئيسية والفكرة المساعدة في الفقرة الأولى

٢. الفكرة الرئيسية والفكرة المساعدة في الفقرة الثانية

٣. الفكرة الرئيسية والفكرة المساعدة في الفقرة الثالثة

٤. الفكرة الرئيسية والفكرة المساعدة في الفقرة الرابعة

٥. الفكرة الرئيسية والفكرة المساعدة في الفقرة الخامسة

٦. الفكرة الرئيسية والفكرة المساعدة في الفقرة السادسة

التدريب الخامس: ما رأيك في هذه الجوائز (النص السابق)

١. ماذا قال الكاتب عن الظهار؟

٢. ما هي النقاط المهمة من الفقرات الأخيرة؟

٣. ماذا تستنتج من النص السابق؟

٤. ماذا تقترح عن كفارة الظهار على من ظاهر من امرأته وأراد العَود ؟

٥. ما رأيك فيما يقول الكاتب في كفارة الظهار قبل الوطء ؟

ج. الدرس الثالث: القاعدة النحوية

﴿ لا النافية للجنس ﴾

لا النافية للجنس تدل على نفي الخبر عن جميع أفراد الجنس الواقع بعدها على سبيل التنصيص، لا على سبيل الاحتمال، نحو: لا إله إلا الله، ونحو: لا رادَّ لما قضاهُ الله.

وتعمل (لا) النافية للجنس عمل (إنَّ) فتنصب الاسم وترفع الخبر بستة شروط:

١. أن تكون نافيةً للجنس نصاً، لا احتمالاً.
٢. أن يكون المنفي الجنس بأجمعه (بحيث لا يبقى فردٌ من أفراده).
٣. أن يكون اسمها وخبرها نكرتين.
٤. أن يكون اسمها متصلاً بها (ويلزمه تأخير الخبر عنه).
٥. عدم تقدم خبرها عليها.
٦. عدم دخول حرف جر عليها.

مثال المستوفى الشروط الستة: لا حلية أثمن من مكارم الأخلاق.

واسم (لا) ثلاثة أنواع: مفرد ومضاف ومشبه بالمضاف، فإذا كان اسم (لا) مفرداً يُبنى على ما كان يُنصب به، نحو: لا سيف أقطع من الحق، ولا حقوق إلا بالعدل، ونحو: لا ضدين مُجتمعان، ونحو: لا لذات باقيةٌ.

وإذا كان اسم (لا) مضافاً أو مُشبهاً به: وجب أن يكون مُعرباً منصوباً، نحو: لا شاهد زور محبوبٌ، ولا كريماً عنصرهُ سفيهٌ ولا مُتقناً عمله يفشلُ فيه، ولا واثقاً بالله ضائعٌ، ولا طالعاً جبلاً حاضرٌ.

د. الدرس الرابع: المسألة الأصولية

النهي المطلق يقتضي الدوام في جميع الأزمنة

المراد من هذه القاعدة:

اعلم أن النهي في اللغة معناه المنع يقال نهاه عن كذا أي منعه عنه ومنه سمي العقل نهية لأنه ينهى صاحبه عن الوقوع فيما يخالف الصواب ويمنعه عنه وهو في الاصطلاح القول الإنشائي الدال على طلب كف عن فعل على جهة الاستعلاء فخرج الأمر لأنه طلب فعل غير كف وخرج الالتماس والدعاء لأنه لا استعلاء فيهما وأورد على هذا الحد قول القائل كف بقيد عن كذا.

صيغة النهى:

١. الواقع ان النهى يكون بصيغة على وزن لاتفعل: كقوله تعالى" وَلا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلا بِالْحَقِّ"

٢. وقد يكون دالا على الكف بصيغة اخرى: كقوله تعالى" وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ "

٣. او بمادة النهى: كقوله تعالى" إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ "

٤. وقد يكون بمادة التحريم: كقوله تعالى" حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ "

٥. او ان يكون بنفى الحال: كقوله تعالى" لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا "

دلالة النهى:

اذا ورد نهى مجرد عن القرائن افاد التحريم عند الجمهور ولا يفيد غير ذلك الا بالقرينة الصارفة عن الدلالة عن التحريم الى الكراهة او الى اى امر اخر من اوجه اللغة العربية لان النهى موضوع فى اللغة اصلا للدلالة على الترك المحتم لكن يخرج النهى عن هذا الى امور اخرى منها:

١. الكراهة:كقوله تعالى" وَلا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ "

٢. الارشاد:كقوله تعالى" لاَ تَسْأَلُواْ عَنْ أَشْيَاءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ "

٣. الدعاء:كقوله تعالى" رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا "

٤. التحقير:كقوله تعالى" وَلا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ "

٥. بيان العاقبة:كقوله تعالى" وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِن نِّسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَاسَّا ذَٰلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ"

٦. التيئيس:كقوله تعالى" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ "

دلالة النهى على التكرار والفور في جميع الأزمنة:

النهى عن الشئ يقتضى طلب الكف عنه دائما وعلى سبيل الفور لان النهى عن الفعل انما هو لتحريمه درا لما فيه من مفسدة ولا يتحقق ذلك لا بترك المنهى عنه فى الحال وعلى سبيل التكرار والدوام في جميع الأزمنة.

كما فعل الرجل الظهار، فهذا يفسد الزواج، ومثال آخر "لا تقرب الأسد".

ك

الوحدة الرابعة

قسم الجنايات

[الربع الرابع]

١. القراءة الأولى : الديات
٢. القراءة الثانية : البُغاة
٣. القراءة الثالثة : الردة
٤. القراءة الرابعة : الزنا
٥. القراءة الخامسة : الأشربة
٦. القراءة السادسة : الصيد والذبائح

قال تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ إِلَّا أَن يَصَّدَّقُوا ﴾ [النساء: ٩٢].

المطالعة الأولى

الديات

المفردات الجديدة :

ودي	الجناية	طرف	أطلق	العمد
والخطأ	شبه العمد	قود	التعويض	الزجر
الردع	يحمي	الجاني	معجلة	التراضي

أ. الدرس الأول: اقرأ النص الآتي قراءة صحيحة ثم أجب عن الأسئلة

الدية لغة مصدر ودي يدي، وأصلها ودية، فحذفت الواو وأثبتت الهاء بدلاً عنها، كالعدة من الوعد، والزنا من الوزن، تقول: وديت القتيل أدية دية ووديا. والدية اصطلاحا عند الشافعية بأنها: المال الواجب بالجناية على الحر سواء كانت في النفس أو الطرف. وعند جمهور الفقهاء، يقوي ذلك أن الرسول صلى الله عليه وسلم أطلق الدية على المال الذي يدفع في مقابل الجناية على الأعضاء، من ذلك حديث: «[دية أصابع اليدين والرجلين سواء عشرة من الإبل لكل إصبع]» رواه الترمذي.

الدليل على مشروعية الدية

دل على مشروعية الدية في العمد والخطأ وشبه العمد وفي النفس وما دونها نصوص كثيرة، منها بما يلي: من قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ إِلَّا أَن يَصَّدَّقُوا ﴾ [النساء: ٩٢].

قال ابن عباس: فالعفو أن يقبل في العمد الدية. والإتباع بالمعروف يتبع الطالب بمعروف ويؤدى إليه المطلوب بإحسان. ذلك تخفيف من ربكم ورحمة: أي مما كتب على من كان قبلكم.

ويقول القرطبي: قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ ورَحْمَةٌ﴾ [البقرة: ١٧٨]، لأن أهل التوراة كان لهم القتل ولم يكن لهم غير ذلك، وأهل الإنجيل كان لهم العفو ولم يكن لهم

قود ولا دية، فجعل الله تعالى ذلك تخفيفاً لهذه الأمة، فمن شاء قتل، ومن شاء أخذ الدية، ومن شاء عفا.

حكمة مشروعية الدية:

لدية جزاء يجمع بين العقوبة والتعويض .ففيها من الزجر والردع ما يكف الجناة، ويحمي الأنفس. وفيها من جهة أخرى تعويض لما فات من الأنفس أو الأعضاء بالمال الذي يأخذه المجني عليه أو ورثته.

حكم الدية:

١. الدية واجبة في قتل الخطأ وشبه العمد إلا أن يعفو عنها أولياء المقتول. وتجب في قتل العمد إذا مات الجاني أو عفا الأولياء عن القصاص إلى الدية.

٢. تجب الدية على كل من أتلف إنساناً بمباشرة أو سبب، سواء كان الجاني صغيراً أو كبيراً، عاقلاً أو مجنوناً، متعمداً أو مخطئاً. وسواء كان التالف مسلماً أو كافراً ذمياً، مستأمناً أو معاهداً.

إن كانت الجناية عمداً، ولم يكن قصاص، وجبت الدية حالَّة من مال الجاني. وإن كانت الجناية شبه عمد أو خطأ وجبت على عاقلة الجاني مؤجلة ثلاث سنين.

شروط وجوب الدية ما يلي:

١. أن يكون المجني عليه معصوم الدم، سواء كان مسلماً أو ذميّاً، فلا دية في قتل الحربي، ولا المرتد، ولا الباغي؛ لفقد العصمة.

ولا يشترط الإسلام، ولا البلوغ، ولا العقل في إيجاب الدية، لا في جانب القاتل، ولا في جانب المقتول، فإذا قتل صبي أو مجنون معصومَ الدم وجبت الدية. وإذا قتل بالغ عاقل صبياً أو مجنوناً وجبت عليه الدية.

وقت أداء الدية:

١. دية قتل العمد عند العفو عن القصاص تجب معجلة في مال الجاني، والواجب غير محدود، بل ما يتم التراضي عليه بين الجاني وولي الدم، سواء كان مائة من الإبل أو أكثر أو أقل.

٢. تجب دية قتل شبه العمد والخطأ على العاقلة مؤجلة على ثلاث سنين، تخفيفاً على العاقلة.

اقرأ النص السابق ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

١. ما هو الديات لغة واصطلاحا عند الشافعية والجمهور؟

٢. هل دية أصابع اليدين والرجلين سواء ؟ بيّن !

٣. اذكر الدليل على الدية في العمد والخطأ وشبه العمد ؟

٤. ما هي حكمة مشروعية الدية ؟

٥. كيف حكم الدية في العمد والخطأ وشبه العمد ؟

٦. ما هي شروط وجوب الدية ؟

ب. الدرس الثاني: التدريبات

التدريبات الأول : اقرأ الجمل التالية و انتبه للكلمة المشار تحتها بخط، ثم ارسم المعنى المناسب (المرادف) في داخل القوسين.

١ إن الشريعة الإسلامية قد شرعت العقوبات الزاجرة، (.....) ليكون فيها حفاظًا على أرواح الناس.

٢ من حرص الإسلام على حماية النفوس أنه هدد من يستحلها بأشد العقوبات (.....)

٣ قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ ورَحْمَةٌ﴾ (.....)

٤ إن أهل التوراة كان لهم القتل ولم يكن لهم غير ذلك (.....)

٥ أهل الإنجيل كان لهم العفو ولم يكن لهم قود ولا دية (.....)

التدريب الثاني: ضع الكلمات الآتية في جمل مفيدة من عندك

١. أطلق : .....

٢. يحمي : .....

٣. دل : .....

٤. الإتباع : .....

٥. الخطأ : .....

التدريب الثالث: رتب الكلمات التالية لتكون جملا مفيدة

١. الطرف – الدية – أو – هو – النفس – المال – في – الواجب– كانت – بالجناية الحر – سواء – على

٢. إصبع – دية – لكل – أصابع – الإبل – اليدين – من – والرجلين - عشرة - سواء
٣. مُؤْمِنَةٍ – خَطَأً – رَقَبَةٍ – وَمَن – فَتَحْرِيرُ – قَتَلَ – خَطَأً – مُؤْمِنًا
٤. مِّن – ورَحْمَةٌ – ذَلِكَ – رَّبِّكُمْ – تَخْفِيفٌ
٥. المقتول – الدية – أولياء – واجبة – عنها – في – يعفو – قتل – أن – الخطأ – إلا – العمد – وشبه

التدريب الرابع: في ضوء النص السابق حدّد الفكرة الرئيسية والفكرة المساعدة!

١. الفكرة **الرئيسية والفكرة المساعدة** في الفقرة الأولى
٢. الفكرة **الرئيسية والفكرة المساعدة** في الفقرة الثانية
٣. الفكرة **الرئيسية والفكرة المساعدة** في الفقرة الثالثة
٤. الفكرة **الرئيسية والفكرة المساعدة** في الفقرة الرابعة
٥. الفكرة **الرئيسية والفكرة المساعدة** في الفقرة الخامسة

التدريب الخامس: ما رأيك في هذه الجوائز (النص السابق)

١. ماذا قال الكاتب عن االديات؟
٢. ما هي النقاط المهمة من الفقرات السابقة؟
٣. ماذا تستنتج من النص السابق؟
٤. ماذا تقترح عن دية قتل العمد عند العفو عن القصاص ؟
٥. ما رأيك فيما يقول الكاتب في قتل شبه العمد ؟

ج. الدرس الثالث: القاعدة النحوية

﴿ ظنّ وأخواتها ﴾

القاعدة:

ظن وأخواتها: أفعالٌ تدخل على الجملة الإسمية فتنصب الجزأين (المبتدأ والخبر) على أنهما مفعولان لها، وهي نوعان: أفعال قلوب وأفعال تصيير.

فأفعال القلوب: منها ما لا يتعدى بنفسه، نحو: فَكّرَ- وتفكّرَ. وتنقسم أفعال القلوب المتعدية إلى مفعولين باعتبار معناها إلى أربعة أقسام:

١. الأول: ما يفيد اليقين وتحقق وقوع الخبر، وهو أربعة أفعالٍ:

وجد، نحو: وجدتُ الصلاح سر النجاح.

وألفَى، نحو: ألفيتُ الاجتهاد وسيلة للفلاح.

وَدَرَى، نحو: ما درى الناس استخدام قوة الطبيعة ممكناً إلا أخيراً.

وتَعلّمْ (بمعنى اعْلمْ) نحو: تَعَلّم شفاء النفس قهر عدوها.

٢. الثاني: ما يفيد ترجيح وقوع الخبر، وهو خمسة أفعالٍ:

جَعلَ، نحو: جعلتُ الصعب سهلاً.

وَحَجَا، نحو: حجوتُ سليماً صديقاً.

وَعدّ، نحو: عددْتُ الصديق شريكاً لي في الضيق.

وزعم، نحو: زعمتُ علياً شُجاعاً.

وهَبْ، نحو: هَبِ الأيامَ مُسالمةً.

٣. الثالث: ما يدل على اليقين والرُّجحان، ولكن الغالبُ فيه كونه لليقينُ، وهو فعلان:

١- رَأى، نحو: رأيتُ تقدم المرءِ موقوفاً على حُسنِ أخلاقه.

٢- وعَلِمَ، نحو: علمتُ الصدق مُنجياً.

٤. الرابع: ما يُستعمل لليقين والرجحان، ولكن الغالب فيه كونه للرجحان، وهو ثلاثة أفعال:

ظنَّ، نحو: ظننتُ الفرج قريباً.

وَحَسِبَ، نحو: حسبتُ المال نافعاً.

وخَالَ، نحو: خِلت الكتابَ رفيقاً.

وكلها باعتبار لفظها تتصرف تصرفاً تاماً ماعدا (هَبْ – وتعَلّمْ) فيلزمان الأمرَ، نحو: هَبْني مُسيئاً فاعفُ عني.

وكل ما يُشتق من أفعال القلوب يعمل عمل ماضيها، وتختص أفعال القلوب ماعدا (تعلم) بأنه يجوز أن يكون فاعلها ومفعولها ضميرين متصلين صاحبهما واحدٌ، نحو: وجدتني وحيداً (أي وجدتُ نفسي) وهذا لا يجوز في غيرها من الأفعال التي ليست من أفعال القلوب، فلا يقال: ضربتني بل ضربت نفسي.

في أفعال التصيير والتحويل، وكل أفعال التصيير والتحويل تتصرف (أي يأتي منها المضارع والأمر وغيرهما) ماعدا (وهب) التي هي من أفعال التصيير فإنها ملازمة لصيغة الماضي. وكل ما اشتق من أفعال التصيير يعمل عمل ماضيها أيضاً. وهي:

جعل، نحو: فجعلناه هباءً منثوراً.

وَرَدّ، نحو: فردّ شعورهُنّ السُّودَ بيضاً.

وترك، نحو: وتركنا بعضهم يومئذ يموجُ في بعضٍ.

واتخذ، نحو: اتخذ الله إبراهيم خليلاً.

وتَخِذَ، نحو: تَخِذْتُ سعداً صديقاً.

وصَيّر، نحو: قوةُ الحرارة تُصير الماء بُخاراً.

ووهب، نحو: وهبني الله فداءك (أي صيرني).

وكل أفعال التصيير والتحويل تتصرف (أي يأتي منها المضارع والأمر وغيرهما) ماعدا (وهب) التي هي من أفعال التصيير فإنها ملازمة لصيغة الماضي. وكل ما اشتق من أفعال التصيير يعمل عمل ماضيها أيضاً.

د. الدرس الرابع: المسألة الأصولية

الأمر بالأداء ليس أمرا بالقضاء

المراد من هذه القاعدة:

الرّاجح هو قول جمهور العلماء: أنّ القضاء لا يجب بالأمر الأوّل، وإنّما يجب بأمر جديد، لأنّ الأمر لا يتناول غير الوقت المقدّر، ألا ترى أنّ السيّد إذا قال لعبده: اعمل يوم الخميس، فإنّ قوله ذلك لا يتناول يوم الجمعة.

ولذلك اختلف الفقهاء فيمن وجب عليه صوم يوم بعينه لأجل أنّه نذره، فلم يصمه أو أفسده، هل يجب عليه قضاؤه أو لا يجب ؟

فبناءً على القاعدة يكون الرّاجح أنّه لا يجب عليه قضاؤه، إذ ليس عندنا أمر جديد في هذه المسألة يوجب القضاء، ويبقى إثمه عظيما لا يكفّره القضاء.

وإنّما وجب القضاء على من واقع أهله في نهار رمضان لنصّ جديد، وهو حديث أبي هريرة في الصّحيحين.

ووجب قضاء الصّوم على المفطر لسفر أو مرض لوجود أمر جديد وهو قوله تعالى:﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ عَلىَ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ .

وإذا فهمت هذا الأصل تبيّن لك أنّ قول الجمهور في الرّجل يترك الصّلاة عمدا حتّى يخرج وقتها:" إنّه يقضيها "، مخالف لأصلهم المقرّر هنا، إذ ليس هناك أمر جديد يوجب القضاء، والقضاء لا يمكن أن يكون كفارّة عن هذا الإثم العظيم، بل أمره إلى الله، وبهذا أخذ ابن حزم، وابن حبيب الأندلسي المالكي، وابن تيمية، وابن القيّم، والعزّ بن عبد السّلام.

وإنّما وجب القضاء على النّائم والنّاسي لوجود أمر جديد، وهو حديث: «[مَنْ نسي صَلاَةً أَوْ نامَ عنهاَ فَكفّارتها أن يُصَلِّيَهاَ إِذاَ ذَكَرَهاَ]» [رواه مسلم عن أنس، وقد رواه البخاري لكنه ذكر النّسيان فحسب].

ومن الأمثلة على عدم وجوب القضاء لانعدام الأمر الجديد، العدّة والحداد، فمن عصت الله تعالى ولم تعتدّ من طلاق أو وفاة فلا قضاء عليها للقاعدة، والله أعلم.

ك

المطالعة الثانيـة

البغاة

المفردات الجديدة :

البغي	التعدي	طاعة	مغالبة	خرج
فارق	استحلوا	متشددين	المحارب	موسراً
منعة	الإجهاز	التنزيل	يرتفق	يفترق

أ. الدرس الأول: اقرأ النص الآتي قراءة صحيحة ثم أجب عن الأسئلة

البغي لغة: إما الطلب كما في قوله تعالى: ﴿ **قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِۚ فَارْتَدَّا عَلَىٰٓ آثَارِهِمَا قَصَصًا** ﴾ [الكهف: ٦٤] أو التعدي. وهو في اصطلاح الفقهاء كما عرفه ابن عرفة المالكي: الامتناع من طاعة من تثبت إمامته في غير معصية بمغالبة، ولو تأولاً. والبغي حرام لقول النبي صلّى الله عليه وسلم: «[مَنْ خَرَجَ مِنْ الطَّاعَةِ، وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ، فَمَاتَ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً]» رواه مسلم، وقال عليه الصلاة والسلام أيضاً: «[من حمل علينا السلاح فليس منا]»رواه أحمد.

وعرف الحنفية البغاة: بأنهم قوم لهم شوكة ومنعة، خالفوا المسلمين في بعض الأحكام بالتأويل، وظهروا على بلدة من البلاد، وكانوا في عسكر، وأجروا أحكامهم، كالخوارج وغيرهم. أما الخوارج أو الحرورية: فهم قوم خرجوا على علي واستحلوا دمه ودماء المسلمين وأموالهم وسبي نسائهم، وكفروا أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وسلم ورأوا أن كل ذنب كفر، وكانوا متشددين في الدين تشدداً زائداً.

الفرق بين الباغي والمحارب

والفرق بين الباغي والمحارب: أن المحارب يخرج فسقاً وعصياناً على غير تأويل، والباغي: هو الذي يحارب على تأويل، فيقتل ويأخذ المال، وإذا أخذ الباغي ولم يتب، فإنه لا يقام عليه حد الحرابة، ولا يؤخذ منه ما أخذ من المال وإن كان موسراً، إلا أن يوجد بيده شيء بعينه، فيرد إلى صاحبه. ويكون للبغاة قوة ومنعة في مكان يتحصنون فيه.

أحكام البغاة

إذا لم يكن للبغاة منعة، فللإمام أن يأخذهم ويحبسهم حتى يتوبوا. وإن تأهبوا للقتال، وكان لهم منَعة (مكان محصن) وشوكة (سلاح)، يدعوهم الإمام إلى التزام الطاعة، ودار العدل، والرجوع إلى رأي الجماعة أولاً، كما يفعل مع أهل الحرب. فإن أبوا ذلك قاتلهم أهل العدل حتى يهزموهم ويقتلوهم، ويجوز قتل مدبريهم وأسراهم، والإجهاز على جريحهم عند الحنفية خلافاً لجمهور الفقهاء. ولا يبدؤهم الإمام بالقتال حتى يبدؤوه؛ لأن قتالهم لدفع شرهم.

ودليل هذه الأحكام قوله تعالى: ﴿ **وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِن بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ فَإِن فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَ أَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ** ﴾ [الحجرات: ٩]

ولا بأس أن يقاتل البغاة بسلاحهم، ويرتفق بخيولهم إن احتاج المسلمون إليه؛ لأن للإمام أن يفعل ذلك في مال العادل عند الحاجة، ففي مال الباغي أولى. وأما أموالهم: فيحبسها عنهم الإمام إلى أن يزول بغيهم، فإذا زال ردها إليهم؛ لأن أموالهم لا تحتمل التملك بالاستيلاء لكونهم مسلمين.

عقوبة جرائم البغاة

وعقوبة جرائم البغاة عند الشافعي: يقطع الباغي إذا أصاب شيئاً من أموال المسلمين، ولو في داره؛ لأنه جانٍ، فيستوي في حقه وجود المنعة وعدمها؛ لأن الجاني يستحق التغليظ دون الخفيف. وإذا سرق الباغي مال العادل في دار الإسلام يقطع، وإن استحله؛ لأنه لا منعة له. وفي الجملة: حكم البغاة عند الشافعية في ضمان النفس والمال والحد في غير حال الحرب حكم أهل العدل.

وإن ارتكب الباغي جريمة القتل: الصحيح عندهم أنه لا يتحتم قتله، ويجوز العفو عنه، لقول علي بعد أن جرحه ابن ملجم: أطعموه واسقوه واحبسوه، فإن عشت فأنا ولي دمه، أعفو إن شئت، وإن شئت استقدت.

الفرق بين قتال البغاة وقتال المشركين

الفرق بين قتال البغاة وقتال المشركين: البغاة باتفاق أئمة المذاهب كما عرفنا: هم الذين يخرجون على الإمام يبغون خلعه، أو منع الدخول في طاعته، أو يبغون منع حق واجب

بتأويل في ذلك كله. وبهذا التأويل يمتازون عن المحاربين. ويفترق حكم قتالهم عن قتال المشركين بأحد عشر وجهاً عند المالكية.

اقرأ النص السابق ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

١. ما هي البغاة لغة واصطلاحا؟
٢. هل البغي حرام ؟ بيّن جوابك بالتفصيل؟
٣. ما الفرق بين الباغي والمحارب ؟
٤. ما حكم البغاة ؟ واذكر الدليل من القرآن والسنة عن البغاة !
٥. بيّن عقوبة جرائم البغاة عند الشافعي ؟
٦. ما الفرق بين قتال البغاة وقتال المشركين ؟

ب. الدرس الثاني: التدريبات

التدريبات الأول : اقرأ الجمل التالية وانتبه للكلمة المشار تحتها بخط، ثم ارسم المعنى المناسب (المرادف) في داخل القوسين.

١ البغاة: هم قوم لهم شوكة ومنعة (.....)
٢ قال المعتزلة: لا ريب أن الباغي على الإمام الحق والخارج عليه بشبهة أو بغير شبهة فاسق (.....)
٣ أهل البغي هم طائفة من المسلمين يخرجون على الإمام (.....)
٤ من خرج من الجماعة فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه (.....)
٥ قال ﷺ: «من رأى من أميره شيئاً يكرهه فليصبر، فإنه من فارق الجماعة شبراً، فمات، فميتته جاهلية» (.....)

التدريب الثاني: ضع الكلمات الآتية في جمل مفيدة من عندك

١. خرج : .....
٢. فارق : .....
٣. يرتفق : .....
٤. يحارب : .....
٥. ارتكب : .....
٦. يجوز : .....

التدريب الثالث: رتب الكلمات التالية لتكون جملا مفيدة

١. جاهلية – من – مات – ميتة – فمات – خرج - الجماعة - من - وفارق - الطاعة
٢. في – زائداً – وكان – تشدداً – الخوارج – الدين – متشددين
٣. **اللَّهَ – الْمُقْسِطِينَ – وَ أَقْسِطُوا – يُحِبُّ – إِنَّ**
٤. إليه – لا بأس – المسلمون – أن – احتاج – يقاتل – بخيولهم – البغاة – ويرتفق – بسلاحهم – إن
٥. خلعه – البغاة – يبغون – هم – الإمام – الذين – على – يخرجون

التدريب الرابع: في ضوء النص السابق حدّد الفكرة الرئيسية والفكرة المساعدة!

١. الفكرة **الرئيسية والفكرة المساعدة** في الفقرة الأولى
٢. الفكرة **الرئيسية والفكرة المساعدة** في الفقرة الثانية
٣. الفكرة **الرئيسية والفكرة المساعدة** في الفقرة الثالثة
٤. الفكرة **الرئيسية والفكرة المساعدة** في الفقرة الرابعة
٥. الفكرة **الرئيسية والفكرة المساعدة** في الفقرة الخامسة

التدريب الخامس: ما رأيك في هذه الجوائز (النص السابق)

١. ماذا قال الكاتب عن البغاة؟
٢. ما هي النقاط المهمة من الفقرات السابقة؟
٣. ماذا تستنتج من النص السابق؟
٤. ماذا تقترح عن عقوبة جرائم البغاة ؟
٥. ما رأيك في قول ﷺ: «[من حمل علينا السلاح فليس منا]» رواه أحمد ؟

ج. الدرس الثالث: القاعدة النحوية

﴿ التنازع ﴾

القاعدة:

التنازعُ: أن يتقدم عاملان على اسمٍ يطلبه كل واحدٍ منهما أن يكون معمولاً له، نحو: (قام وقعد سليمٌ).

فيُعملُ الواحدُ منهما في الاسم الظاهر، والثاني في ضميره ثم إن العمل قد يكون رفعاً، نحو: (قام وذهب خليلٌ) وقد يكونُ نصباً، نحو: (زُرت وحادثتُ عمراً) وقد يكون

يكون جراً، نحو: آمنتُ واستغنتُ بالله، وقد يكون مُختلفاً، نحو: "حادثني وحادثت سليماً".

ويلزم أن يكون العاملان مُتصرفين مختلفين لفظاً، فلا يكون التنازعُ بين فعلين جامدين، ولا حرفين، ولا في معمولٍ متقدم، ولا في متوسط وكما يكون العاملان فعلين يكون شبه فعل، نحو: أمتقنٌ وحاذق أخوك مهنتهُ، وقد يقع التنازع بين أكثر من عاملين، وأكثر من معمول واحد، ولا يجوز تسلط عاملين على معمول واحد، بل يجب أن يختار أحدهما للعمل في الظاهر وحده، ويهمل الآخر عن العمل فيه.

فإذا أعملت العامل الأول في الاسم الظاهر، أعملت الثاني في ضميره، مرفوعاً كان أو غير مرفوع، نحو: قام وقعدا أخواك- وزرتُ فُسرًا أخويك- وحادثتُ فأفادني عمراً.

وإذا أعملت الثاني في الظاهر، أعملت الأول في ضميره إن كان مرفوعاً، نحو: درساً واستفاد التلميذان- واجتهدا فأكرمتُ التلميذين وتكلما فأثنيتُ على التلميذين.

وإن كان ضميرهُ غير مرفوع حذفته، نحو: سمعتُ فأفادني المعلمُ، ولا يقال: سمعته فأفادني المعلم.

د. الدرس الرابع: المسألة الأصولية

المخصص المنفصل (تخصيص الكتاب بالسنة)

المراد من هذه القاعدة:

التّخصيص المنفصل هو: المخصِّص المستقلّ بنفسه، أو هو: الدّليل المنفصل عن اللّفظ العام. وقد ذكر النّاظم أربعة أنواع من المخصّص المنفصل: الكتاب، والسنّة، والإجماع، والقياس. فقال:

ثُمَّ الكِتاَبَ بِالكِتاَبِ خَصَّصُوا وَسُنَّةٌ بِسُنَّةٍ تُخَصَّصُ
وَخَصَّصُوا بالسُنَّةِ الكِتاَباَ وَعَكْسَهُ اسْتَعْمِلْ يَكُنِ صَواَباً
وَالذِّكْرُ بِالإِجْماَعِ مَخْصُوصٌ كَماَ قَدْ خُصَّ بِالقِياَسِ كُلٌّ مِنْهُماَ

تخصيص الكتاب بالسنّة: ولو كانت السنّة آحادا خلافا للحنفية، وهو واقع كثيرا.

من الأمثلة التطبيقية:

١. قال تعالى:﴿يُوصِيكُمُ اللهُ فِي أَوْلاَدِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنثَيَيْنِ﴾، فلفظ " أولادكم " عامّ لأنّه جمع معرّف بالإضافة.

لكنّ هذا العموم خصّ بقوله ﷺ: «[لاَ يَرِثُ المُسْلِمُ الكَافِرَ، وَلاَ الكَافِرُ المُسْلِمَ]» رواه البخاري عن أسامة بن زيد. فإرث الكافر من المسلم لا يجوز بإجماع العلماء من السلف والخلف، أما إرث المسلم من الكافر فالمسألة فيها خلاف بين العلماء منذ عهد الصحابة، فقول الجمهور من العلماء أن لا توارث بين المسلم والكافر.

٢. قال الله تعالى:﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ المَيْتَةُ وَالدَّمُ﴾، فلفظ " الميتة " عامّ، وكذلك لفظ " الدمّ "، لأنّ كلاّ منهما مفرد معرّف بـ(ال).

لكنّ هذا العموم خصّ بحديث ابن عمر رضي الله عنه موقوفا: «[أُحِلَّتْ لَناَ مَيْتَتاَنِ وَدَماَنِ]». رواه ابن ماجه، وأحمد.

٣. مثل قوله جل وعلا: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلادِكُمْ للذَّكَرِ مِثْلُ حَظّ الأُنْثَيَيْن﴾ [النساء: ١١].

هذا عام خصصه قوله عليه الصلاة والسلام«[ليس للقاتل من الميراث شيء]» رواه الترميذي، فلو أن أحد الأولاد قتل أباه ما يرث، الآية عامة ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلادِكُمْ﴾ ،وهذا من أولادنا، نقول نعم الآية عامة، لكنها خصصت. خصصها قوله عليه الصلاة السلام «[ليس للقاتل من الميراث شيء]».

٤. ومثال آخر كقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ [الإسراء: ٣٣]. يقول تعالى ناهياً عن قتل النفس بغير حق شرعي، وَحَقّهَا أَنْ لَا تُقْتَل إِلَّا بِكُفْرٍ بَعْد إِسْلَام، أَوْ زِنًا بَعْد إِحْصَان، أَوْ قَوْد نَفْس، أو بغي بعد طاعة.

هذا عام خصصه الحديث عن عرفجة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله- صلى الله عليه وسلم- يقول: «مَنْ أَتَاكُمْ وَأَمْرُكُمْ جَمِيْعٌ، عَلَى رَجُلٍ وَاحِدٍ، يُرِيدُ أَنْ يَشُقَّ عَصَاكُمْ، أَوْ يُفَرِّقَ جَمَاعَتَكُمْ فَاقْتُلُوْهُ». أخرجه مسلم.

ك

المطالعة الثالثة

الردة

المفردات الجديدة :

صرف	غالبًا	قطع	استهزاءً	عنادًا	يطمئن
الرجوع	ماديًا	إكراه	يتداخل	الجنائي	إتيان
معذورًا	التزام	التحريف	الشيوعية	أحقد	يسخر

أ. الدرس الأول: اقرأ النص الآتي قراءة صحيحة ثم أجب عن الأسئلة

الرد صرف الشيء بذاته أو بحالة من أحواله، فمن الرد بالذات قوله تعالى :﴿ **وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ**﴾ **[الأنعام: ٢٨]. وقوله تعالى:** ﴿فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ ﴾ **[القصص:١٣]، ومن الرد إلى حالة كان عليها قوله تعالى :**﴿ يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ﴾ **[آل عمران: ١٤٩]**. والردة الاسم من الارتداد وهو الرجوع في الطريق الذي جاء منه، ومنه المرتد، لكن الردة غالبًا ما تستعمل في الكفر، والارتداد يستعمل فيه وفي غيره. تعريف الردة شرعًا كما عرف الفقهاء الردة شرعًا بتعريفات متقاربة، نذكر منها تعريف الشافعية بقولهم: "هي قطع الإسلام بنية كفر أو قول. كفر أو فعل كفر استهزاءً أو عنادًا أو اعتقادًا.

متي يكون المسلم مرتدا؟ فلا يعتبر المسلم مرتدا حتى يشرح صدره للكفر ويطمئن قلبه به، ويدخل فيه بالفعل لقوله تعالى: ﴿ وَلَٰكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا ﴾ [النحل:١٠٦].

والربط بين المعنيين :اللغوي والشرعي واضح، فالردة في الشرع رجوع خاص وهو الرجوع من الإسلام إلى الكفر، وفي اللغة تستخدم بمطلق الرجوع سواء كان ماديًا أو معنويًا. أو رجوع المسلم البالغ العاقل عن الإسلام إلى الكفر باختياره دون إكراه من أحد.

ركنا الردة

١. ركنا الردة هما، الركن الأول: الركن المادي. والمقصود به الأشياء التي تحصل بها الردة من قول أو فعل أو اعتقاد ونحوها، وهذه يتداخل بعضها في بعض، وبخاصة الردة بالاعتقاد

مع الأنواع الأخرى.

٢. الركن الثاني: القصد الجنائي. والمراد به أن يتعمد إتيان ما يوجب الكفر عالمًا به، فلا يعد مرتدًا من أتى بما يؤدي إلى الكفر في الحالات الآتية:

أ. إذا كان يجهل حكم ما أتاه، وكان معذورًا في جهله، كأن يكون من القطعيات التي لا يعلمها إلا الخاصة.

ب. إذا أخطأ في الكفر بسبق لسانه من غير قصد لشدة فرح أو هم أو غضب أو غير ذلك.

ج. المكره على الردة أو قول كلمة الكفر بشكل من أشكال الإكراه المعتبر، فلا تصح ردته عند الجمهور إذا كان قلبه مطمئنًا بالإيمان.

شروط الردة

لا يحكم على الإنسان بالردة إلا إذا توافرت فيه الشروط الآتية:

١. العقل
٢. البلوغ
٣. أن يكون إسلامه طوعًا.
٤. التزام دعائم الإسلام بعد الدخول به بالنطق بالشهادتين.
٥. أن يكون إسلامه أصالة لا تبعًا
٦. أن تثبت الردة بالإقرار الـطوعي أو بشهادة عدلين تفصيلا
٧. أن لا يرجع إلى الإسلام

من صور الردة:

١. الردة عن الدين: بأن يغير دينه فالردة مقصورة على المسلمين فالردة عن الدين بأن يترك المسلم دين الإسلام ويخرج عليه بعد اعتناقه، وذكر العلماء: أن اليهودي إذا انتقل إلى دين آخر كالنصرانية لا يتعرض له لأنه انتقل من دين باطل إلى دين يماثله في البطلان بسبب التحريف، والكفر ملة واحدة، ولكن الانتقال من الإسلام إلى غيره من الأديان فإنه انتقال من الهدى إلى الضلال ومن دين الحق إلى دين الكفر قال تعالى : ﴿ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ [آل عمران: ٨٥].

٢. الردة بالإنكار لوجود الله تعالى :والشيوعية مذهب هدّام أنشأها (كارل ماركس) سنة ١٨٤٧م وهو رجل يهودي واليهود من أحقد الناس على الإسلام قال تعالى: ﴿ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُواْ الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُواْ ﴾ [المائدة:٨٢]

٣. الردة بالإنكار لمصدر من مصادر التشريع كالسنة النبوية المطهرة :والسنة ثلاثة أنواع قولية وفعلية وتقريرية والتقريرية :ما صدر من أصحابه من أفعال وأقوال أقرها رسول الله بسكوته وعدم إنكاره والقرآن هو المصدر الأول للتشريع.

٤. الردة بالسخرية والاستهزاء والسب لله أو الرسول أو الدين :وكم رأينا وسمعنا وقرأنا أنواعا من السخرية بالحجاب وأنه يعيق المرأة من العمل والتفكير، ومن يسخر بعذاب القبر وملائكته الكرام ومن يسخر بالله والرسول والأصحاب في فكاهة بمجلة الأطفال أن خمسة دخلوا مطعما ورفضوا دفع الحساب وقال: أحدهم أنا محمد وهذا أبو بكر وعمر وعثمان وعلي فقال صاحب المطعم: وأنا الله وسوف أعاقبكم. وآخر يتشفى بأن امرأة سوف تحكم ويجعل في هذا الانتصار انتصار على الدين، ورسول الله يقول: «[لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَّوْا أَمْرَهُمْ امْرَأَةً]» رواه البخاري.

عقوبة المرتد

أقوال الفقهاء في عقوبة المرتد وأدلتهم: ذهب جمهور العلماء إلى أن عقوبة المرتد هي القتل بعد الاستتابة،، واستدلوا لهذا الرأي بما يلي، روى البخاري وغيره أنَّ عليًّا أُتِيَ بنفرٍ منَ الزَّنادقةِ فحرَّقَهُم بالنَّارِ فبلغَ ذلِكَ ابنَ عبَّاسٍ فقالَ : أمَّا أَنا فلو كنتُ لقتلتُهُم لقولِ النَّبيِّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ: «[مَنْ بدَّلَ دينهُ فاقتلوهُ]» .

وعن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه -عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم قال : «[لا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلاَّ بِإِحْدَى ثَلاثٍ: الثَّيِّبُ الزَّانِيْ، وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَالتَّارِكُ لِدِيْنِهِ الْمُفَارِقُ للجمَاعَةِ]» رواه البخاري ومسلم.

اقرأ النص السابق ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

١. ما هي الردة لغة واصطلاحا وإلى كم قسم تقسم؟
٢. متي يكون المسلم مرتدا؟
٣. اذكر ركنا الردة !
٤. لا يحكم على الإنسان بالردة إلا إذا توافرت فيه الشروط الآتية. ما شروط الردة؟
٥. ما هي عقوبة المرتد عند جمهور العلماء ؟

ب. الدرس الثاني: التدريبات

التدريبات الأول : اقرأ الجمل التالية وانتبه للكلمة المشار تحتها بخط، ثم ارسم المعنى المناسب (المرادف) في داخل القوسين.

١ الردة هي قطع الإسلام (.....)

٢ ذكر في كتاب الشفا : " لا خلاف أن ساب الله من المسلمين كافر" (.....)

٣ إن لم يرجع المرتد عن كفره بالشهادة وجبت استتابته (.....)

٤ لقولِ الرسول ﷺ: «[مَنْ بدَّلَ دينهُ فاقتلوهُ]» . (.....)

٥ من شروط الردة هي أن يكون إسلامه أصالة لا تبعًا (.....)

التدريب الثاني: ضع الكلمات الآتية في جمل مفيدة من عندك

١. صرف : .....

٢. قطع : .....

٣. يطمئن : .....

٤. إكراه : .....

٥. الأديان : .....

التدريب الثالث: رتب الكلمات التالية لتكون جملا مفيدة

١. منه – الـردة – جاء – هـي – الذي – الرجـوع– الطريق– في

٢. للكفر – لا – صدره – يعتبر – يشرح – المسلم – حتى – مرتدا

٣. الكفر – رجوع – إلى – المسلم – الإسلام – البالغ – عن – العاقل

٤. مِنْهُ – وَمَنْ – يُقْبَلَ – يَبْتَغِ – فَلَنْ – غَيْرَ – دِينًا – الإِسْلامِ

٥. امْرَأَةً – لَنْ – أَمْرَهُمْ – يُفْلِحَ – وَلَّوْا – قَوْمٌ

التدريب الرابع: في ضوء النص السابق حدّد الفكرة الرئيسية والفكرة المساعدة!

١. الفكرة **الرئيسية والفكرة المساعدة** في الفقرة الأولى

٢. الفكرة **الرئيسية والفكرة المساعدة** في الفقرة الثانية

٣. الفكرة **الرئيسية والفكرة المساعدة** في الفقرة الثالثة

٤. الفكرة **الرئيسية والفكرة المساعدة** في الفقرة الرابع

٥. الفكرة **الرئيسية والفكرة المساعدة** في الفقرة الخامس

التدريب الخامس: ما رأيك في هذه الجوائز (النص السابق)

١. ماذا قال الكاتب عن النظافة؟

٢. ما هي النقاط المهمة من الفقرات السابقة؟

٣. تكلم عن الردة، ماذا تستنتج من النص السابق؟
٤. ماذا تقترح عن نظافة جسدك وملبسك ومسكنك؟
٥. ما رأيك فيما يقول الكاتب في الفقرة الثالثة؟
٦. عبر رأيك، ماذا يجب على من وقعت منه ردة؟

ج. الدرس الثالث: القاعدة النحوية

﴿ الاشتغال ﴾

القاعدة:

الاشتغال: هو ان يتقدم اسمٌ على عاملٍ من حقه أن يعمل فيه لولا اشتغاله عنه بالعمل في ضميره، أو في اسم مُضاف إلى ضمير ذلك الاسم، نحو: كتابك قرأته- والعاجزُ أخذتُ بيده والعمل أتقنته- والصديق امتثلتُ أمره- والتفاح أنا آكله.

ويسمى الاسم المتقدم مشغولاً عنه.

ويسمى العامل المتأخر عن الاسم، مشغولاً.

ويسمى الضمير أو المضاف إلى الضمير، مشغولاً به.

وجوب النصب ووجوب الرفع وجواز الأمرين وترجيح أحدهما فيجب نصب الاسم المشغول عنه إذا وقع بعد ما يختص بالأفعال كأدوات العرض والتحضيض والشرط والاستفهام (غير الهمزة) نحو: ألا عمراً تُكرمهُ، وهلاَّ العمل أتقنتهُ، وإن سليماً لقيتهُ فأكرمهُ، وهل الكتاب قرأته؟

ويُرجح نصب الاسم في المواضع الآتية:

أولاً: إذا وقع الاسم المشتغل عنه قبل الفعل الطلبي كالأمر نحو: أباك أكرمْهُ- والدعاء، نحو: عَبدَكَ اللهم ارحمهُ- والنهي، نحو: الدرس لا تُهمله.

ثانياً: إذا وقع الاسم المشتغل عنه بعد أداة يغلبُ دخولها على الفعل كهمزة الاستفهام وما –ولا – وإن- النافيات. نحو: أزيداً لقيتهُ، وما الكتاب قرأتهُ.

ثالثاً: إذا وقع الاسم المشتغل عنه بعد عاطف مُلتصق به معطوفاً على جملة فعلية مذكورة قبله، نحو: قام سليمٌ- وخليلاً أكرمته.

ويجب رفع الاسم المشغول عنه في موضعين:

أولاً: إذا وقع الاسم المشتغلُ عنه بعدما يختص بالأسماء كإذا الفجائية، نحو: خرجت فإذا الجو مَلاهُ الغُبار.

ثانياً: إذا وقع الاسم المشتغل عنه قبل ألفاظ لها صدر الكلام كالاستفهام، نحو: قريبُك هل تحبه (وما النافية)، نحو: الكسول ما أصاحبه.

(وأدوات الشرط)، نحو: أخوك إن رأيته فأقرئه السلام، (والتحضيض)، نحو: اللعب هلاّ تركته (والعرض)، نحو: والدك ألا تكرمهما (ولام الابتداء) نحو: الأستاذ لهو معلمه (وكم الخبرية) نحو: الفقير كم أعطيته (والتعجب) نحو: الصدق ما أحسنه.

وذلك لأن ما له صدر الكلام لا يعمل ما بعده فيما قبله، وما لا يعمل لا يفسر عاملاً.

ويجوز رفع الاسم المشغول عنه ونصبه على السواء، إذا كان الاسم السابق معطوفاً على جملة ذات وجهين (أي التي صدرها اسمٌ وعجزها فعل) نحو: سليمٌ سافر وخليل أو خليلاً أكرمته في داره، فالنصب نظراً لعجزها، والرفع نظراً لصدرها.

واعلم أنه إذا لم يكن ما يوجب النصب ولا ما يُرجحه ولا ما يوجب الرفع، ولا ما يجيز الأمرين على السواء، يُرجح الرفع، نحو: الكتابُ قرأته.

د. الدرس الرابع: المسألة الأصولية

النهي يدل على فساد المنهي عنه في العقود

المراد من هذه القاعدة:

إذا كان النهي لعين الفعل، كنهي الردة عن الميراث وغيرها. ومن بعض أنواع الإرث هي الردة. اختلاف الدين. فالمسلمُ لا يرث الكافر، والكافرُ لا يرث المسلمَ. ولا توارث بين أهل ملتين. لقول الرسول صلى الله عليه وسلم" :لا يرث المسلمُ الكافرَ ولا الكافرُ المسلمَ "متفق عليه.

ولقوله صلى الله عليه وسلم" :لا يتوارث أهل ملتين " (رواه الخمسة إلا الترمذي).

فائدة: من اتصف بهذه الموانع كلها أو بعضها فوجوده كعدمه فلا يرث ولا يورث ولا يحجب.

إذا رجع النهي إلى نفس العقو، لا إلى أمر خارج، كنهي عن بيع الملاقيه وهي ما في بطون الأمهات، فإن النهي راجع إلى نفس المبيع، والمبيع ركن من أركان العقد لأن الأركان

ثلاثة وهي العاقدان والمعقود عليه والصيغة أو ما في معناه. نهي النبي صلي الله عليه وسلم عن بيع الملاقيح (رواه ابن حبان).

ك

المطالعة الرابعة

جريمة الزنا

المفردات الجديدة :

الوطء	المتعمد	أهل الملل	الورع	المروءة	الغيرة
وفاء	أقر	يتحرى	أَعْرَضَ	رَدَّدَ	العـداوة
تهمة	يَفِيقَ	استكرهوا	حلف	القذف	سفل

أ. الدرس الأول: اقرأ النص الآتي قراءة صحيحة ثم أجب عن الأسئلة

والزنا هو: الوطء المحرم المتعمد. وقد أجمع أهل الملل على تحريمه، ولم يحل في ملة قط. يقول ابن قيم الجوزية: والزنى يجمع خلال الشر كلها؛ من قلة الدين، وذهاب الورع، وفساد المروءة، وقلة الغيرة، فلا تجد زانيا معه ورع ولا وفاء بعهد، ولا صدق في حديث ولا محافظة على صديق، ولا غيرة تامـة على أهله، فالغدر والكذب والخيانة وقلة الحياء وعدم المراقبة وغيرها.

حكم و جريمة الزنا

الزنا حرام وهو من الكبائر العظام بدليل قول الله تعلى: ﴿ **وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا**﴾ [الإسراء: ٣٢]، وروى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: سألت النبي صلى الله عليه وسلم: «[أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ ؟ قَالَ : أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ قَالَ : قُلْتُ لَهُ :إِنَّ ذَلِكَ لَعَظِيمٌ ، قَالَ : قُلْتُ : ثُمَّ أَيٌّ ؟ قَالَ : ثُمَّ أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ مَخَافَةَ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ قَالَ : قُلْتُ : ثُمَّ أَيٌّ ؟ قَالَ : ثُمَّ أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ]» متفق عليه.

لقد أجمع العلماء على أن جريمة الزنا تثبت بالإقرار من الزاني، وإذا أقر الزاني بجريمته فعلى القاضي أن لا يسرع في تطبيق الحد حتى يتحرى الأمر: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَنَادَاهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي زَنَيْتُ. فَأَعْرَضَ عَنْهُ، حَتَّى رَدَّدَ عَلَيْهِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ، فَلَمَّا شَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ، دَعَاهُ

النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: «أَبِكَ جُنُونٌ» . قَالَ: لاَ . قَالَ: « فَهَلْ أَحْصَنْتَ؟» . قَالَ: نَعَمْ . فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم «اذْهَبُوا بِهِ فَارْجُمُوهُ» صحيح البخاري.

وتثبت جريمة الزنا كذلك بشهادة أربعة شهداء عدول يشترط فيهم: البلوغ، والإسلام، والعقل، والذكورة، والحرية، والحفظ، والرؤية. وألا يكون الشاهد ممن يُكِنُّ العداوة أو تهمة للمتهم أو من ذوي القرابة.

شروط الحد

بعد أن تثبت جريمة الزنا على صاحبها، يشترط لإقامة الحد عليه ما يلي:

١. العقل؛ فلا حد على مجنون، وسبق في الحديث: قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عز بن مالك: (أبك جنون)، فالمجنون لا يقام عليه الحد.

٢. البلوغ؛ لا حد على صغير بل يزجر ويؤدب: عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: « رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلاَثٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّغِيرِ حَتَّى يَكْبُرَ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَعْقِلَ أَوْ يَفِيقَ » (سنن النسائي: كتاب الطلاق، باب من لا يقع طلاقه من الأزواج).

٣. الإسلام أو أن يكون المجرم من أهل الذمة.

٤. الاختيار؛ ولا حد على مكره، لقوله صلى الله عليه وسلم: «[رفع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه]» رواه الطبراني عن ثوبان رضي الله عنه.

٥. العلم بالتحريم: قال الحنفية والشافعية والحنابلة يشترط في إقامة الحد على الزاني أن يكون عالما بحرمة الزنا، فإذا حلف اليمين على أنه لا علم له بالتحريم ولا بحكمه قبِل قوله لوجود شبهة تدرأ الحد عنه.

حكم القذف

وهو الرمي بالزنا وهو محرم وكبيرة لقول الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [النور: ٢٣] وقول النبي صلى الله عليه وسلم: «[اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا هُنَّ ؟ قَالَ: الشِّرْكُ بِاللَّهِ، وَالسِّحْرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالتَّوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْغَافِلَاتِ]» متفق عليه.

ويجب الحد على القاذف بشروط أربعة:

١. أحدهما: أن يكون مكلفا لما تقدم.

٢. والثاني: أن يكون المقذوف محصنا لقول الله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ [النور: ٤].

٣. الثالث: أن يكون القاذف والدا فإن قذف والد ولده وإن سفل فلا حد عليه أبا كان أو أما لأنها عقوبة تجب لحق الآدمي.

٤. الرابع: أن يقذف بالزنا الموجب للحد فإن قذف بالوطء دون الفرج والقبلة لم يجب الحد به لما تقدم.

اقرأ النص السابق ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

١. ما هو الزنا لغة واصطلاحا؟
٢. ما حكم و جريمة الزنا عند القرآن والحديث ؟
٣. هل تثبت جريمة الزنا بشهادة أربعة شهداء عدول فقط ؟
٤. ما هي شروط حد الزنا ؟
٥. هل يجب الحد على القاذف ؟

ب. الدرس الثاني: التدريبات

التدريبات الأول : اقرأ الجمل التالية وانتبه للكلمة المشار تحتها بخط، ثم ارسم المعنى المناسب (المرادف) في داخل القوسين.

١ الزنى يجمع خلال الشر كلها (.....)
٢ تعتبر جريمة الزنا من أبشع الجرائم التي ترتكب في حق الشرف والعرض والفضيلة (.....)
٣ اتفق العلماء على تحريم الزنا، ولم يحل في ملة قط (.....)
٤ لقوله ﷺ: «[رفع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه]» (.....)
٥ لقوله ﷺ: «[ادرءوا الحدود بالشبهات]» رواه البيهقي (.....)

التدريب الثاني: ضع الكلمات الآتية في جمل مفيدة من عندك

١. أجمع : .....
٢. تثبت : .....
٣. شَهِدَ : .....

٤. يؤدب : .....

٥. الرمي : .....

التدريب الثالث: رتب الكلمات التالية لتكون جملا مفيدة

١. خلال – كلها – الزنى – الشر – يجمع

٢. بعهد – لا – وفاء – نجد – ولا زانيا – ورع – معه

٣. **سَبِيلًا – وَلَا – وَسَاءَ – تَقْرَبُوا – فَاحِشَةً – الزِّنَا – كَانَ – إِنَّهُ**

٤. الزاني – لقد – من أجمع – بالإقرار – العلماء – تثبت – على – جريمة – الزنا – أن

٥. عدول – تثبت – شهداء – جريمة – أربعة – الزنا – بشهادة – كذلك

التدريب الرابع: في ضوء النص السابق حدّد الفكرة الرئيسية والفكرة المساعدة!

١. الفكرة **الرئيسية والفكرة المساعدة** في الفقرة الأولى

٢. الفكرة **الرئيسية والفكرة المساعدة** في الفقرة الثانية

٣. الفكرة **الرئيسية والفكرة المساعدة** في الفقرة الثالثة

٤. الفكرة **الرئيسية والفكرة المساعدة** في الفقرة الرابعة

٥. الفكرة **الرئيسية والفكرة المساعدة** في الفقرة الخامسة

التدريب الخامس: ما رأيك في هذه الجوائز (النص السابق)

١. ماذا قال الكاتب عن الزنا؟

٢. ما هي النقاط المهمة من الفقرات السابقة؟

٣. ماذا تستنتج من النص السابق؟

٤. ماذا تقترح عن طريق ثبوت جريمة الزنا على صاحبها ؟

٥. ما رأيك فيما يقول الكاتب عن أَعْظَم الذَّنْبِ عِنْدَ اللَّهِ ؟

ج. الدرس الثالث: القاعدة النحوية

﴿ المنصوبات ﴾

القاعدة:

المنصوبات من الأسماء خمسة عشر، وهي: المفعول به – والمفعول المطلق- والمفعول فيه- والمفعول لأجله- والمفعول معه- والحال- والتمييز- والمستثنى- والمنادى- وخبر كان وأخواتها-

وخبر الحروف المشبهة بليس- وخبر أفعال المقاربة- واسم إنَّ وأخواتها- واسم لا التي لنفي الجنس- والتابع للمنصوب (من نعتٍ وعطف وتوكيد وبدل) وفي هذا الباب مباحث.

١. المفعول به: اسمٌ دل على ما وقع عليه فعل الفاعل، ولم تُغير لأجله صورة الفعل، نحو: يُحب الله المتقن عمله.
   أ. ويكون المفعول به اسماً ظاهراً، نحو: كافأتُ المخلص في عمله.
   ب. ويكون المفعول به ضميراً متصلاً، نحو: هداك الله.
   ج. ويكون المفعول به ضميراً منفصلاً، نحو: إياك نعبد وإياك نستعينُ.
٢. المفعول المطلق: مصدرٌ يُؤتى به لتأكيد عامله أو بيان نوعه أو عدده فأقسامه ثلاثةٌ:
   أ. مؤكد للعامل، نحو: كلم الله موسى تكليماً.
   ب. مبين للنوع، نحو: التفت التفاتة الأسد.
   ج. مبين للعدد، نحو: تدور الأرض دورةً واحدةً في اليوم.
   د. وينوب عن المصدر في تأدية معناه وإعرابه مفعولاً مطلقاً:
   هـ. مرادفه في المعنى، نحو: قمت وقوفاً أو وقوفاً طويلاً.
   و. اسم المصدر، نحو: تكلم كلاماً أو كلاماً جميلاً.
   ز. المصدر المشارك له في اللفظ دون الصيغة نحو: اصطبرت صبراً.
   ح. صفته، نحو: سرتُ أحسن السير، ومثله: هيئته ووقته.
   ط. ضميره العائد إليه، نحو: اجتهدت اجتهاداً لم يجتهده غيري- وجاملتك مُجاملة لا أجاملها أحداً- وأحب المجتهد محبة لا أحبها لغيره.
   ي. ما يدل على عدده، نحو: ضربته ثلاث ضرباتٍ.
   ك. ما يدل على نوعه، نحو: قعد القرفصاء- ولا تخبط خبط عشواء.
   ل. ما يدل على آلته، نحو: ضربته عصاً.
   م. (أي-وما) الاستفهاميتان، نحو: أي عيش تعيش؟ وما أكرمت ضيفك؟ (أي: أي إكرام أكرمت ضيفك).
   ن. (أي-وما-ومهما) الشرطيات، نحو: أي سيرٍ تَسِرْ أسِر- وما تجلس أجلس- ومهما تقف أقف.
   س. اسم الإشارة مشاراً به إلى المصدر، نحو: ضربته ذلك الضرب.

ع. لفظ: (كل – وبعض- وأي الكمالية) مضافات إلى المصادر نحو: لا تميلوا كل الميل- وسعيت بعض السعي- وقاتل أي قتال، وينصب كل واحد مما ذكر على أنه نائبٌ عن المفعول المطلق.

٣. المفعول فيه (ويُسمى الظرف) اسمٌ يُذكر لبيان زمان الفعل أو مكانهِ على تقدير مبني "في" نحو: سافر ليلاً، ومشى ميلاً.

والظرف قسمان: ظرفُ زمان- وظرف مكانٍ وكل منهما إما مُبهم أومحدود ويقال له (مختص) أيضاً، وإما متصرف أو غير متصرف.

فالمبهم من ظروف الزمان: ما دل على قدر من الزمان غير مُعين. نحو: حين –ووقتٍ- ولحظةٍ.

والمحدود (أو المختص) من ظروف الزمان ما دل على وقتٍ مقدر معين، نحو: يوم- وساعة- وشهر- وسنة.

وكلاهما يصلحان للنصب على الظرفية فتقول (صُمتُ حيناً) و(سافرتُ يوم الاثنين).

والمبهم من ظروف المكان ما دل على مكان غير مُعين البقعة أو هو ما ليس له صورةٌ ولا حدودٌ محصورة، كالجهات الست أمام ومثلها قُدام ووراء ومثلها خلف ويمين ويسار ومثلها شمال وفوق وتحت.

وكأسماء المقادير المكانية، نحو: ميلٌ وفرسخٌ وبريد.

والمحدود من ظرف المكان (أو المختص) ما دل على مكان معين البقعة أو هو ما له صورة وحدود محصورة كدار ومدرسة ومعبد.

ولا ينصب من ظروف المكان إلا ما كان منها مُبهماً مُتضمناً (معنى في) نحو: سرتُ فرسخاً وما كان منها مُشتقاً سواء أكان مُبهماً أو محدوداً، بشرط أن يكون عامله من لفظه، نحو: حللتُ محل الرئيس.

٤. الظرف المتصرف: ما يُستعمل ظرفاً وغير ظرف، نحو: يومٍ –وشهرٍ- وأسبوعٍ، فهي تُستعمل ظرفاً كقولك: صمتُ يوماً، وغبتُ شهراً، وتستعمل غير ظرف كقولك: سرني يوم قدومك والشهر ثلاثون يوماً.

والظرف غير المتصرف: هو ما لا يخرجُ عن الظرفية أصلاً مثل قط أو ما لا يخرج عنها إلا إلى حالةٍ تشبهها وهي الجر بالحرف مثل "عند".

٥. المفعول له: اسمٌ يذكر لبيان سبب وقوع الفعل، وعلامته وقوعه جواباً لمستفهمٍ بلفظة (لم)؟

ويشترط لجواز نصب المفعول لأجله أن يكون مصدراً قلبياً- متحداً مع فعله في الزمان، والفاعل، ومخالفاً له في اللفظ، نحو: اجتهدتُ رغبة في التقدم- وأنا قادمٌ طلباً للعلم.

والمصدر المستوفى شروط نصب المفعول لأجله، له ثلاثٌ أحوال: لأنه إما مجرد من (أل) والإضافة أو مقرونٌ بأل أو مضافٌ.

٦. المفعول معه: اسمٌ يقع بعد واو بمعنى (مع) ليدل على ما وقع الفعل بمصاحبته، نحو: سِرْتُ والنهر أي مع النهر، ونحو: أنا سائرٌ والنيل، أي مع النيل.

ويشترط في نصب ما بعد الواو على أنه مفعولٌ معه ثلاثة شروطٍ:

أ. أن يكون الاسم الواقع بعد الواو فضلة ليصح انعقاد الجملة بدونه.

ب. أن يكون ما قبله جملة فيها فعلٌ أو اسمٌ فيه معنى الفعل وحروفه.

ج. أن تكون (الواو) التي تسبقه نصاً في المعية.

٧. المستثنى: هو اسمٌ يُذكر بعد (إلا) أو إحدى أخواتها، مُخالفاً في الحكم لما قبلها: نفياً وإثباتاً، نحو: جاء الوفدُ إلا سعداً.

والكلام على الاستثناء ينحصر فيما يأتي:

(١) المستثنى منه (٢) والمستثنى (٣) وأدوات الاستثناء

فالمستثنى منه: هو الاسم الداخل في الحكم وتارة يكون مذكوراً، وطوراً يكون ملحوظاً، ومرة يتقدم عليه نفي أو شبهُهُ، ومرة لا يتقدمُ.

وأما المستثنى: فهو المُخرج من جنس المخرج منه. (بمنزلة المطروح- والمطروح منه).

وأدوات الاستثناء هي: (إلا- وغير – وسوى- وعدا- وخلا- وحاشا) وقد ألحقوا بها (لاسيما- وليس- ولا يكون- وبيْدَ).

والمستثنى قسمان: متصل- ومنقطع.

فالمتصل: ما كان من جنس المستثنى منه، نحو: تصدأ كلُ المعادن إلا الذهب والفضة.

والمنقطع: ما ليس من جنس المستثنى منه، نحو: جاء المسافرون إلا كتابهم.

والمستثنى (بإلا) له ثلاث حالاتٍ: وجوب النصب، وجواز النصب، والبدلية، ووجوب أن يكون على حسب ما يقتضيه العامل الذي قبل (إلا).

د. الدرس الرابع: المسألة الأصولية

السـبب

المراد من هذه القاعدة:

السبب؛ هو ما جعله الشارع علامة على مسببه وربط وجود المسبب بوجوده وعدمه. فيلزم من وجود السبب وجود المسبب، ومن عدمه عدمه، فهو أمر ظاهر منضبط، جعله الشارع علامة على حكم شرعي هو مسببه، ويلزم من وجوده وجود المسبب، ومن عدمه عدمه.

قد يكون السبب سببا لحكم تكليفي؛ كالوقت جعله الشارع سببا لإيجاب إقامة الصلاة لقوله تعالى { أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ ﴾ [الإسراء: ٧٨]، وكشهود رمضان جعله الشارع سببا لإيجاب صومه بقوله تعالى: { فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ } [البقرة: ١٨٥]، وملك النصاب النامي بمن مالك الزكاة جعل سببا لإيجاب إيتاء الزكاة، والسرقة جعلت سببا لإيجاب قطع يعد السارق.

وقد يكون السبب فعلا للمكلف مقدورا له كقتله العمد سبب لوجوب القصاص منه، وعقدة البيع أو الزواج أو الطلاق أو الإجارة أو غيرها أو أسباب لأحكامها، وملكه مقدار النصاب لوجوب الزكاة عليه.

ك

المطالعة الخامسة

الأشربة المحظورة و المباحة

المفردات الجديدة :

الشراب	نافع	ورد	اسْتَوَى	الألبان	كَيَّة	السمن
الزنجبيل	الخل	النعناع	لسقي	الآبار	العظام	يَنَابِيعَ
ألذ	مِحْجَم	البنجر	لكبد	ضروع	كُثْبَة	الأوصاف

أ. الدرس الأول: اقرأ النص الآتي قراءة صحيحة ثم أجب عن الأسئلة

الشراب هو كل ما يشرب. الأشربة تنقسم إلى قسمين: الأشربة الحلال والأشربة المحرمة.

الأول: الأشربة الحلال

وهي كل شراب طيب، نافع، لا مضرة فيه ولا إسكار. والأشربة الأصل فيها الحل والإباحة إلا ما ورد الشرع بتحريمه.

قال الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة: ٢٩]. وقال الله تعالى: ﴿يَابَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴾ [الأعراف: ٣١].

والأشربة الحلال أنواع كثيرة لا يحصيها إلا الذي خلقها، ومنها: المياه، والألبان، والسمن، والزيت، والعسل، والزنجبيل، والنارجيل، والخل، والقهوة، والشاي، والعصير، والنعناع وغيرها من الأشربة التي خلقها الله لمصلحة الإنسان، وأمره بشربها بلا إسراف.

والأشربة الحلال أنواع كثيرة مختلفة الألوان، والطعوم، والأشكال، والمنافع.

ومن أهم هذه الأشربة المباحة ما يلي:

١. الماء وهو الماء السائل الذي خلقه الله عز وجل لسقي الإنسان والحيوان والنبات. مثل مياه الأمطار، ومياه الأنهار، ومياه الآبار، ومياه العيون، ومياه البحار. وقال الله تعالى : ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا

مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴾ [الزمر: ٢١].

٢. العسل: وهو من ألذ الأشربة وأنفعها وأحلاها. وفي الحديث عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «الشِّفَاءُ فِي ثَلاثَةٍ: فِي شَرْطَةِ مِحْجَمٍ، أَوْ شَرْبَةِ عَسَلٍ، أَوْ كَيَّةٍ بِنَارٍ، وَأَنَا أَنْهَى أُمَّتِي عَنِ الكَيِّ».أخرجه البخاري.

٣. السكر وهو شراب سكري حلو. يستخرج من قصب السكر، أو البنجر، أو من مواد سكرية، والسكر غذاء مفيد إذا استخدمه الإنسان باعتدال، نافع للكبد، والعظام، مدر للبول.

٤. اللبن وهو الحليب الذي يخرجه الله من ضروع الحيوانات المباحة الأكل كالإبل والبقر والغنم ونحوها.

قال الله تعالى : ﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ﴾ [النحل: ٦٦].

وَعَنِ البَرَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدّيقُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: لَمَّا خَرَجْنَا مَعَ النّبِيّ صلى الله عليه وسلم مِنْ مَكّةَ إِلَى المَدِينَةِ مَرَرْنَا بِرَاعٍ، وَقَدْ عَطِشَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم قَالَ: فَحَلَبْتُ لَهُ كُثْبَةً مِنْ لَبَنٍ، فَأَتَيْتُهُ بِهَا فَشَرِبَ حَتّىَ رَضِيتُ. متفق عليه.

٥. الزيت وهو الزيت المعتصر من النباتات الطيبة المباح أكلها كزيت الزيتون والذرة ونحوهما.

الثاني: الأشربة المحرمة:

وهي كل شراب خبيث وضار ونجس ومسكر ومهلك وسام. فكل شراب جمع هذه الأوصاف، أو بعضها، أو أحدها، فهو محرم لا يجوز شربه؛ لما فيه من الضرر على الإنسان.

ومن الأشربة المحرمة: الخمور، والسموم، والمخدرات، والحشيش، والدم، وبول الآدمي، وبول محرم الأكل، وكل شراب نجس، وكل ما خالطته نجاسة وغيرها من الأشربة الخبيثة الضارة التي نهى الله عنها.

قال الله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ﴾ [الأعراف: ١٥٧]. وقال الله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ

يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [الأنعام: ١٤٥].

اقرأ النص السابق ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

١. ما هي الأشربة اصطلاحا؟
٢. ما هي الأشربة الحلال والأشربة المحرمة ؟
٣. ما حكم الأصل من الأشربة في القرآن والحديث ؟
٤. اذكر الأمثلة من الأشربة الحلال ؟
٥. ما هي الأشربة المباحة ؟
٦. اذكر الآية القرآنية التي تدل على الأشربة الحلال والأشربة المباحة والأشربة المحرمة ؟

ب. الدرس الثاني: التدريبات

التدريبات الأول : اقرأ الجمل التالية وانتبه للكلمة المشار تحتها بخط، ثم ارسم المعنى المناسب (المرادف) في داخل القوسين.

١ «الشِّفَاءُ فِي ثَلاثَةٍ: فِي شَرْطَةِ مِحْجَمٍ، أَوْ شَرْبَةِ عَسَلٍ، أَوْ كَيَّةٍ بِنَارٍ، وَأَنَا أَنْهَى أُمَّتِي عَنِ الكَيِّ». (.....)

٢ ويجوز التداوي بالعسل شرباً، أو دهناً، أو حقناً في الجسم. (.....)

٣ اللبن الرائب الذي تخثَّر يسمى الزبادي؛ لأنه يظهر فيه الزبد. (.....)

٤ منافع الجبن: محصّن للجسم من الأمراض. (.....)

٥ الزيتون هو الزيت المعتصر من النباتات الطيبة المباح أكلها. (.....)

التدريب الثاني: ضع الكلمات الآتية في جمل مفيدة من عندك

١. ورد : .....
٢. يشرب : .....
٣. جَمِيعًا : .....
٤. يُحِبُّ : .....

٥. يستخرج : .....

التدريب الثالث: رتب الكلمات التالية لتكون جملا مفيدة

١. بتحريمه – الأشربة – الشرع – الأصل – ورد – فيها – ما – الحل - إلا - والإباحة

٢. جَمِيعًا – هُوَ – الْأَرْضِ – الَّذِي – فِي – خَلَقَ – مَا – لَكُمْ

٣. الْمُسْرِفِينَ – وَكُلُوا – يُحِبُّ – وَاشْرَبُوا – لَا – وَلَا – إِنَّهُ – تُسْرِفُوا

٤. حلو – السكر – السكر – قصب – وهو – من – شراب – يستخرج – سكري

٥. يخرجه – النحل – اللبن – ضروع – وهو – من – الشيء – الله – الذي

التدريب الرابع: في ضوء النص السابق حدّد الفكرة الرئيسية والفكرة المساعدة!

١. الفكرة الرئيسية والفكرة المساعدة في الفقرة الأولى

٢. الفكرة الرئيسية والفكرة المساعدة في الفقرة الثانية

٣. الفكرة الرئيسية والفكرة المساعدة في الفقرة الثالثة

٤. الفكرة الرئيسية والفكرة المساعدة في الفقرة الرابعة

٥. الفكرة الرئيسية والفكرة المساعدة في الفقرة الخامسة

التدريب الخامس: ما رأيك في هذه الجوائز (النص السابق)

١. ماذا قال الكاتب عن الأشربة؟

٢. ما هي النقاط المهمة من الفقرات السابقة؟

٣. ماذا تستنتج من النص السابق؟

٤. ماذا تقترح عن الأشربة الحلال والأشربة المحرمة ؟

٥. ما رأيك فيما يقول الكاتب عن العسل ؟

ج. الدرس الثالث: القاعدة النحوية

﴿ لاسيما ﴾

القاعدة:

الاسم الواقع بعد لاسيما إن كان نكرةً جاز فيه:

الرفع: على أنه خبرٌ لمبتدأ محذوفٍ، تقديره هو، والجملة صلة ما –إن جعلت اسماً موصولاً- وصفتها إن جعلت نكرةً موصوفة.

والنصب: على أنه تمييزٌ (لِمَا) وتكون (ما) حينئذ نكرةً تامة مضافة إلى (سي) أو هي زائدة.

والجر: بإضافة (سي) إليه، وما زائدة، نحو: أعجبني القوم ولاسيما أميرٌ- أو أميراً- في مقدمتهم.

وإن كان الواقع بعد (لاسيما) معرفةً جاز فيه الرفع والجر فقط: على الاعتبارين السابقين، نحو: أعجبني الشعراءُ ولاسيما أميرهم أو أميرهم شوقي.

هذا إذا لم يكن ما بعدها حالاً أو شرطاً أو ظرفاً وإلا تعينت زيادة (ما) على الأول، وموصوليتها على الثاني، والثالث وتكون جملة الشرط ومتعلق الظرف صلتها، نحو: لا تحتقر أحداً ولاسيما مُحتاجاً أو هو محتاجٌ، وأحب تلاميذي ولاسيما إن اجتهدوا وساعدوا الضعفاء ولاسيما عند الضرورة.

د. الدرس الرابع: المسألة الأصولية

المانع

المراد من هذه القاعدة:

المانع هو ما يلزم من وجوده عدم الحكم، أو بطلان السبب، فقد يتحقق السبب الشرعي وتتوافر جميع شروطه ولكن يوجد مانع يمنع ترتب الحكم عليه.

فالمانع في اصطلاح الأصوليين: هو أمر يوجد مع تحقق السبب وتوافر شروطه، ويمنع من ترتب المسبب على سببه، فقد الشرط لا يسمى مانعا في اصطلاحهم ، وإن كان يمنع من ترتب المسبب على السبب.

من الأمثلة التطبيقية:

كما إذا وجدت الزوجية الصحيحة أو القرابة ولكن منع ترتب الإرث على أحدهما كاختلاف الوارث مع المورث دينا، أو قتل الوارث مورثه، وكما إذا وجد القتل العمد العدوان ولكن منع من إيجاب القصاص به أن القاتل أبو المقتول.

وكما إذا شرب أحدٌ الحمر فحرام ومانع عليه ويلزم منه عدم وجوب الصلاة، ووجود النجاسة في ثوب المصلي يلزم منه عدم صحة الصلاة.

ك

المطالعة السادسة

الصيد والذباح

المفردات الجديدة :

الصَّيْدُ	قنص	خلسة	حيلة	أُطلق	اقتناص
متوحش	اصْطَادُوا	العبث	البهائم	يعضد	يُنَفَّر
كناية	التنفير	الإتلاف	الجارحة	شفرت	يُضجع

أ. الدرس الأول: اقرأ النص الآتي قراءة صحيحة ثم أجب عن الأسئلة

الصَّيْدُ لغة: مصدر صَادَ يَصِيْدُ صيداً أي: قنصه، وأَخْذُه خلسة وحيلة، سواء أكان مأكولاً أم غير مأكول. وأُطلق على المصيد، تسميةً للمفعول باسم المصدر، فيقال للحيوان المصيد: صيد. وشرعاً: اقتناص حيوان حلال متوحش طبعاً، غير مملوك، ولا مقدور عليه.

مشروعية الصيد:

الصيد مشروع مباح، قوله تعالى: ﴿أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ﴾ [المائدة: ١]، وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا﴾ [المائدة: ٢]. ولحديث عدي بن حاتم رضي الله عنه أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «إذا أرسلت كلبك المعلم، وذكرت اسم الله عليه فَكُلْ».

هذا إن كان الصيد لحاجة الإنسان، أما إن كان لمجرد اللعب واللهو، فهو مكروه؛ لكونه من العبث، ولنهيه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن تُصْبَرَ البهائم. أي: تتخذ غرضاً للرمي.

الصيد المباح وغير المباح

الحالة الأولى: يحرم صيد الحَرَم للمحرم وغيره، وذلك بالإجماع، لقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم فتح مكة: «إن هذا البلد حرَّمه الله يوم خلق السموات والأرض... لا يعضد شوكه، ولا يُنَفَّر صيده». قال الحافظ ابن حجر: "قيل: هو كناية عن الاصطياد.. قال العلماء: يستفاد من النهي عن التنفير تحريم الإتلاف بالأولى."

الحالة الثانية: يحرم على المحرم صيد البَر، أو اصطياده، أو الإعانة على صيده بدلالة أو إشارة أو نحو ذلك؛ لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ﴾ [المائدة: ٩٥].

وكذلك يحرم عليه الأكل مما صاده، أو صيد لأجله، أو أعان على صيده، لقوله تعالى: ﴿وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا﴾ [المائدة: ٩٦]. وقد ردَّ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حماراً وحشياً أهداه إليه الصعب بن جثامة، وقال: «إنا لم نرده عليك إلا أنا حرم». يعنى: من أجل أننا حرم.

شروط إباحة الصيد

يشترط في الصائد الذي يحل أكل صيده ما يشترط في الذابح بأن يكون مسلماً أو كتابياً، عاقلاً، فلا يحل ما صاده مجنون أو سكران لعدم الأهلية، ولا يحل ما صاده مجوسي أو وثني أو مرتد؛ لأن الصائد بمنزلة المذكي. أما ما لا يحتاج إلى ذكاة كالحوت والجراد، فيباح إذا صاده من لا تحل ذبيحته. وأن يكون الصائد قاصداً للصيد؛ لأن الرمي بالآلة وإرسال الجارحة جعل بمنزلة الذبح، فاشترط له القصد.

آداب الذبح

للذبح آداب ينبغي للذابح التقيد بها، وهي:

١- أن يحد الذابح شفرته؛ لحديث شداد بن أوس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله كتب الإحسان على كل شيء، فإذا قتلتم فأحسنوا القِتْلَة، واذا ذبحتم فأحسنوا الذِّبحَة، وليحد أحدكم شفرته، وليرح ذبيحته».

٢- أن يُضجع الدابة لجنبها الأيسر، ويترك رجلها اليمنى تتحرك بعد الذبح؛ لتستريح بتحريكها؛ لحديث شداد بن أوس المتقدم قبل قليل. ولحديث أبي الخير أن رجلاً من الأنصار حدثه عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه أضجع أضحيته ليذبحها، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ للرجل: «أَعِنِّي على ضحيتي» فأعانه.

٣- نحر الإبل قائمة معقولة ركبتها اليسرى. والنحر: الطعن بمحدد في اللَّبة، وهي الوهدة التي بين أصل العنق والصدر؛ لقوله تعالى: ﴿فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ﴾ [الحج: ٣٦] أي: (قياماً من ثلاث). ومر ابن عمر رضي الله عنهما على رجل قد أناخ بدنته؛ لينحرها، فقال: (ابعثها قياماً مقيدة سنة محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

٤- ذبح سائر الحيوان غير الإبل: لقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً﴾ [البقرة: ٦٧]، ولحديث أنس رضي الله عنه «أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذبح الكبشين اللذين ضحى بهما».

اقرأ النص السابق ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

١. ما هو الصيد لغة واصطلاحا؟
٢. اذكر الدليل من القرآن والحديث عن مشروعية الصيد ؟
٣. ما حكم الصيد والذباح في الإسلام ؟
٤. ما هي شروط إباحة الصيد ؟
٥. كيف حكم الصيد إن كان لمجرد اللعب واللهو ؟
٦. للذبح آداب ينبغي للذابح التقيد بها. بيّن آداب الذبح مجملا ؟

ب. الدرس الثاني: التدريبات

التدريبات الأول : اقرأ الجمل التالية و انتبه للكلمة المشار تحتها بخط، ثم ارسم المعنى المناسب (المرادف) في داخل القوسين.

١ قال النبي عليه السلام: «من اتبع الصيد فقد غفل» (.....)
٢ للطائر والسباع بمنزلة الظفر للإنسان (.....)
٣ السهم الذي لا ريش عليه (.....)
٤ قال تعالى: ﴿وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ﴾ (.....)
٥ ولقول عمر رضي الله عنه: لا تعجلوا الأنفس أن تزهق (.....)

التدريب الثاني: ضع الكلمات الآتية في جمل مفيدة من عندك

١. يَصِيْدُ : .....
٢. أُطلق : .....
٣. يُنَفَّر : .....
٤. يحرم : .....
٥. ذبح : .....

التدريب الثالث: رتب الكلمات التالية لتكون جملا مفيدة

١. حَلَلْتُمْ – فَاصْطَادُوا – وَإِذَا

٢. الإنسان – الصيد – لحاجة – مشروع – الصيد – مباح – كان – إن
٣. صيده – يحرم – على – الإعانة – على – المحرم – أو - صيد - اصطياده - البَر - أو
٤. الذِّبحَة – فإذا – فأحسنوا – قتلتم – ذبحتم – فأحسنوا – واذا – القِتْلَة
٥. بَقَرَةً – إِنَّ – تَذْبَحُوا – اللَّهَ – أَنْ – يَأْمُرُكُمْ

التدريب الرابع: في ضوء النص السابق حدّد الفكرة الرئيسية والفكرة المساعدة!

١. الفكرة **الرئيسية والفكرة المساعدة** في الفقرة الأولى
٢. الفكرة **الرئيسية والفكرة المساعدة** في الفقرة الثانية
٣. الفكرة **الرئيسية والفكرة المساعدة** في الفقرة الثالثة
٤. الفكرة **الرئيسية والفكرة المساعدة** في الفقرة الرابعة
٥. الفكرة **الرئيسية والفكرة المساعدة** في الفقرة الخامسة

التدريب الخامس: ما رأيك في هذه الجوائز (النص السابق)

١. ماذا قال الكاتب عن الصيد والذباح؟
٢. ما هي النقاط المهمة من الفقرات السابقة؟
٣. ماذا تستنتج من النص السابق؟
٤. ماذا تقترح عن الصيد المباح وغير المباح ؟
٥. ما رأيك في الحديث عن أنس رضي الله عنه «أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذبح الكبشين اللذين ضحى بهما» !

ج. الدرس الثالث: القواعد النحوية

﴿ الحال ﴾

القاعدة:

الحال وصفٌ فضلةٌ يُبين هيئة صاحبه عند صدور الفعل، نحو: أقبل سليمٌ مُستبشراً – وانقُل الخبر صحيحاً.

والحال: لا تجيء إلا عن فاعل أو مفعول، لفظاً أو معنىً، نحو: جاء أخوك راكباً- وشربت الماء صافياً- وعبجت من ذهاب الأمير ماشياً.

والأصل في الحال أن تكون صفةً منتقلةً نكرة مشتقة نحو: جاء الصديق باسماً- وعاد القائد من الحرب ظافراً.

وقد تأتي الحالُ (صفةً ثابتةً) لا مُنتقلة، نحو: خُلق الإنسان ضعيفاً- ودعوت الله سميعاً.

وقد تأتي الحال (معرفة) لا نكرةً، وذلك: إذا صح تأويلها بنكرة، نحو: جاء أخوك وحده، أي منفرداً.

تأتي الحال (جامدة) لا مُشتقة، وذلك: على تأويلها غالباً بالمشتق ويقع ذلك في خمس حالات:

أولاً: في ما دل على تشبيه، نحو: (عدا سليمٌ غزالاً) أي مسرعاً كالغزال، ونحو: رأيتهم في الوغَى أسُداً- أي شُجعاناً.

ثانياً: في ما دل على مُفاعلة، نحو: (بايعته يداً بيد) أي متقابضين.

ثالثاً: في ما دل على ترتيبٍ، نحو: (أدخلوا رَجُلاً رجلاً) أي مرتبين.

رابعاً: في ما دل على تفصيلٍ، نحو: (قرأت الكتاب باباً باباً) أي مُفصلاً.

خامساً: في ما دل على تسعيرٍ، نحو: (اشتريت الثوب ذراعاً بدرهم) أي مُسعراً.

وقد يُغني عن تأويلها بالمشتق أحدُ ستة أشياء:

أولاً: أن تكون موصوفة، نحو: إنا أنزلناه قرآناً عربياً، ونحو: خذهُ مقالاً صريحاً.

ثانياً: دلالتها على عددٍ، نحو: فتم ميقات ربه أربعين ليلةً.

ثالثاً: أن تدل على حالٍ واقع فيه تفضيل شيءٍ على (نفسه). أو على (غيره) باعبارين، نحو: سليمٌ غُلاماً أحسنُ منه رجلاً- وخليلٌ شاعراً أحسنُ منه ناثراً.

رابعاً: أن تكون نوعاً لصاحبها، نحو: لبس خاتمه ذهباً.

خامساً: أن تكون فرعاً لصاحبها، نحو: وتنحتون من الجبال بيوتاً- وهذا ثوبك حريراً.

سادساً: أن تكون أصلاً لصاحبها، نحو: أأسجد لمن خلقت طيناً.

د. الدرس الرابع: المسألة الأصولية

الأصل في الأشياء الإباحة

المراد من هذه القاعدة:

إن الخالق - تبارك وتعالى - خلق العالم للإنسان، فلا يكون شيء منه حرامًا إلا ما حرم الشارع من كتاب أو سنَّة.

دليل القاعدة:

١. قال تعالى :﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ﴾ [البقرة: ٢٩]

٢. وقال تعالى :﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ ﴾ [الأعراف: ٣٢]

٣. وقال تعالى :﴿ قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً ﴾ [الأنعام: ١٤٥]. فلم يجعل الله التحريم أصلاً، بل جعل الإباحة أصلاً.

٤. وقال تعالى :﴿ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ﴾ [الأنعام: ١٥١] بيَّن سبحانه وتعالى ما حرم، فدل ذلك على إباحة ما عداه.

٥. عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «[ما أحل اللهُ في كتابه فهو حلال، وما حرم فهو حرام، وما سكت عنه فهو عافية، فاقبلوا من الله عافيته؛ فإن الله لم يكن نسيًّا]»، ثم تلا هذه الآية :﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴾ [مريم: ٦٤]

٦. عن أبي ثعلبة الخُشَني، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله - تعالى - فرض فرائض فلا تضيعوها، وحدَّ حدودًا فلا تعتدوها، وحرَّم أشياء فلا تنتهكوها، وسكت عن أشياء من غير نسيان، رحمةً لكم، فلا تبحثوا عنها.

وبهذه الآثار، علم بأن الأصل هو الإباحة؛ كما هو قول لجماعة من العلماء، أما أصحاب الحديث فيقولون: بأن الأصل هو الحظر؛ كما روى ابن نجيم، وقال بعض الحنفية: الأصل هو التوقف حتى يأتي دليل على إباحته، ولكن الظاهر من قول الحنفية هو الإباحة.

الأمثلة:

١. ويخرج على هذه القاعدة حكم أكل كثير من اللحوم والأطعمة والأشربة والنباتات والفواكه والحبوب التي لم يثبت ضررها، وكذلك أنواع الفرش، والأثاث، والآلات المستحدثة، وكذلك بعض أنواع العقود المستحدثة، مثل بعض الأنظمة التجارية،

وكذلك بعض المعاملات الجديدة في البنوك وغيرها، إذا خلت من الربا؛ فإن أحكامها لم تبيَّن في الكتاب والسنة، فتكون مباحة بناءً على هذه القاعدة، وكذلك يعمل على هذه القاعدة في المسكوت عنه من الشارع.

٢. نهر لم يعرف هو ملك لفرد أو لدولة، تجوز الاستفادة منه، بناءً على أن الأصل في الأشياء الإباحة.

ك

المراجع:

الإسنوي، جمال الدين: التمهيد في تخريج الفروع على الأصول، تحقيق محمد حسن هيتو. بيروت، مؤسَّسة الرسالة، طبعة رابعة، عام ١٩٨٧م.

الأشقر، عمر وغيره: مسائل في الفقه المقارن، الأردن، دار النفائس، طبعة أولى، عام ١٩٩٦م.

البدوي، يوسف: مقاصد الشريعة عند ابن تيميَّة، الأردن، دار النفائس، طبعة أولى، عام ٢٠٠٠م.

البغا، مصطفى: أثر الأدلة المختلف فيها في الفقه الإسلاميّ، دمشق، دار القلم، طبعة ثانية، عام ١٩٩٣م.

بن حسن، الحسيني: المداخل الأصوليَّة للاستنباط من السنَّة النبويَّة، بيروت، دار الكتب العلميَّة، طبعة أولى، عام ١٩٩٩م.

خلاف، عبد الوهاب، علم أصول الفقه، (الطبعة الثانية؛ القاهرة: الحرمين للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤م).

الخن، مصطفى: أثر الاختلاف في القواعد الأصوليَّة في اختلاف الفقهاء، بيروت، مؤسَّسة الرسالة، طبعة ثانية، عام ٢٠٠٠م.

الدوى، على أحمد ، *القواعد الفقهية (مفهومها ونشأتها تطورها دراسة مؤلفاتها أدلتها مهمتها تطبيقاتها)*، دار القلم، دمسق، ١٩٩٤ م.

السعدي، عبد الحكيم: مباحث العلَّة في القياس عند الأصوليّين، بيروت، دار البشائر، طبعة أولى، عام ١٩٨٦م.

السويد، ناجى إبراهيم، الفقه الموازنات، بين النظرية والتطبيق، (بيروت لبنان: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٢م).

عمر، أحمد مختار وآخرون، التدريبات اللغوية والقواعد النحوية، الطبعة الثانية، كلية الآداب قسم اللغة العربية، ١٩٩٩ م.

العمري، نادية شريف: الاجتهاد في الإسلام، بيروت، مؤسسة الرسالة، طبعة ثالثة، عام ١٩٨٥م.

العمري، نادية شريف: نشأة القياس الأصوليِّ وتطوره، مصر، هجر، طبعة أولى، عام ١٩٨٧م.

الغراوي، محمد: مصادر الاستنباط بين الأصوليّين والإخباريّين، بيروت، دار الهادي، طبعة أولى، عام ١٩٩٢م.

الفوزان، عبد الرحمن بن إبراهيم وآخرون، العربية بين يديك، الجزء الأول، الرياض: العربية للجميع، ١٤٢٥ هـ.

الفوزان، عبد الرحمن بن إبراهيم وآخرون، العربية بين يديك، الجزء الثاني، الرياض: العربية للجميع، ١٤٢٥ هـ.

الفوزان، عبد الرحمن بن إبراهيم وآخرون، العربية بين يديك، الجزء الثالث، الرياض: العربية للجميع، ١٤٢٥ هـ.

الهاشمي، السيد أحمد، القواعد الأساسية، قطر: إدارة إحياء التراث الإسلامي، سنة ١٣٥٤هـ.

المراجع من الشبكة الدولية:

http://almothaqaf.com/index.php/derasat/64213.html

http://fiqh.islammessage.com/NewsDetails.aspx?id=5761

http://quran.v22v.net/tafseer-516-4.html

http://www.albahre.com/publish/article_5333.php

الكتب/الفقه الميسر في ضوء الكتاب والسنة/الباب الثاني: في http://www.al-eman.com/ i395&d330784&c&p1/ الصداق وحقوق الزواج وواجباته، ووليمة العرس

الكتب/الفقه الميسر في ضوء الكتاب والسنة/الباب الثالث: http://www.al-eman.com/
i395&d330900&c&p1/ أحكام الصيد
الكتب/أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين http://www.al-eman.com/
i572&d909596&c&p1/ الفقهاء/كتاب الأشربة
الرسائل+العلمية/الهبة وأحكامها في الشريعة الإسلامية/http://www.al-eman.com
aspx. فقة_العبادات_المصور/الصيام/فضل_الصيام_وحكمه/ http://www.al-feqh.com
http://www.alukah.net/sharia/0/71466/
كتاب-الأشربة /http://www.ibn-mahmoud.com/fatawa/30
http://www.saaid.net/mktarat/hajj/54.htm
https://journals.ju.edu.jo/DirasatLaw/article/download/1875/1863
https://old.uqu.edu.sa/lib/ar/121554
https://www.faculty.ksu.edu.sa/26878/Documents/الرجعة.doc
https://www.islam4u.com/sites/default/.../alrajah
iefpedia.com/.../الشركة-في-الفقه-الإسلامي.doc
islamic.uodiyala.edu.iq/.../Copy%20of%20الاقرار...
scholars.iu.edu.sa/index.php/scholars/article/view/3952/7873
www.ahlulbaitonline.com/student/.../031.doc
www.kau.edu.sa/.../رابعاُ%-٢٠%-٢٠٪٢٠٤-٢٠%-٢٠ال...
www.ladsegypt.org/training/24022013/002.doc
www.lawjo.net/vb/attachment.php?...319&d
www.nfaes.com/Library/52alrdaa.doc